الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــة المسيلـــة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قســـم الـتاريـــخ

عبـــد القـــــــــــــادر نـــور

المسيـــــرة النضـــالـــــــية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

إعـــداد الطالـبة:

عفـــاف زلاقـي

إشـــــراف الدكتـــور:

كمـــال بـــيرم

السنة الجامعية:1435/1434هـ - 2013/ 2014م

إهـــداء

الحمد لله الذي ومهما حمدناه لن نستوفي حمده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:

إلى من ضحوا بالنفس والنفيس من أجل أ ن نحيا معززين مكرمين

الشهداء الأبرار

إلى والدتي حفظها الله ورعاها

إلى روح والدي رحمه الله "عبد الحق"

إلى روح جدي الغالي الذي كان وراء رعاية تعليمي من البداية "رابح تاهمي"

إلى جدتي أدامها الله فوق رؤوسنا" خضرة ولهة"

إلى إخوتي دو ن استثناء"عبد الرزا ق..جمال..إبراهيم"

إلى كل العائلة من الصغير إلى الكبير

إلى قدوتي الأستاذ "خيري الرزقي" أستلذ يِ بالثانوي

إلى الأستاذ الرائع "سلامة عبد السلام" أستلذ يِ بالجامعة

إلى كـــــل أساتذة قسم التاريخ جامعة المسيلة

إلى كـــــل طلبة السنة الثانية ماستـــــــر تاريخ

***زلاقـــي عفاف

شكر وعرفان

قال الله تعالى:﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ إبراهيم/07.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

أحمد الله حمدا كثيرا ونشكره شكرا جزيلا لأنه سهل لي المبتغى، وأعانني على إتمام هذا العمل المتواضع.

يسعدني أن أتقدم بعميق الشكر وخالص التقدير إلى الأستاذ الإعلامي القدير "عبد القادر نور" الذي فتح قلبه الكبير لي ولم يبخل علي بكل ما أحتاجه سواء من صور أو كتب...فلولاه لما استطعت إكمال هذا العمل.الشكر الجزيل موصول إلى الدكتور المشرف "كمال بيرم" الذي لم يبخل علي بنصائحه ولا بالمعلومات التي توفرت لديه، شكري الجزيل إلى" أساتذة قسم التاريخ بجامعة المسيلة" على صبرهم علينا وتقديم يد المساعدة ليس لي فقط بل لكل طلبة الدفعة سواء فيما يخص تقديم الكتب أو تقديم النصائح للمذكرة، أتقدم بكل عبارات الشكر والامتنان إلى كل من: عائلة محمد الطاهر نور وأخص بالذكر ولديه "صالح وعبد الله نور وزوجته السيدة عائشة نور"، إلى "نور عبد القادر ابن أمحمد" معلم الأجيال الذي استضافني في منزله ولم يبخل علي بمعلوماته الوافية وشهادته الحية عن أعلام منطقة الشرفة،إلى عائلة لبيدي وأخص بالذكر "السيد لبيدي زين العابدين وحرمه مليكه علي صوشة والأستاذ لبيدي محمد ووالده نعمان لبيدي"، الشكر الجزيل إلى عائلة "عمي عبد الرزاق زلاقي" الذي توفي بعد أيام من إجرائي معه مقابلة عن والده الشيخ عبد المجيد زلاقي وعن خاله الشيخ محمد نور رحمهم الله جميعا،إلى "خالي نور المداني" الذي كان مقترح فكرة أن تكون مذكرتي عن خالي عبد القادر نور فله جزيل الشكر والامتنان، إلى ابن خالتي "ذغيش عبد الكريم" الذي لم يتوانى أبدا عن تقديم يد المساعدة خاصة في مسألة التنقل إلى مناطق عديدة لإجراء المقابلات. والشكر الخالص إلى خالتي "تاهمي بهية" التي ساعدتني بشكل كبير في جمع المادة العلمية. شكري الجزيل إلى الأستاذ نور عبد الرشيد من قسم الأدب على تصحيح المذكرة لغويا، الشكر موصول إلى زميلتي عمراوي أمال على تقديمها المساعدة لي. شكري وتقديري الخالص إلى كافة عمال بلدية أولاد عدي القبالة وأخص بالذكر "قسميه ساعد" و"صديقي بريزة."

زلاقي عفـــــاف

قائمةالمـختصرا ت:

إ ع ط م ج : الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

تر: ترجمة.

تق: تقديم.

ج: الجزء.

جبهة ت و : جبهة التحرير الوطني.

ج ط ج : جمعية الطلبة الجزائريين.

د ت : دو ن تاريخ.

د ص : دو ن صفحة.

د ع : دو ن عدد.

د م ج : ديوا ن المطبوعات الجامعية.

ش ج ت و : شباب جبهة التحرير الوطني.

ش و ن ت : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

ص: الصفحة.

ط: الطبعة.

ع : العدد.

م :ميلاد ي.

م م ص م : منشورا ت المؤسسة الصحفية بالمسيلة.

م ن ت : موفم للنشر والتوزيع.

م و ت ن ش :المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار.

م و د ب ح و ث : المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أو ل نوفمبر1954.

م و ف م : المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.

م و ك : المؤسسة الوطنية للكتاب.

مقدمة:

لقد أثار ت الثورة الجزائرية منذ إندلاعها عام1954 إهتماماواسعا في الأوساط الرسمية والشعبية العربية، مما كان له التأثير الواضح على مجمل الحياة العامة وانعكس بصورة مباشرة وإيجابية في الاهتمام العربي ـذه الثورة. فقد حظيت منذ تفجيرها بإهتمام واضح من طرف الرأي العام العربي خاصة والعالمي عامة، حسب ظروف وواقع كل دولة، فبعض الدول كانت آنذاك لاتزال محتلة فلم يكن في مقدورها القيام بأي مبادرة لدعم الثورة الجزائرية رغم التعاطف معها، وفي المقابل ظهرت دول أخرى تحررت من رقبة الإستعمار حديثا وأصبحت تسعى لتضييق الخناق عليه أينما وجد من خلال تقديم يد العون لكل الشعوب الرافضة للإستعمار والتي تسعى لتحرير نفسها منه وعلى رأسها تونس، المغرب ومصر. وبإدراك الثورة الجزائرية لأهمية الإعلام وبأنه أحد الأسلحة الفعالة لتحقيق أهدافها وهذا الإحساس بأهمية الإعلام وتوظيفه تولد نتيجة المعاناة والتحريف والتزييف المستمر للحقائق التي كانت تبثها أجهزة الإعلام الفرنسية على وجه الخصوص ولهذا كان لزام ًا على الثورة أن تدخل هذا المال وتكتسب مثل هذا السلاح لخوض معاركها إلى جانب الأسلحة الأخرى، ولهذا سارعت لطلب المساعدة من هذه الدول التي ك انت تعرض خدمالا عليها وعلى رأسها مصر التي أبدتاستعدادها لتأييد الثورة الجزائريةودعمها إعلامي ً ا إلى جانب الدعم العسكري والسياسي أو من خلال إستقبال وفود الطلبة الجزائريين وتقديم يد المساعدة لهم من أجل إكمال دراستهم، وهكذا كانت مصر السباقة في دعم الثورة الجزائريةإعلامي ً ا من صوت العرب بإذاعة القاهرة بإشراك الطلبة الجزائريين في القاهرة في العمل الإعلامي ـا والتي كانت الرفيق الدائم لجنود جيش التحرير الوطني في الجبال مع الإذاعة السرية بصوت عيسى مسعودي، وقد شارك الطلبة الجزائريون في القاهرة في التعليق على الأحداث وبثها ومن أبرز هؤلاء نذكر: تركي رابح، يحي بوعزيز، محمد مفتاحي، عبد القادر بن قاسي، وعبد القادر نور...وفي هذا الإطار يندرج هذا البحث حيث يبحث في السيرة النضالية لواحد من هؤلاء الإعلاميين الكبار وهو الأستاذ عبد القادر نور.

عبد القادر نور الرائد الإعلامي الكبير جمع كل الصفات فهو إنسان طالب ومناضل وإعلامي محنك ثورة وراء الميكروفون، غطى أحداث أعظم ثورة في التاريخ صوته كان رفيق كل جندي من جنود جيش التحرير.

أسباب إختيارالموضوع:

تم إختيار الموضوع مجالا للبحث والدراسة بعد إمعان النظر في مختلف الكتابات التاريخية والتي لاحظت من خلالها النقص في المراجع والدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الإعلام إبان الثورة وبخاصة الإعلام السمعي وروّ اده وكذا الدراسات التي تناولت دور الطلبة الجزائريين في العالم وبخاصة في دول المشرق العربي مقابل كم هائل من الدراسات المخصصّ ة للإحداث السياسية والعسكرية للثورة التحريرية، من الأسباب التي دفعتني أيضا لاختيار الموضوع مجالا للبحث أهمية فترت ما بعد الاستقلال (بعد1962) في إعادة تشييد و بناء الجزائر العربية الإسلامية وهي فترة حرجة في تاريخ الجزائر، ودور أبناء الجزائر الذين عملوا على إعلاء

صوا أثناء الثورة في هذا التشييد. وهذه المساهمات قوبلت بالتناسي من قبل كتاب تاريخ الجزائر في هذه الفترة فليس من المعقول عدم ذكر حتى الأسماء الفاعلة في أحداث هامة مثل تحرير الإذاعة والتلفزيون من أمثال عبد القادر نور على الأقل دون القفز لتجاوزهم. فإلى متى سيظل الماهد في الجزائر هو من حمل السلاح وشارك في المعارك فقط؟ ورغبة مني تسليط الضوء على واحد من أبناء هذا الشعب الأبي الذي يعرفه العالم ويجهله أبناء مسقط رأسه تعريفاً وإكراماً له أقدمت على إختيار هذا الموضوع.

الإشكالية:

ولدراسة هذا الموضوع، الذي يتناول دراسة لشخصية مثلت جزءا وجانباً هاماً من تاريخ الجزائر الحافل بالإنتصارات خاصة في مجال الإعلام المسموع سواء أثناء الثورة أو بعد الإستقلال نطرح الإشكالية التالية:

فمن هو عبد القادر نور؟ كيف أمضى طفولته ليحصل على تعليم مكنه من إكمال تعليمه في وقت لم يكن يسمح فيه لأبناء الجزائريين بالتعلم؟وماهي أبرز المحطات التي مر بها عبد القادر نور خلال مسيرته النضالية إلى اليوم؟

ولتغطية جميع جوانب الموضوع والتي لم تظهر في الإشكالية الرئيسية نطرح التساؤلات الجزئية التالية:

- من هم أبرز أعيان المنطقة من عائلة عبد القادر نور الكبيرة؟
- أين ولد عبد القادر نور؟ وكيف كانت نشأته؟
- كيف كان المسار التعليمي لعبد القادر نور؟ وماهي أبرز المراحل التعليمية التي مر بها والصعوبات التي واجهته أثناء تعليمه؟
- ماهي مراحل تأسيس عبد القادر نور رابطة الطلاب الجزائريين المسلمين بالقاهرة؟
- بماذا تميز نشاطه الطلابي؟
- ماهو الدور الذي قام به في إذاعة صوت العرب؟ وكيف تميزت التغطية الإعلامية أثناء الثورة؟وماهي أبرز مواقفه السياسية من رفاق دربه؟
- كيف ساهم عبد القادر نور في تحرير الإذاعة والتلفزيون من يد غلات المستعمرين؟ وماهي أهم البرامج التي أنتجها للإذاعة والتلفزيون؟
- ماهي مؤلفاته؟ وماهي أبرز نشاطاته الأخرى بعد التقاعد من خدمة الإذاعة والتلفزيون؟

وصف المصادر والمراجع:

وإعتمدت في دراستي هذه على مجموعة من المصادر والمراجع التي تفاوتت في إفادتي والتي أذكر منها:

_ شاهد على ميلاد صوت الجزائر ذكريات وحقائق للأستاذ عبد القادر نور ويعتبر شهادة حية للأستاذ عن ما عاشه وتفاعل معه حول الإعلام السمعي ودور الدول العربية في دعم الثورة الجزائرية من خلال إنطلاق إذاعات جزائرية منها.

_ شاهد على ميلاد الحركة الطلابية وهو أيضا شهادة حية للأستاذ عبد القادر نور عن الحركة الطلابية في المشرق العربي.

_ بالإضافة إلى مجموعة من الكتب التي ألفها وأعدها عبد القادر نو"حوار حول الثورة، حديث الإثنيين، صوت الإمام الإبراهيمي".

– مقابلات سجلتها مع الأستاذ عبد القادر نور.والمقابلات التي سجلتها لأعيان من المنطقة.

– جرائد ومجلات عديدة منها: مجلة دبي الثقافية، مجلة أمواج، مجلة الجيش، مجلة روز اليوسف المصرية، جرائد: الشروق، الأمة العربية، الخبر، الشعب.

إضافة إلى هذه المصادر والمراجع أذكر بعض الدراسات الأكاديمية والحصص التلفزيونية:

– أحمد مريوش الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير1954.

– سهام سعد الدين من أعلام الحضنة ودورهم في الحركة الوطنية وثورة التحرير.

– حصة لقاء اليوم من تقديم سليمان بخليلي في قناة beurTV.

مناهج البحث:

وفي سعيي للإجابة على الإشكالية الرئيسية التي طرحتها مسبقا، والعمل على معالجة هذا الموضوع إعتمدت على المنهج التاريخي الوصفي، الذي مكنني من متابعة تاريخ حياة عبد القادر نور ومسيرته النضالية في سبيل أرضه وشعبه من خلال إستسقائها من المصادر والمراجع التي تحصلت عليها، حيث تم سرد الحقائق والأحداث التاريخية حسب ما أوردته مصادرها،كماإعتمدت على المنهج الإستنتاجي في الخاتمة.

خطة البحث:

وبعد جمعنا للمادة العلمية من المصادر والمراجع والجرائد...الخ، ومن خلال ما تحصلنا عليه عملت على تغطية موضوعي بتقسيم عملي إلى مقدمة و مدخل و ثلاث فصول وخاتمة.

بدأتالمدخل بتمهيد تطرقت فيه إلى منطقة أولاد عدي القبالة ودورها الريادي وحضورها الجهادي البارز في كل المراحل التي مرت على الجزائر كما تطرقت إلى أعلام من منطقة الشرفة بأولاد عدي القبالة وخصصت المقربينلعبد القادر نور من عائلته وأساتذته.

وفي الفصل الأول تطرقت إلى مولده ونشأته وكذا تعليمه ومراحل تعليمه لأختم بنشاطه الطلابي ضمن رابطة الطلاب الجزائريين المسلمين بالقاهرة.

وفي الفصل الثاني تناولت دور عبد القادر نور الإعلامي أثناء الثورة، من خلال دوره في إذاعة صوت العرب وذكرياته الجهادية ا، كما أدرجت في هذا الفصل مواقفه السياسية من شخصيات جزائرية عرفها عن قرب.

وفي الفصل الثالث حاولت إبراز الفترة التي عاد فيها نور إلى الجزائر بعد الإستقلال،من خلال تناولي تحرير الإذاعة والتلفزيون من السيطرة الفرنسية وتعيين عبد القادر نو ر أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون، كما وقد تطرقت فيها إلى نشاطات عبد القادر نور بعد التقاعد من الإذاعة إلى اليوم(2013).

صعوبات البحث:

وكأي بحث أو دراسة لم يخلو طريقي خلال دراستي لهذا الموضوع من عراقيل وصعوبات والتي أذكر منها:

– عامل تحديد صفحات المذكرة وهذا جعلني أحذف الكثير من المعلومات والتخلي على الكثير من المصادر والملاحق القيمة للإرتباط بعدد الصفحات المحدد أو على الأقل عدم تجاوزها بشكل كبير.

– ندرة المراجع الخاصة بالموضوع وقلة الدراسات المعمقة حول الموضوع سواء فيما يخص الإعلام أثناء الثورة بصفة عامة أو فيما يخص عبد القادر نور بصفة خاصة.وكذا فيما يخص فترة مابعد الاستقلال وتحرير الإذاعة والتلفزيون.

وبالرغم من هذه الصعوبات وغيرها إستطعت بعون الله وحمده من تجاوزها، ومحاولة إخراج هذا العمل في أحسن صورة ممكنة فله جزيل الحمد.

تمهيد

سجلت منطقة أولاد عدي القبالة حضورها الجهلد ي البارز في تاريخ المقاومات الشعبية والحركة الوطنية وثورة التحرير، وإن كنا نعرف المشاهير منهم مثل الأحمدي موسى بن محمد نويوات، وعيسى حميدي المعتوقي، فإن الكثير من الوطنيين ورجال الإصلاح الذين تركوا بصمالم لم يتم التعريف م ولازالوا دفين الذاكرة لايعرف عن إنجازلم ودورهم الإصلاحي والتعليمي والنضالي أحد، فبعضهم من رجال الدين المصلحين والذين ساهموا في تحفيظ القرآن الكريم لأجيال كثيرة كما ساهموا في نشر تعليم الدين الإسلامي والمحافظة عليه ضد السياسة الفرنسية التجهيلية والتبشيرية، وبعضهم كانوا من رجال الإعلام البارزين ورجال تقلدوا مناصب عليا ومنهم من فضل البقاء في الإمامة وتعليم القرآن الكريم رغم المناصب المغرية التي عرضت عليهم بعد الاستقلال. ومنهم ممن فضلوا الإلتحاق بركب الثورة التحريرية طلبا الشهادة في سبيل الله، وكل هؤلاء تركوا بصمتهم الواضحة في تاريخنا الوطني، ويتطلب منا الواجب التعريف بأدوارهم الوطنية، وقد درست أعلام منطقة الشرفة ومنطقة الطلبة بأولاد عدي القبالة وخصصت أعلام كان لهم التأثير البارز في شخصية عبد القادر نور موضوع دراستي مثل والده وأساتذته وجده وأخواله ...

1- الشيخ محمد الطاهر نور(1914 _1983):

هو الشيخ محمد الطاهر بن الحواس بن محمد بن عيسى الأنوري الشرفي ولد بقرية الشرفة[1] (أولاد عدي القبالة) بالمسيلة،أمه السيدة" قرساس خديجة الطلبية". أب لأحد عشر ولدا من حرمه" نور عائشة".

تلقى تعليمه الأول من معلمي القرية منهم الشيخ "عامر نور"و"لخضر زلاقي"في مسجد "سيدي بن ديفل"ثم انتقل إلى زاوية بوجمليين بالمسيلة في فترة الثلاثينات تلقى في الزاوية العلوم الشرعية إلى جانب بعض المتون في الفقه واللغة والفرائض،تواصلت رحلته الدراسية بمعهد إبن باديس بقسنطينة وتتلمذ على يد العلامة عبد الحميد إبن باديس لمدة أربعة سنوات حيث تحصل على شهادة تؤهله للقيام بنشرالعلم ومحاربة الجهل والبدع.[2]

و أثناء الحرب العالمية الثانية لجأ إلى تونس هربا من التجنيد،وأثناءها تلقى العلوم على يد العديد من مشايخ تونس وقفصه وغيرها.بعدما وضعت الحرب العالمية أوزارها فقفل راجعا إلى قرية الشرفة لينشر العلم والقرآن الكريم بمسجد"سيدي بن ديفل" وبعض القرى الاورة،كلف بصلاة الجمعة من طرف جمعية العلماء المسلمين سنة 1952 في قرية"أولاد حناش"زيادة على قيامه بتعليم القرآن والدروس المسجديةوإصلاح ذات البين ونشر

(1)الشرفة أولاد عدي القبالة منحدرون من شرفة الهامل البوازيد. للمزيد أنظر: قارة مبروك بن صالح: تاريخ مدن وقبائل الجزائر، ط2، م م ص م،الجزائر، 2012. ص155.

(2) مقابلة مع عبد الله نور:(مفتش التوجيه الديني والتعليم القرآني وإمام مسجد أسامة ابن محمد الطاهر نور)، في مديرية الشؤون الدينية لولاية المسيلة،الجزائر، 2014/03/17،الساعة10:00.

الوعي الوطني تمهيدا للثورة المباركة _تطوعا في سبيل الله_ وكان يسترزق من مهنة الخياطة "خاصة خياطة البرانس والقشابية".[1]

كلف من طرف جيش التحرير الوطني "بالقضاء"سنة 1955 بمنطقة المسيلة وأولاد دراج وبرهوم وأولاد منصور زيادة على نشر فكر الجهاد والنضال ضد المستدمر الفرنسي،حتى ألقي عليه القبض بجبال"بوطالب"سنة1960 وعذب عذابا شديدا.[2]تنقل بين العديد من السجون والمعتقلات،حيث سجن ببرهوم فوضع في مطمورة حتى شارف على الهلاك،ثم نقل بعدها إلى سجن بن صوشة بأولاد دراج وكذا معتقل سد القصب بالمسيلة لمدة ثلاثة أشهر ثم رحل إلى العاصمة بمعتقل "تيشفون" وبعد فترة نقل إلى معتقل بوقزول بالجلفة وفيه ذاع صيته سياسياوتربوياوإماما.[3]

كان وقورا،قليل الكلام،عفيفا ورعا،متواضعا للصغير والكبير و الغني والفقير،بعيدا عن الشبهات،كثير المطالعة،يكره البدعة في الدين (خاصة الطرقية المنحرفة)،لا يحب الجاه والرياسة ويكره الظهور والشهرة والمدح[4].

بعد الاستقلال تولى القضاء بمدينة المسيلة(قاضي البلدة)مدة سنة واحدة،ثم تولى الإمامة بمسجد"سيدي عمر بوجمعة"بحي"خربةالتليس" (الكدية حاليا)للقيام بصلاة الجمعة والصلوات الخمس إضافة إلى الإفتاء وإصلاح ذات البين،ثم إنتقل إلى مسجد ساحة الشهداء "العنبة سابقا"، وكان يدرس كتابي"النحوالواضح"و"قطرالندى"بكنيس اليهود الذي حول إلى مسجد"ساحة الشهداء"متطوعا من1964إلى1972، ثم إنتقل إلى وزارة التربية مدرسا بالمدرسة الشرقية القديمة بالمسيلة وكان يركز على مادة التربية الإسلامية حتى أحيل على التقاعد سنة1981.تولى الإمامة بمسجد"أسامة بن زيد"بالمسيلةمن1981إلى1983مع قيامه بتدريس اللغة والإفتاء. توفي جراء جلطة دماغية في فيفري 1983 ودفن بمقبرة"العزلة" بالمسيلة،رثاه يومها شيوخ وأئمة منهم الشيخ بن عثمان والدكتورأحمدبوساق[5].

2- عبد القادر نور[6]: (1934_إلى يومنا هذا)

هو عبد القادر بن أمحمد بن محمد بن عيسي نور،ولد بقرية الشرفة ولاية المسيلة،تلقى تعليمه الأول في قرية الشرفة بمسجد"بنديفل" على يد الشيخ عبد ايد زلاقي،ثم إنتقل إلى قرية أولاد لعياضي في سنة(1947_1948)،ثم انتقل إلى منطقة القبائل في سنة1950 حيث أكمل ا حفظ القرآن الكريم

(1) سهام سعد الدين: "من أعلام منطقة الحضنة ودورهم في الحركة الوطنية وثورة التحرير "،(مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة المسيلة،2012_1013)،ص132،133.

(2)المرجع نفسه، ص132،133.

(3) مبروك بن صالح قارة:"الشيخ محمد الطاهر نور(1914_1983)".**جريدة البصائر**، ع634،21_27جانفي2012،ص17.

(4) مقابلة مع عائشة نور:(زوجة لاهد محمد الطاهر نور)،بمنزلها في حي الجعافرة بالمسيلة،الجزائر، في30ديسمبر2013، 16:39.

(5) مقابلة مع عبد الله نور:المقابلة نفسها.

(6)يوجد تشابه في الإسم بين عبد القادر نور أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون وهو موضوع الدراسة، وعبد القادر نور معلم متقاعد ولتفريق بينهما يضاف إسم الوالد فالأول إبن الشيخ عمار الشرفي والثاني إبن الشيخ أمحمد.

ودرس فيها أيضاالفقه والنحو والرياضيات ثم إنتقل إلى معهد إبن باديس حيث يقول عن نفسه:"... إنتقلت إلى معهد إبن باديس والسي عبد القادر نور إبن الشيخ عمار هو من شجعني في تلك الفترة ويعود له الفضل في إكمال دراستي في المعهد..."[1]، من شروط الدخول إلى المعهد النجاح في إمتحان القبول وبعد خوض الإمتحان إستدعاه الشيخ العربي التبسي ويقول عن ذلك:"...إستدعاني الشيخ العربي التبسي ونائبه الشيخ محمد خير الدين وقال لي بأني نجحت في الامتحان وسألني إن كنت أستطيع أن أتكفل بمصاريفي لدراسة في المعهد.فقلت له إنشاء الله على قدر ما إستطعت ".

درس على يد الشيخ العربي التبسي لمدة عامين حتى سنة1956 السنة التي قتل فيها رضا حوحو وتم توزيع ونشر مناشير مديد من الإحتلال الفرنسي،لهذا غادر عبد القادر نور بن أمحمد راجعا إلى قرية الشرفة وبعد عودته شارك في الثورة من1956الى1962فقد كان محاسب للمركز في منطقة الشرفة وكاتب عمومي للجنة ومراقب الفدائيين ومراقب المراكز كمسؤول ثاني في حين أن المسؤول الأول هو فاطمي العيد بالمنطقة الأولى الناحية الرابعة القسمة الثالثة.بقرية الشرفة ولاية المسيلة. ألقي القبض عليه في نقطة لتفتيش بسبب التشابه في اللقب بينه وبين عبد القادر والبشير نور أولاد الشيخ عمار الذي كانت الإدارة الفرنسية تبحث عنهما وسجن في معتقل أولاد بن صوشة مدة ثلاث شهور وعذب عذابا شديدا وقاسي بالكهرباء وبكل أنواع التعذيب لمعرفة مكان البشير وعبد القادر.وذلك بعد هروب البشير من فرنسا بعد تجنيده هناك وإنضمامه إلى جيش التحرير الوطني.

بعد الإستقلال شارك في مسابقة "ممرن"ونجحبها بتفوق،ودرسبالمسيلة عاما واحداسنة1963في جهةالحمالات،وفي 1964طلب الانتقال إلى برج لغدير في برج بوعريريج لتدريس ثبتكمعلم رسمي سنة1975 وبقي معلما ا حتى حصل على التقاعد سنة1992.[2]

3- الشيخ عمار نور"الشرفي":(1872_ 1939)

هو عمار بن أحمد بن عبد العزيز نور وهو والد الأستاذ عبد القادر والبشير نور،نشأ الشيخ عمار في مسقط رأسه بقرية الشرفة بأولاد عدي القبالة.حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ العلوم العربية في جامع بن ديفل بالقرية الذي لا يمكن الوصول إليه إلا بعد تسلق الصخور في أصعب الظروف المناخية قبل أن ينتقل إلى أماكن عديدة عبر الوطن طلبا للعلم فكان أحد العلماء الذين لهم وزن كبير في المنطقة إلى جانب أنه كان موسوعة علمية متنقلة وكان طبيب أعشاب ذا خبرة واسعة أفاد ا الكثيرين من أبناء المنطقة[3]،وبعد القصف الجوي لقرية الشرفة سنة1958 واستهداف منزل صهر عبد القادر نور الشيخ محمد زلاقي الذي كانت فيه مخطوطات الشيخ عمار وآثاره النادرة التي احترقت بما فيها مخطوط كان عبد القادر نور ينوي أن يطبعه بعد

(1) مقابلة مع عبد القادر نور:(معلم متقاعد)،في منزله ببرج الغدير، برج بوعريريج،الجزائر،2014/04/08، 11:30_13:30.

(2)المقابلة نفسها.

(3) مقابلة مع عبد القادر نور:(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)،تسجيل، أولاد عدي القبالة،الجزائر،2014/03/30 ، 18:00.

العودة من مصر التي كان يدرس ا وهو تحت عنوان:**"الرسالة السنية في الرد على أتباع إبنتيمية"**ولم يبقله أثر حتى صورته الشخصية.[1]تزوج من السيدة زينب لبيدي إبنة الشيخ الدراجي من عائلة المرابطين بقرية الطلبة بلدية أولاد عدي القبالة.والشيخ عمار نور هو أحد رواد الزاوية التيجانية بعين ماضي.

4- الحاج بن عبد العزيز نور:

هو الحاج بن عبد العزيز ولد بقرية الشرفة وتعلم ا القرآن الكريم،ثم إنتقل إلى قرية أولاد تبان أين درس على يدي السيد البشير بن لخضر زلاقي ثم عاد إلى قرية الشرفة لعقد قرانه على فتاة من قرية الطلبة"لبيدي"وقد عمل ا مدرسً ا للقرآن الكريم ومن الذين درسوا على يده الأستاذ عبد القادر نور أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون[2].، حيث يقول عبد القادر نور عن هذا الشيخ الجليل:"الحاج بن عبد العزيز نور معلم القرآن الكريم من قرية الشرفة تخرج على يديه الكثير من حفظة القرآن العظيم،علم في القرية المذكورة وفي قرية الطلبة بزاوية المرابطين بلدية أولاد عدي القبالة،وفي بلدية المعاضيد بزاوية الشيخ الصديق بورزق بالمكان المسمى"لعويبد"المقر الصيفي للزاوية،وفي حمام الشيخ بن لعربيي المقر الشتوي للزاوية،وقد عشت مدة في هذه الزاوية لقرابة لنا مع حرم الشيخ الصديق شيخ الزاوية تمكنت خلالها من حفظ جزء من القرآن الكريم في الفترة التي كان فيها الحاج بن عبد العزيز معلما للقرآن الكريم"[3]،توجه إلى غيلاسة بعد الاستقلال لتدريس ا وقضى ا مدة عامين أو ثلاثة،كما وقد درس الشيخ في المسيلة القرآن الكريم عامين،توجه بعدها إلى تيزي وزو لخوض امتحان في التربية وبعد نجاحه عين معلمً ا وظل هكذا حتى حصل على التقاعد.

بعد التقاعد عاد إلى قرية الشرفة ليعمل ا مدرسً ا في المسجد الجديد كمتطوع توجه إلى البقاع المقدسة لأداء مناسك الحج مع زوجته وظل هناك حتى توفي.[4]

5- الشيخ محمد نور"الماضي":(1920_1995)

هو محمد إبن الحواس أخ الشيخ محمد الطاهر نور،ولد بقرية الشرفة "أولاد عدي القبالة"ولايةالمسيلة،درس بقرية الشرفة القرآن الكريم ثم توجه لدراسة بقرية أولاد لعياضي ثم في بلاد القبائل أكمل القرآن الكريم ثم ذهب إلى إبن باديس حيث درس عام واحد بعدها توجه إلى تونس في(1947_1948)[5]،وقد نال شهادة التطويع من الزيتونة وشهادة الليسانس من جامعة الجزائر[6].وقد درس القرآن لكريم في منطقة القبائل الصغرى في بن سحنون،بعدإندلا ع الثورة إنقطع عن التدريس في القبائل وعاد إلى قرية الشرفة.بعد الإستقلال عرضت عليه

(1) عبد القادر نور:شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق،ص29.

(2) مقابلة مع عبد القادر نور:(معلم متقاعد)، المقابلة نفسها.

(3) عبد القادر نور:شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق،ص 187.

(4) مقابلة مع عبد القادر نور:(معلم متقاعد)،المقابلة نفسها.

(5)المقابلة نفسها.

(6) عبد القادر نور:شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص185.

مناصب راقية في الدولة الجزائرية وقد رفضها وهو شيخ فحل ماضي لا يخافأحد ولهذا لقب "بالماضي"،طلبالإمامة في مسجد أولاد حناش من سنة1963_1992وإضافة إلى ذلك فقد درس الفقه والمبادئ وتفسير القرآن الكريم،توفي سنة1995.[1]

6- البشير نور:(1937_إلى يومنا هذا)

هو البشير إبن عمار بن محمد نور والدته هي السيدة لبيدي زينب بنت الشيخ الدراجي،وهو أخ عبد القادر (أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)درس القرآن الكريم بدايةً ا في قرية الشرفة ثم إنتقل مع أخوه عبد القادر إلى شلاطة بمنطقة القبائل،ثم بعثه أخوه عبد القادر إلى فرنسا للعمل قصد جمع المال لإعالة عائلته،وتجميع بعض النقود لإكمال دراسته مثل أخوه عبد القادر في مصر،لكن العسكر الفرنسي هناك ألقى القبض عليه بسبب هروبه من التجنيد وزج به في التجنيد رغمً ا عنه لكنه طلب رخصة لزيارة والدته بالجزائر ولما وصل إلى الجزائر فر وإنضم إلى جيش التحرير الوطني وبقي يناضل تحت صفوفه إلى أن منى الله على الجزائر بالإستقلال (من1957_1962)[2] يقول عبد القادر نور :"السيد البشير نور الذي بعث لي رسالة من فرنسا قبل إلتحاقه بجيش التحرير الوطني يطلب مني فيها توجيه كلمة إلى المغتربين عن طريق صوت العرب لتوضيح الموقف حول من قام بالثورة علها تساهم في وقف الإغتيالات وحقن دماء الإخوة وتوحيد صف المغتربين للسير وراء قادة ثورة أول نوفمبر1954..." [3]،وبعد الاستقلال أكمل دراسته وتحصل على شهادة الليسانس في التاريخ ثم عمل مدرسً ا لمادة التاريخ والجغرافيا حتى حصوله على التقاعد.

7- الحاج عبد الرزا ق زلاقي[4]:(1922_1973)

هو عبد الرزاق بن يحي بن شريف زلاقي،درس في قرية الشرفة ثم في زاوية في جهة مقرة بالقرب من عين الخضراء،ثم في قرية أولاد لعياضيد عند الحاج السعيد بن لطرش ودرس عاما واحدا في معهد إبن باديس وإتجه إلى تدريس القرآن الكريم في قرية "مديروش" بولاية سوق أهرس وفي نفس الوقت كان ينسخ المصحف الشريف بيده ويبيعه فقد كان له خط جميل، وبعدها إنتقل إلى المملكة العربية السعودية بين سنتي (1952_1953) وبقي هناك حتى1962ونال شهادة الليسانس في العلوم الشرعية وله الجنسية السعودية[5].وعمل هناك كإعلامي كإعلامي بالمملكة العربية السعودية في إذاعة الجزائر بالعربية .[6]

(1) مقابلة مع عبد الرزاق زلاقي: (مدير مدرسة متقاعد وإ بن الشيخ عبد ليد زلاقي)، في منزله حي 50مسكن أولاد عدي القبالة، المسيلة، 11جانفي2014، 14:40.

(2) مقابلة مع عبد القادر نور:(معلم متقاعد)،المقابلة نفسها.

(3) عبد القادر نور:شاهد على ميلاد صوت الجزائر ،المرجع السابق،ص 181.

(4) تربط علاقة المصاهرة بين عائلتي زلاقي وعائلة عبد القادر نور فأخواته تزوجن من عائلة زلاقي مثل زلاقي أحمد و زلاقي محمد"العلوي"

(5)مقابلة مع عبد القادر نور: (معلم متقاعد)، المقابلة نفسها.

(6)عبد القادر نور :شاهد على ميلاد صوت الجزائر ،المرجع السابق،ص170.

بعد عودته إلى الجزائر عاد إلى مديروش بولاية سوق أهراسوعين إمامً ا بأحد مساجدها،وبعد فتح معهد في "سيدي مروان"بولاية عنابه عمل كمدرس ومدير به وقد تخرج على يديه الكثير من الطلبة ومنهم طلبة وافدين من ولاية المسيلة مثل:محمد عميش الطلبي من قرية الطلبة ...وقد أصبح هؤلاء الطلبة من أكبر المحاميين والمعلمين...، توفيأثناءإجراءه عملية على المرارة وحسب شهادة إبن أخته السيد عبد القادر نور إبن أمحمد الذي يقول:"...موته كان مؤامرة من الأطباء الروس الذين أجروا العملية له بمؤامرة من المخابرات فليس من المعقول أن يموت من المرارة وهو في الصباح كان يتفقد الطلبة في المعهد رحمه الله وطيب ثراه"توفي في1975.[1]

8- الشيخ عبد المجيد زلاقي:(1914_1999)

هو عبد ايد بن عبد الله تعلم القرآن الكريم بدايتً ا من قرية الشرفة ثم إنتقل إلى"قصر النصر"والتي تعرف حاليا"بقصر الأبطال في عين ولمان بولاية سطيف" أينأكمل حفظ القرآن الكريم وبعدها عاد إلى قرية الشرفة لتدريس القرآن الكريم لأبناء القرية،وقد درس القرآن الكريم في عدة قرى منها: أولادحناش، المحاميد ثم أولاد عدي القبالة...وقد درس على يده الكثير من الطلبة فمنهم في مناصب عليا ومنهم المحامون وعلماء في الدين...وقد درس على يده الأستاذ عبد القادر نور أول رئيس تحرير للإذاعةوالتلفزيون. درسالشيخ عبد ايد زلاقي القرآن الكريم مدة40عام.والرسولصلى الله عليه وسلم يقول:{خيركم من تعلم القرآن وعلمه}. توفي سنة1999وحضر جنازته جمع من علماء وكبار مشايخ المنطقة[2]

9- لخضر زلاقي:(1890_ 1950)

هو الشيخ لخضر بن يحي بن شريف أخ الشيخ عبد الرزاق زلاقي من الأب فقط،والدته هي قرساس لونه،درس أولاً في لقطاطشة ببرهوم حاليا ثم التحق بالقبائل أين درس على يد الشيخ فضيل الورتلاني، عمل مدرسا في قطرشة بأولاد نجاع كما أنه درس الفقه والنحو في قرية الشرفة،وظل مدرسا للقرآن والفقه والنحو وما إلى ذلك حتى وفاته سنة1950.درس على يده الكثيرين من أمثال الشيخ محمد الطاهر نور[3]

10- الشيخ الزيتوني زلاقي:(1921_ /)

هو الزيتوني بن يحي بن الشريف وهو الأخ الثالث للحاج عبد الرزاق الإعلامي بالمملكة السعودية والشيخ لخضر مدرس القرآن الكريم،عمل كمدرس للقرآن الكريم في قرية الشرفة ثم توجه لتدريس بعنابه في الخمسينات،كما درس أيضا في أولاد بيهأيام الثورة الجزائرية الكبرى،وقد عاد إلى التدريس في عنابه بعد الإستقلال في عين رمانة (عين بربر)،بعدها توجه إلى البقاع المقدسة لأداء فريضة الحج،عمل فيالتدريس بعد عودته من البقاع المقدسة حتى توفي.[4]

(1) مقابلة مع عبد القادر نور:(معلم متقاعد)، المقابلة نفسها.

(2) مقابلة مع عبد الرزاق زلاقي: المقابلة نفسها.

(3) مقابلة مع عبد القادر نور:(معلم متقاعد)، المقابلة نفسها.

(4)مقابلة مع عبد القادر نور:(معلم متقاعد)، المقابلة نفسها.

11- الشيخ الدراجي لبيدي[1]:(1862_1925)

يعود فرع الشيخ الدراجي من ساعد بن علي بن صوشة من قرية الطلبة[2]بأولاد عدي القبالة ولاية المسيلة، وهو الشيخ الدراجي بن لخضر بن لبيدي ولد بقرية الطلبة عام1862. لماكان الشيخ الدراجي صغيرا أخذه عمه الذي كان يربيه إلى أخواله ليزورهم وقد كان عمه يحمل معه دقيق وسمن وبعض المواد الأخرى، ولأن الشيخ الدراجي كان صغيرا قام بخلط المواد في بعضها البعض ...ما أغضب عمه كثيرا مما جعله يضربه ضربا مبرحا ودعا عليه أيضا. ومنذ هذه الحادثة ظهرت عليه بعض الأمور الروحانية (وهي رواية منقولة أب عن جد).

أسس زاوية في المنطقة بترخيص من الإدارة الفرنسية قصدا منه لحماية طلبة الزاوية،تمتع الشيخ الدراجي بعلاقات واسعة مع المناطق الماورة مثل: أولاد حناش الذين وهبوا له أرضا يزرعوا ويجنون محاصيلها ثم تقدم لشيخ الدراجي، كما كانت له علاقات مع مناطق أخرى مثل:الهامل التي كان له منزل ا وقد كان الشيخ من محبي القاسميين وعلى علاقة طيبة معهم كما تربطه علاقة نسب مع الشرفة في الهامل، والحاج محمد لبيدي إبن الشيخ الدراجي بقي يزور المنطقة هناك لأن والدة إبنه بلقاسم من تلك المنطقة ولما تخرج من تونس الحاج بلقاسم إبن الحاج محمد لبيدي إبن الشيخ الدراجي عاد لتدريس علوم الشريعة في الهامل حتى صار كبيرا فعاد إلى قرية الطلبة عند إبنه زين العابدين لبيدي...كما كانت له علاقات طيبة وإحترام وتقدير مع أهل بسكرة فقد وهبوه أيضا منزل وأ رض يزرعوا وتعود محاصيلها لشيخ الدراجي (التمور). وحسب رواية الشيخ البوطي(السي العياشي)خريج معهد إبن باديس فقد رثى الشيخ الدراجي شاعر من بسكرة بقصيدة كان مطلعها:"مات العلم والعمل"[3].

خلف الشيخ الدراجي ثلاث أولاد وكلهم دارسون لكتاب الله وعالمون به.وهم الشيخ العمري"كان فلاح ودارس للقرآن في الزاوية وكان مترقب لثورة لكي يخدمها لكن الأجل وافاه بعدها بأيام وقد أكمل أبنائه مسيرته منهم إبنه الماهد نعمون المدعو شيخ نعمان كان من المنضمين للثورة كمسبل فكان يحفر كازما(غرفة تحت الأرض) لإخفاء مؤونة الثوار وبعد أن ترك القرية إلى برهوم قام بالعمل مباشرة في تنظيم ملتقيات الثورة[4] إلى

---

(1)وهو جد عبد القادر نور أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون من والدته السيدة لبيدي زينب.

(2)الطلبة نسبة إلى _طالبوا العلم في تلك المنطقة_ كانت المنطقة ا زاوية يدرس فيها شيخ الطلبة فقط ولم تكن آهلة بالسكان(منطقة سيدي عطية حالي ًا)، ثم جاء رجل يدعى علي بن صوشة وأولاده وسكنوا بالمنطقة، فأخبر الطلبة شيخ الزاوية فطلب من طلابه أن يقدموا لهم التين وقال: إذا مرضوا منه سيغادرون المنطقة، وفي الغد وجدوهم بخير ولم يصابوا بشيء ولهذا استقروا بالمنطقة(علي بن صوشة وأولاده: مرزوق، الحاج الطيب، ساعد) وقد تفرع أولاده على طول المنطقة ليشكلوا عرش الطلبة حاليا وقد ضلوا ينسبون أنفسهم إلى الجد الأكبر من أولاد علي بن صوشة. مقابلة مع محمد لبيدي:(أستاذ في التعليم الثانوي وهومن أحفاد الشيخ الدراجي)،في منزله بحي النصر،المسيلة، 2014/02/24، 16:00.

(3) مقابلة مع محمد لبيدي: المقابلة نفسها.

(4) مقابلة مع نعمان لبيدي: (الشهادة الأهلية في علم الشريعة الإسلامية متقاعد حاليا وهو إبن العمري إبن الشيخ الدراجي)، في منزله بحي النصر، ولاية المسيلة، 2014/05/18، 14:30.

جانب التعليم القرآني فقد تحصل على شهادة الأهلية في علم الشرعية الإسلامية من المعهد القاسمي[1]"(الملحق رقم 01-02)،الشيخ الحاج محمد لبيدي"كان فلاح ودارس للقرآن وقد تنقل لطلب العلم في أقطار عدة يحفظ كتاب الله ملمً ا بالشريعة درس بزاوية الهامل، حج بيت الله الحرام[2] ومكث ا سنة يحترمه الناس لورعه ترك ولدا من زوجته من الهامل يسمى بلقاسم الذي درس بزاوية جده الشيخ الدراجي وبمعهد إبن باديس ثم إنتقل إلى الهامل حيث أخواله لتدريس بالزاوية القاسمية[3]"(الملحق 03)،الخثير وهو من حفظة كتاب الله وكان رجلا متعففا زاهدا مثل أبيه الدراجي محترما عند قومه...كان الشيخ الدراجي صاحب حل وفصل يقدم الحلول ويفصل في القضايا الإجتماعية والخلافات بين الناس فكان رجل صلح للمجتمع[4].

يقول عبد القادر نور عن جده:"...هذا الرجل(جدي) حافظ على الدين واللغة والهوية الوطنية،وهو ولي من أولياء الله الصالحين،وقد إكتسب هذه الصفة من ولائه لله سبحانه وتعالى وحده،وكان منزله ملاذً ا للفقراء والمساكين وعابري السبيل، لا يمكن أن تعطى له صفة الألوهية، لأن الذي يعطي أو يمنع هو الله سبحانه وتعالى،والتاريخ يعيد نفسه فيوم أن جد الجد بإ ندلاع ثورة نوفمبر ولما كان الماهد الحاج محمد لبيدي في أوج قوته أقام مركزا لجيش التحرير الوطني في محيط مقام الشيخ الدراجي وهو الذي عرف بمركز المرابطين بقرية الطلبة ولاية المسيلة..فهو كأمثاله من أولياء الله الصالحين الذين من الله م على هذه الأرض[5].

(1)شهادة علمية: "شهادة من المعهد القاسمي بالهامل لحاملها السيد لبيدي نعمان بن العمري"، بوسعادة، الجزائر، 1979.

(2) رسالة ئة بمناسبة الرجوع من الحج من شيخ زاوية الهامل للسيد الحاج محمد لبيدي، 1937.

(3) مقابلة مع زين العابدين لبيدي: (معلم متقاعد وهو ابن الشيخ بلقاسم بن الشيخ الحاج محمد بن الشيخ الدراجي لبيدي)، في منزله بقرية الطلبة بلدية أولاد عدي القبالة، المسيلة، 2014/02/23، 14:00.

(4) مقابلة مع محمد لبيدي:المقابلة نفسها.

(5)عبد القادر نور:شاهد على ميلاد صوت الجزائر ذكريات وحقائق،ط2،دار هومة،الجزائر، 2008،ص126،125.

تمهيد:

في قرية من بين قمم الجبال ليس من السهل الوصول إليها أو البقاء فيها، تحصن فيها أجداد عبد القادر نور الذين لم يعترفوا بالاستعمار الفرنسي وعاشوا فيها فترة ينعمون بالحرية، رغم شظف العيش قبل إجتياح الجزائر بصورة ائية،وقد فضلوا العيش في هذه المنطقة التي تنعدم فيها أبسط شروط الحياة، على العيش تحت ذل الاستعمار، وبدؤوا يقتلعون الحجارة ليغ رسوا مكانا ...وكانت تربية المواشي خير معين لهم، على مواصلة الحياة.

في هذه الظروف الصعبة، نشأ والد عبد القادر نور الشيخ عمار، وهو من أعلام المنطقة حافظ لكتاب الله عالم بمبادئ العلوم العربية (معرف به في المدخل)...ويشاء القدر أن يولدللشيخ عمار ولده الأول الذي سماه على بركة الله عبد القادر من زوجته السيدة زينب بنت الشيخ الدراجي لبيدي من عائلة المرابطين بقرية الطلبة بلدية أولاد عدي القبالة.

المبحث01:المولد والنشأة.

ولد عبد القادر نور في 23 أكتوبر 1931بقرية الشرفة بلدية أولاد عدي القبالة ولاية المسيلة(الملحق04)،[1]وفي هذا التاريخ الذي ولد فيه عبد القادر تمر مائة سنة وبضعة أشهر على إحتلال فرنسا للجزائر، كما أنه ولد في قرية الأشراف من العلماء ورجال الدين،[2]سماه والده الشيخ عمار عبد القادر تيمنا بإسم الأمير عبد القادر، بعد طول إنتظار، من زوجته السيدة زينب بنت الشيخ الدراجي لبيدي من عائلة المرابطين بقرية الطلبة.تأثر منذ صغره بمحيطه الإ جتماعي الذي لم يكن يختلف عن غالبية اتمع الجزائري الذي يفضل تعليم أبنائه في الزوايا والكتاتيب.

لكن الشيخ عمار لم يُرد لولده عبد القادر، أن يعيش نفس الظروف الصعبة التي عاشها هو وآباؤه وأجداده، فتنقل به مع أخواته الستة، إلى مدينة المسيلة، ليعيش عيشة مدنية، كغيره من أبناء المدن الجزائرية ، فعاش عبد القادر عيشة هانئة مرفهة، في أحضان والديه الكريمين الشيخ عمار العالم الجليل، ووالدته السيدة زينب بنت ولي الله الصالح الشيخ الدراجي لبيدي, فرباه وعلمه لينشأ نشأة صالحة ليسير على خطاه[3].

وفي سنة 1939و قبل أن يتخطى عبد القادر عتبة سنته الثامنة من العمر توفي والده الشيخ عمار وتركهم دون معيل لهذا عمل أخواله على إعادم إلى أحضان قرية الشرفة التي يصعب العيش فيها، لأنه لا معيل للعائلة بعد فقدان الوالد ، ويبقى عبد القادر هو الولد الأكبر وفي هذه الأوقات الصعبة يجد عبد القادر نفسه

(1) فاطمة الزهراء طبه: "صوت الجزائر كتاب تاريخي عن وثيقة الإعلام المسموع أثناء الثورة"، **جريدة الشعب**،عدد15913 ،29سبتمبر 2012،ص25.

(2)عزيزة سلطاني وجبار بوسبولة:"المذيع عبد القادر نور من أوتاد الإذاعة الجزائرية"،(بور تري مصور لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال،جامعة بن يوسف بن خدة،2008/2007).

(3)مقابلة مع عبد القادر نور:(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

في مواجهة مسؤولية العائلة. وقد كانت والدته تعيد على مسامعه دائما: "كن كوالدك، والدك كان عالما، والدك كان يحبه الناس، والدك كان يهدي الناس إلى الخير"، فتعلق قلب عبد القادر بسيرة والده. و يقول(نور)عن طفولته"بعدأن توفي والدي وعمري ثماني سنوات، جمعت بين الدراسة والعمل لمساعدة عائلتي من خلال الفلاحة لدى الخواص.كنت أعمل أجير ً ا وأنا طفل بعد وفاة والدي الذي لم يترك لنا ما يحمينامن قسوة الفقر والعوز،كما تعلمت عدة مهن لأستعين ا في إعالة إخوتي الصغار مثل خياطة البرنس التي كانت تدر علي بعض المال أخصص جزءا منه لإخوتي وجزء لدراستي أنا وأخي ..." [1]

وعمل أخوال عبد القادر نور وأعمامه على إعالة عائلته وبقي أخواله وخاصة الحاج محمد لبيدي يزورون أختهم وأولادها ويعملون على إعالتها وقد عاش عبد القادر نور عند خاله مدة عاميين في زاوية جده المرابط الشيخ الدراجي.[2] وبعد أن إشتد عوده إنتقل إلى شلاطة ببلاد زاووه بغية طلب العلم وإكمال حفظ القرآن الكريم، وذا تبدأ مرحلة تعليمه.

المبحث04:تعليمه

باشر عبد القادر نور تعليمه على يدي والده الشيخ عمار رحمه الله المعروف لدى أهل المنطقة بالشرفي.وبعد وفاة والده عام1938 أكمل تعلمه للقرآن الكريم على يد الأستاذين عبد ايد زلاقي والحاج بن عبد العزيز نور.بعد ذلك تعلم العلوم العربية على يدي الشيخ محمد الطاهر نور فنال نصيبا وافرا في حفظ سور من القرءان،[3] قبل أن يتنقل إلى زاوية جده لأمه وهو الولي الصالح الشيخ الدراجي الموجودة في قرية الطلبة،الذي فتح بابه لطلاب العلم وعابري السبيل ولما كان عبد القادر حافظا للقرآن الكريم وكان ذكيا في الحفظوأخذ بعض المعارف وتلقى بعض العلوم وبعد أن بلغ الرابعة عشر من عمره تم نقله إلى زاوية شلاطة ببلاد زاووه[4]، التي كانت له حلما من الأحلام لكثرة ما سمع عنها، وأا قطب يقصده الدارسون، من منا طق عديدة من الوطن، إذ وجد فيها مكتبة تزخر بكثير من العلوم والمعارف، لمؤسسها العالم الفلكي الكبير الشيخ الشلاطي.حيث يقول عبد القادر نور:"كل معلوماتي عن لغة الضاد كانت من شلاطة ، ولذلك **فشلاطة** في الذاكرة"[5].و إلى جانب حفظه القرآن الكريم إكتسب معاني الجدة والإستقامة والصرامة،كل هذا أثر في حياته المستقبلية.[6]

(1)مقابلة مع عبد القادر نور:(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(2)مقابلة مع محمد لبيدي: المقابلة نفسها.

(3)تومي.عوجميلة.ش وآخرون:" الشروق تكرم عبد القادر نور احد صانعي الحدث التاريخي".17:45 14/02/2014من موقع http://www.echoroukonline.com/articles146265.html

(4)مقابلة مع محمد لبيدي:المقابلة نفسها.

(5)مقابلة مع عبد القادر نور:(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(6)عزيزة سلطاني وجبار بوسبولة:المرجع السابق.

ومن هذه الزاوية إلى معهد إبن باديس،للحصول على شهادة تخول له الإلتحاق بجامعة القاهرة[1]،وبالرغم من أنه لم يلتحق قط بمدارس جمعية العلماء المسلمين إلا أنه إجتاز مسابقة الإلتحاق بالمعهد في 1950 بفضل ما تلقى من تحصيل لغوي ومعرفي،وقضى هناك أربع سنوات، ومن أبرز الأساتذة الذين درس على أيديهم الشيخ عبد الرحمشيبان فنال نصيبا وافر ً ا من علوم الدين واللغة والتاريخ والأدب وغيرها من العلوم التي فتحت له أبوب الجامعة المصرية.[2]وقد تحصل على شهادة المعهد بتفوق سنة1954 أياما قبل إندلا ع الثورة لتحريرية المظفرة[3].

شهد العام الدراسي الأول لعبد القادر نور في المعهد حدث لم يكن في الحسبان،فقد إنتهت نقوده التي يعتمد عليها في الأكل والشرب، لأن الدراسة في المعهد كانت على حساب الطلبة...حيث لم يكن له معين على خلاف الطلاب الأخريين،حتى أنه لم يملك الكتب لهذا كان يقرأ كتب زميله محمد مسعودي[4] وهو نائم،لكنه لم يظهر أنه في عوز فقد كان يعتني ندامه لكن بدا عليه الهزال الشديد حتى إعتقد رفاقه بأنه مريض فأبلغوا المراقب العام الذي كان الشيخ عبد اللطيف سلطاني، فإستدعاه وحاول معه معرفة السبب لكن دون جدوى لأن عبد القادر نور كان يخشى فصله وإخراجه من المعهد لفقره،وتضح لشيخ أن لا أحد يعيله فأرسله إلى أفخم مطعم"بلبالتينا"ول الغداء والعشاء على حساب الجمعية وذلك تقدير ً ا لتفوقه في دراسته.فقضأربع سنوات يتناول غداءه وعشاءه فيه،حتى ظن أصحابه أنه منأكبر أغنياء الحضنة ونال شهادة المعهد بتفوق سنة1954[5]. وفي أكتوبر من نفس السنة عزم عبد القادر نور على إكمال دراسته العلمية بالجامعة المصرية مهما كلفه الأمر متوسما أن يصبح خطيبا ويعود لمنطقته لتنوير الشعب الجزائري وترشيده[6]. حيث يقول عبد القادر نور:"... لما أيت دراستي هنا في معهد إبن باديس لا توجد جامعة التي ممكن أن تقبلنا نحن كطلبة درسنا باللغة العربية...لذلك غامرت بالذهاب إلى القاهرة لإتمام دراستي.."[7]

ويضيف قائلا:"... كنت أريد أن أكون نفسي في الجامعة المصرية، ومن كثرة إعجابي بالأسلوب الراقي لأحد الأدباء الكبار كأحمد حسن الزيات، صاحب مجلة الرسالة،إزداد إصراري على أن أكون خطيبا"[8].وقد

(1)مقابلة مع عبد القادر نور:(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(2) دليلة قدور: "أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون والمدير السابق للإذاعتين الأولى والثانية وأحد قادة تحرير الإذاعة من رقبة الاستعمار الفرنسي في28أكتوبر1962 الأستاذ عبد القادر نور"، **جريدة الأمة العربية**، [د ع]،أكتوبر2011، ص21.

(3)تومي.عوجميلة.ش وآخرون: المرجع السابق.

(4) محمد مسعودي:هو"سامعي"من ولاية المسيلة درس رفقة عبد القادر نور في معهد ابن باديس،التحق بالثورة فيما بعد.

(5) مقابلة مع عبد القادر نور: (أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(6) دليلة قدور:المرجع السابق، ص22.

(7) عبد القادر نور:"الإعلام والثورة "،ج2،قناة نوميديا نيوز، سبتمبر 2013، 21:00 .

(8) دليلة قدور: المرجع السابق، ص22،23.

لقي المساعدة المادية من أقاربهحيث قاموا بجمع مبلغ من المال ليساعده في رحلته إلى مصر لإكمال دراسته، إضافة إلى ما جمع من مال في تلك الصائفة.[1]

إقتنى جواز سفر بواسطة أحد المحسنين،تحت عنوان حاج وأوصاه بأن لا يذكر بأنه ذاهب إلى الدراسة، لأن السلطات الإستعمارية ستمنعه من الإلتحاق بالقاهرة،ولم يبقى لعبد القادر من وسيلة سوى المغامرة،بعدأنأرسل أخاه البشير إلى فرنسا للعمل ا .إحتمى عبد القادر بحجاج"سوافه" مهاجرين للبقاء في المدينة المنورة بواسطة حافلة أقلعت من مدينة بسكرة آخذة طريق الجنوب فوصلت حدود تونس مساء يوم 29أكتوبر1954وهناك تعرض للتفتيش الدقيق لأنه الشاب الوحيد من بين مجموعة الحجاج المهاجرين،وفي الفاتح من نوفمبر 1954و أمام فندق في مدينة بنغازي الليبية، وجد مجموعة من الليبيين متجمعين أمام الفندق،فرحبوا م أجمل ترحيب،[2]حيث يقول عبد القادر نور:"...عند وصولي إلى بنغازي بلغتني أخبار إندلاع الثورة المسلحة بالجزائر..."[3]. وقد أذيع بيان الثورة من صوت العرب بالقاهرةو بعد أن سمع النبأ العظيم بقيام الثورة فعلا، وهو وهو مازال في مدينة بنغازي، قرر العودة إلى الجزائر، للمساهمة في هذه الثورة التي هي حلم الأجيال، ولا يمكنه التأخر عن نيل هذا الشرف العظيم[4].

قبل إنطلاق الرحلة صوب القاهرة التي هي محطته الأخيرة، نصحه قائد الرحلة، بترك فكرة العودة إلى الجزائر في هذا الوقت، لأنا ستكلفه غاليا، فإقتنع بالنصيحة وواصل الرحلة، إلى أن وصل القاهرة[5].

يقول عبد القادر نور:"نزلت في القاهرة في 4نوفمبر1954،ولحسن حظي أنني قابلت محمد بوخروبة مع شخص آخر يعرفني وهو يوسف زرقان الذي كان صديقا لبومدين بينما لم أكن على علاقة به من قبل،نزلت بجانب الأزهر وخرجت للبحث عن أحد الجزائريين ليرشدني إلى الطريق ،....واذكر انه كان بجانب الأزهر مكان من أروع الأمكنة التي يتم ا عرض آلاف الكتب القديمة،فلمحت صديقي يوسف زرقان رفقة محمد بوخروبة ذا المكان، فبادر بوخروبة إلى سؤالي عن سبب مجيئي إلى مصر،فقلت له إ نني قصدا من أجل الدراسة، ولكن الآن إنتهت ويجب أن ترشدني إلى الذين أعلنوا عن بداية الثورة التحريرية،أريد أن اتصل م ولتحق بصفوفهم،فقال لي بومدين بلهجة حادة: لا يجبأن تبدأأي عمل قبل أن تكون إقامتك شرعية هنا...قدم أوراقك إلى كلية من الكليات،فقلت له نحن في شهر نوفمبر والدراسة انطلقت، فقال لي:لقد فتحت كلية دار العلوم مسابقة أمام الطلبة المشارقة وبإمكانك المشاركة فيها ...وأوصلونيإلى الشاذلي المكي وهو من رجالات الحركة الوطنية في مصر ...فطلب مني أنأسرع في تقديم أوراقي ودخلت عندها إلى كلية لعلوم

(1) مقابلة مع عائشة نور: المرجع السابق. و المقابلة مع عبد القادر نور:(معلم متقاعد)، المقابلة نفسها.

(2) مقابلة مع عبد القادر نور:(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)،المقابلة نفسها.

(3)كليمون مور هنري: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين،دار القصبة للنشر،الجزائر،2012،ص624.

(4)مقابلة مع عبد القادر نور:(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(5) دليلة قدور:المرجع السابق، ص24.

التابعة لجامعة القاهرة"[1]. إلتحق عبد القادر نور بكلية دار العلوم بعد اجتيازه المسابقة بتفوق، نال شهادة الليسانس في العلوم العربية والإسلامية.[2]

المبحث01:نشاطه الطلابي

تمهيد

بعد وصول عبد القادر نور إلى القاهرة وتسجيله في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة،إلتقى عبد القادر بكثير من زملائه من بعثة جمعية العلماء من البعثة الأولى الذين يسكنون في دار الطلبة، التي إكتراها لهم الشيخ البشير الإبراهيمي فلقي من بينهم، منور مروش أحد أصدقاء بن بلهالذي تولى تقديمه إليه،فقد حدد منور مروش لعبد القادر موعدا مع بن بله، في مقهى (بامبو) بوسط القاهرة[3].

ويقول عن ذلك: "التقينا في مقهى (بامبو)في قلب القاهرة، منتصف نوفمبر،وقدّمني إليه منور مروش" وأضاف: "توجّهت إلى مكتب المغرب العربي في 32شارع عبد الخالق ثروت، وإلتقيت هناك كل الزعماء، بن بله، آيت أحمد ومحمد خيضر".[4] وعند اللقاء يقول:"استقبلني الأخوان أحمد بن بله ومحمد خيضر المسؤول السياسي...وقد كلفت بالعمل على إلحاق الطلبة بجبهة التحرير الوطني وتنظيمهم في رابطة واحدة تكون تابعة للجبهة"[5]،ويقول أيضا:" أوصاني خيضر بالعمل سرا في الأوساط الطلابية،لأم كانوا يخططون لكسب ثقة الجميع حسب تصوري ويرتبون أمورهم بتروي دون التعرض حتى لمن تجاوز صلاحيات جبهة التحرير في هذه المرحلة"،وأكد عبد القادر نور على أن إحتضان الطلبة للثورة كان قبل ميلاد التنظيم الطلابي.[6]

1- تشكيل رابطة الطلاب الجزائريين المسلمين:

بدأ عبد القادر نور مهمته التي تقاسمها بمعية رفيقه"بوزيان التلمساني"بكثير من الحذر ففي الوقت الذي تولى هو مهمة إلحاق الطلبة الجامعيين بالجبهة، عُني رفيقه بالطلبة الأزهريين،ويقول في هذا السياق:"لقد بدأنا العمل سوية كنا لا نكلم من نشك في ميوله المصالية، وبالفعل نجحنا في تركيز جبهة التحرير الوطني في المشرق العربي"[7].

(1) وردة بوجمليين: "الطالب محمد بوخروبة كان خادما وفيا لكل الجزائريين في القاهرة"،**الشروق اليومي**،عدد4250، 08جانفي2014،ص15.

(2)دليلة قدور: المرجع السابق، ص24.

(3) مقابلة مع عبد القادر نور: (أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(4) منتديات ستار تايمز: "لا يوجد تحدي عشناه اكبر من تحدي تحرير الإذاعة والتلفزيون". 18:00 17/02/2014.من موقع http://www.startimes.com/f.aspx?t=31678897

(5)عبد القادر نور:شاهد على ميلاد صوت الجزائر،المرجع السابق، ص60.

(6)عبد القادر نور: "الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية"،الإعلام ومهامه أثناء الثورة، منشورات م و د ب ح و ث ،الجزائر، 1988، ص207.للمزيد أنظر: عبد القادر نور: "توضيح حول إضراب19ماي"،**مجلة الوحدة**،ع466، 30ماي1980، ص12.

(7) دليلة قدور: المرجع السابق، ص24.

ويضيف قائلاً :"كان هناك حوالي 100طالب طلب مني إدخالهم في الجبهة والأستاذ خيضر رحمه الله أوصاني بالسرية مع شخص آخر فلم أكن وحدي (يقصد بوزيان التلمساني) وجمعنا الطلبة وشكلنا رابطة سميناها _رابطة الطلاب الجزائريين بالقاهرة_وكنت أنا الأمين العام لها"[1]

أنتخب عبد القادر نور في عام1956أمينا عاما لرابطة طلاب الجزائر في القاهرة،كما أنتخب السيد"منور مروش"رئيسا لها[2]،وقد تم الإنتخاب في مقر الإتحاد العام للطلبة الفلسطينيين، بإشراف ياسر عرفات الأمين العام لإتحاد الطلبة الفلسطينيين.

وأول مساعدة مادية يتلقوا كانت من يد ياسر عرفات.[3]ويضيف عبد القادر نور أيضا عن تشكيل الرابطة:"...بتكليف من الأخ احمد بن بله كونا أول رابطة للطلبة الجزائريين بالقاهرة يوم14أوت1956من الإخوة الآتية أسمائهم:

1. منور مروش رئيسا.
2. عبد القادر نور أمينا عاما.
3. بوزيان التلمساني أمينا للمال.
4. بشير كعصيص للشؤون الإجتماعية.
5. صالحي أرزقي للشؤون الخارجية.
6. عبد الرحمان مهري ممثلا للطلبة الثانويين.
7. عبد القادر قريشي ممثلا لطلبة الأزهر.[4]

2- دور طلبة المشرق العربي(مصر)في الثورة:

2-1- التعريف بالثورة في المشرق العربي:

كان الغرض الأساسي من تأسيس الروابط في المشرق العربي،هو التعريف بالثورة الجزائرية ونضال شعبها ومساندا بكل الطرق والوسائل،وذلك في الوقت الذي كان يعمل فيه الإتحاد العام للطلبة الجزائريين في كل من الجزائر وفرنسا على تعبئة الرأي العام،ونشر أخبار الثورة بين الأوربيين والجزائريين على السواء،ولكن مهمته الأساسية تمثلت في تنظيم النضال الطلابي بمفهومه الواسع الدقيق،في فرنسا والجزائر والعالم بأكمله.

ومن خلال رابطتهم بالقاهرة أدرك الطلاب الجزائريون المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقهم،ومن ثم لم تقتصر مهمتهم على الدراسة فحسب،بل تعدت ذلك لتشمل ميادين أوسع،ذلك لأن الطالب الجزائري قد

(1)عزيزة سلطاني وجبار بوسبولة: المرجع السابق.

(2) دليلة قدور: المرجع السابق، ص24. للمزيد أنظر: رابح مشحود: "يوم الطالب وتشويه التاريخ"، **جريدة الصباح الجديد**، ع46، 25 ماي1997، [د ص].

(3) مقابلة مع عبد القادر نور:(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(4)عبد القادر نور:شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق،ص61.

أدرك بسهولة أن رسالته في المشرق العربي رسالة تبشيرية قبل أن تكون رسالة ثقافية. فهو يبشر بأهداف الثورة ويمثل البطولة، ونضال جيش التحرير وعدالة القضية الوطنية..وهي مهمة دقيقة خطيرة مضافاً إليها مشقة الدرس وعناء البحث...وقد قام الطالب الجزائري في القاهرة، بما في قدرته لتحقيق رسالته الوطنية الكبيرة مما جعله معروفا في جميع الأوساط الطلابية الشعبية بالنشاط والكفاءة والنجاح.حيث أنه إستطاع أن يجعل من قضية الجزائر قضية المثقفين والأميين على السواء.

ورغم الصعوبات المادية التي واجهت الطلاب الجزائريين في مصر لتأسيس رابطتهم لم يوقفهم ذلك عن عزمهم الشديد في الوحدة والإلتحام بحيث وضعوا اللبنة الأولى لرابطتهم هذه في نادي الطلبة الفلسطينيين،لتتخذ فيما بعد"نادي طلاب المغرب العربي"كمقر رسمي لها.[1] وقد إستمر نشاط هذه الرابطة حثيثا...حتى أدمجت في سنة1959رسميا في الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وأصبحت فرعا من فروعه في المشرق العربي شأنا شأن الروابط الطلابية الأخرى التي وجدت هناك.[2] وعن دور الطلبة في التعريف بالثورة يقول (نور) :"...(جبهة ت و) لم تكن معروفة في المشرق العربي، إلا بعد الإلتحاق الجماعي للطلبة الجزائريين في المشرق العربي."[3]

الطلبة الجزائريون في الشرق العربي شكلوا الدعامة الأساسية لجبهة التحرير الوطني، كما وقد حسموا الموقف لصالح(جبهة ت و)بإنضمامهم الجماعي منذ الإنطلاقة الأولى لثورة نوفمبر الخالدة وبذلك قطعوا الطريق على الذين يريدون الإ ستحواذ على قيادا وتبنيها.[4]

2-1-1- تمثيل الطلاب الجزائريين في المهرجانات والمؤتمرات العربية:

بدأ النضال التعبوي الأوسع من خلال إقامة الملتقيات الهادفة إلى تعريف بالثورة الجزائرية وأبعادها، وكذا تصحيح الأخطاء الكثيرة التي وقعت فيها الصحافة المصرية والعربية التي كانت تنقل أخبار الوضع الجزائري كما تطرحها صحافة العدو[5]. يقول عبد القادر نور في هذا الصدد:"لما تأسست رابطة الطلاب الجزائريين بالقاهرة قمت بنشاطات عديدة للثورة الجزائرية وأنا أمين عام عليها كنت باستمرار أمثل الرابطة في المؤتمرات الدولية والمحلية وحتى في خارج مصر لأن مقر الرابطة كان بالقاهرة...إذن نشاطاتنا بالقاهرة كانت تمتد من القاهرة إلى دول عربية أخرى كبغداد وسوريا ولبنان...الخ، ونشارك في هذه المؤتمرات باسم الثورة الجزائرية "باسم (ش ج ت و)".وأضاف "...هناك إلتقينا بالكثير من زعماء العرب مثل جمال عبد الناصر.الذي خصنا من جميع

(1) عمار هلال:نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير1954،ط2،دار هومة،الجزائر، 2008، ص73- 74.

(2) عمار هلال:المرجع السابق، ص ص73،75.للمزيد أنظر: عبد القادر نور: شاهد على الحركة الطلابية أثناء الثورة الجزائرية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع،الجزائر،2011،ص 63.

(3)عبد القادر نور:(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)،المقابلة نفسها.

(4) عبد القادر نور:شاهد على الحركة الطلابية أثناء الثورة الجزائرية،المرجع السابق، ص 20.للمزيد أنظر: بن عميمور محي الدين:نظرة في مرآة عاكسة على عتبة الألفية الثالثة، م و ف م ،الجزائر، 2001،ص65.

(5) دليلة قدور: المرجع السابق، ص24.

الوفود المشاركة باستقبال أنا وعبد القادر القاسي باستمرار في عدة مؤتمرات وأحيانا يستقبل جميع الوفود ولكن نحن كانت لنا خصوصية."[1]وعلى مستوى آخر شارك طلبة المشرق في مهرجان الشبيبة العالمي الذي أنعقد في فرصوفيا (وارسو)في سنة1955 وشارك هذا المهرجان عثمان سعدي ومحمد شيروف وتخلف منور مروش بسبب جواز السفر.[2]ويضيف قائلاً :"...بمناسبة تأميم قناة السويس من طرف جمال عبد الناصر في جويلية1956،تم تنظيم مهرجان للطلبة العرب بمدينة الإسكندرية فاتصلت الحكومة المصرية يومئذ بجبهة التحرير الوطني تلتمس منها مشاركة الطلبة الجزائريين في ذلك المهرجان.ونظرا لصعوبة الوضع السائد بالجزائر لم يكن من اليسير إستقدام الطلبة منها،فطلب منا نحن الذين كنا نقيم في عين المكان أن نذهب إلى الإسكندرية مع بقية الوفود وهناك أتيحت لنا فرصة عقد مقارنة بين الطلبة المنتمين لمختلف الجنسيات،من حيث مستوى المعيشة،والإمكانيات المتاحة لهم...كنا في وضع صعب للغاية وفي الحقيقة أن تلك الصدمة هي التي دفعتنا لإنشاء (ج ط ج)".[3]وقد شارك في هذا المهرجان حوالي عشرة طلاب منهم منور مروش وأبو القاسم سعد الله.[4]

وعن مشاركة الطلبة الجزائريون في المؤتمرات والمهرجانات العربية يقول عبد القادر نور:"الطلاب الجزائريون في المشرق العربي بصورة عامة، لا يتركون مناسبة من المناسبات الطلابية أ وغيرها، إلا ويستغلوا للحديث عن الجزائر وثورا العظيمة، فهذا الطالب أبو القاسم سعد الله يسجل حضورً ا قويا في أسبوع الجامعات المنعقد بالإسكندرية، وقد كان برفقته رئيس الرابطة السيد منور مروش، بالنشيد الذي تردد صداه في الأوساط الطلابية ويشيد فيه ببطولة رجال الثورة الجزائرية وشعبها، وهو بعنوان:**عمـالقة.**[5]

2-1-2- المشاركة في الجانب الإعلامي والعمل الدبلوماسي:

لم يقتصر نشاط الطلبة الجزائريين بمصر،على المسائل الثقافية بل كان لهم نشاط إعلامي ملحوظ،وذلك إبتدً ا من سنة1956،تحت اسم "صوت الجزائر من القاهرة"،الذي تغير فيما بعد ليحمل عنوان "صوت الجمهورية الجزائرية"وعمق هذا النشاط وجود الثورة الجزائرية في نفوس الجماهير العربية واستطاع الطلبة الجزائريون فتح المال الإعلامي،أكثر بإيجاد ركن المغرب العربي بصوت العرب فساهم الطلبة بصورة فعالة في الإلقاء والإعداد والإشراف على هذا النشاط الدعائي ودعموه بصوت الجمهورية الجزائرية بالفرنسية.ومن الطلبة الذين ساهموا في"صوت الجمهورية الجزائرية"عبود عليوش، عبد القادر نور،محمد مفتاحي،وتوسعت

(1) عبد القادر نور: "الإعلام والثورة"،المرجع السابق.

(2) أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي،ج9، عالم المعرفة، الجزائر،2011، ص286.للمزيد أنظر: عثمان سعدي:التعريب في الجزائر كفاح شعب ضد الهيمنة الفرانكفونية، ط1، الجزائر، 1993، ص39.

(3)كليمون مور هنري: المرجع السابق، ص627.

(4) أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي،المرجع السابق، ص286.

(5) عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق،ص 66.

سنة1960وأصبحت ساعة كاملة فأضيف معهم:محمد قصوري(قبل التحاقه ببغداد)، رشيد النجار، علي مفتاحي، تركي رابح، عبد القادر بن قاسي.[1]

وقد ركز الطلبة الجزائريون على الجانب الإعلامي بالتهيكل في شكل جمعيات نقابية، وتنظيمات طلابية ثقافية، مثل لجنة الطلبة الجزائريون بسوريا ورابطة الجزائريون بالعراق ودول الخليج سنة1955، نادي طلاب المغرب العربي الذي كان يشرف عليه كل من علي مفتاحي وعبد الرحمان مهري وعيسى وبوضياف وعبد القادر نور وبشير كعسيس وأبو القاسم سعد الله.وقد أضاف الطلبة إلى هذه الجمعيات تنشيط حصص إذاعية فيإذاعة صوت العرب تحت عنوان كلمة الجزائر،مع نشرة طلابية يديرها قصوري بوكر رابح وعبد القادربن قاسي ويحي بوعزيز[2]...الخ ومن صوت العرب أذاع الطالب عبد القادر نور بيان الطلبة الجزائريين في المشرق العربي لتأييد المضربين بقوله: "أيها الإخوة نحن طلاب الجزائريين في المشرق العربي نعلن تأييدنا المطلق ومساندتنا لإخواننا المضربين في الثانويات وجامعات فرنسا بالتحاقهم بصفوف المهدين في جزائر الثورة ونعتبر ما قاموا به حدثا عظيما..." وطلبة المشرق لم يساندوا إخولم في الإضراب بأمر من (جبهة ت و) لظروف سياسية خاصة بالدول المضيفة.[3]

ومن صوت العرب بالقاهرة ينطلق بيان أول نوفمبر مؤكداً إنتماء الجزائر العربي الإسلامي.ومن هنا إنطلقت جموع الطلبة طوعا في عموم المشرق العربي،مبشرة برسالة نوفمبر الجديدة،رسالة الحرية للعالم العربي،كل في موقعه،دون انتظار التعليمات،وهذا ما يفسر شعبية الثورة الجزائرية المباركة... ولما وجدوا الجو المناسب تحت راية (جبهة ت و) إستطاعوا أن يبلغوا صوت الثورة الجزائرية إلى العالمين العربي والإسلامي بكل أمانة وصدق.[4]

أسهم الطلبة الجزائريون في توسيع العمل الدبلوماسي بالتنسيق مع أعضاء الوفد الخارجي في الدول العربية،تثمينا للقرار الذي إتخذه الوفد والقاضي على إقحامهم ضمن تركيبة مكاتبه المتواجدة بالخارج قصد الإ ستفادة من مساهمتهم في لهود الثوري،خاصة فيما يخص جمع الأموال والتبرعات ومشاركتهم ضمن تنقلات الوفد للقيام بالعمل الدعائي والدبلوماسي.ومن خلال هذه الإسهامات تمكنوا من إستدراج الطلبة العرب.[5]

(1) عقيب محمد السعيد:دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال ثورة التحرير1955_1962مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع، 2008،ص163.

(2) محمد خيشان: "مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة1947_1957".(رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة الجزائر، 2001_2002)، ص155.

(3) عبد القادر نور: شاهد على ميلاد الحركة الطلابية، المرجع السابق، ص39،38.

(4) عبد القادر نور:شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق،صص 24،23.للمزيد أنظر: عبد الكامل جوية: الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة(1954_1962)، ط1، دار الواحة للكتاب، 2012، ص265.

(5) محمد خيشان:المرجع السابق، صص156،155.للمزيد أنظر: أحمد مريوش: "الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير".(رسالة لنيل الدكتوراه، جامعة الجزائر، 2005_2006)، ص231 _256.

2-1-1- التنظيمات الطلابية الثقافية:

تطبيقا لما جاء في البرنامج كونت الرابطة لجنة ثقافية أسندت رئاستها إلى السيدأبو القاسم سعد الله الذي بذل جهد معتبر ًا في تنفيذ أجندة ثرية إشتملت على دعوة محاضرين وتنظيم ندوات وإحياء أمسيات شعرية تتمحور جميعها حول الجزائر وثقافتها،وقد حرصت اللجنة على أن يكون في مقدمة المدعوين لإلقاء المحاضرات مناضلون جزائريون كثر عددهم بمصر بعد تشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية،فكان من بين اللذين أغنوا هذا النشاط بمساهمام الإخوة أحمد توفيق المدني،مالك بن نبي،وإبراهيم مزهودي، وعباس بن الشيخ الحسين،وإبراهيم غافة،وعدة بن قطاط، وبوعلام أوصديق،كما شارك في ذلك الطلبة أنفسهم ومنهم أبو القاسم سعد الله ويحي بوعزيز،والجنيدي خليفة،وأحيت اللجنة أمسيات شعرية نشطها شعراء عرب وجزائريون،وفي واحدة من تلك الأمسيات ألقى الشاعر المصري الكبير أحمد معطي حجازي ولأول مرة قصيدته الرائعة (الأوراس).وشارك من الجزائريين الشاعرين أبو القاسم سعد الله وحسن الصائم،وتشجيع ًا للطلبة على الممارسة في الكتابة أصدرت اللجنة جريدة حائط تحولت إلى نشرة مطبوعة كما نظمت دروس ًا باللغتين الفرنسية والإنجليزية للمبتدئين وتطوع للقيام هذه المهمة الأساتذة مصطفى هني(جزائري)ومحمد الأمين غيطة(سنغالي)،وعزمي لبيب(مصري).[1]

كان الطلبة الجزائريين،بعد تأسس هذه الرابطة نشاط كبير في المال الثقافي،حيث سعت إلىإنشاءنادي خاص بهم،وتم لهم ذلك،حيث: "أصبح قبلة للعديد من الطلبة،وكان نشاطه دائم فكان يقيم ندوات ومحاضرات كلها تركز حول الثورة"، إضافة إلى هذا فإن اللجنة الثقافية التي تنتمي إلى رابطة الطلبة ورغم قلة الإمكانيات المادية إلا أنها(أصدرت النشرة الطلابية)التي استمرت طيلة ثلاثة أعداد،تضمنت عددا هاما من المقالات والأبحاث والقصص والقصائد الشعرية التي تعبر كلها عن وجهة نظر الطلبة ومساهمتهم في التعريف بالقضايا الوطنية الأدبية والفكرية.[2]

كما أن الطلبة بمصر دأبوا سنويا على المشاركة في حفل بمناسبة إندلاع الثورة الجزائرية حيث يحضر هذا النشاط عدد من الوفود العربية والإسلامية تخطب وتعلن عن مناصرا للثورة الجزائرية ويساهم فيه الجزائريون بالقاهرة،وكمثال عن هذا الحفل ما جرى في نوفمبر 1957:"حيث أقام الجزائريون باسم جبهة التحرير الوطني حفلة في مقر جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة..وكان الطلبة الجزائريون قد حرروا كلمة باسمهم لتُلقى في هذه الحفلة...ويوم الثاني من نوفمبر أقام نادي الطلاب المغرب العربي حفلة في مقر النادي.وقد حضرت وفودا لطلبة العرب وألقوا كلمات مناسبة بإسم منظملم،ومن المتكلمين فيها الشاذلي زوكار"تونس" باسم طلاب

(1) أبو القاسم سعد الله:المرجع السابق، ص287_288.

(2)عقيب محمد السعيد: المرجع السابق ،ص163.

المغرب العربي،ثم كلمات وفود سوريا،وفلسطين،والعراق،ومصر"[1]،كما كان للطلبة الجزائريين في هذه المناسبة كلمة ألقاها بإسمهم السيد أبو القاسم سعد الله.[2]

ومن أهم ما قام به طلبة القاهرة من نشاط ثقافي ضمن سلسلة من المحاضرات والندوات في مقرهم بالقاهرة نجد: الديمقراطية في الإسلام قدمها مالك بن نبي، محمد العيد آل خليفة قدمها أبو القاسم سعد الله،الثقافة الوطنية قدمها إبراهيم غافة،سياسة ديغول في الجزائر وموقف الثورة قدمها عدة بن قطاط،رسالة الطالب قدمها إبراهيم مزهودي، دور المرأة الجزائرية في الثورة قدمها بوعلام الصديق،نظرات في تاريخ الجزائر العثمانية قدمها أحمد توفيق المدني...وهناك مساهمات تاريخية وأدبية أخرى شارك فيها يحي بوعزيز وحسن الصائم..كما كانت اللجنةالثقافية تستضيف أعلاماً في الفكر والثقافة إلى نادي الطلبة منهم الناقد الدكتور عبد القادر القط الذي أشرف على ندوة لشعراء الطلبة الجزائريين.وغير ذلك من الضيوف والأنشطة التي كانت تخدم الثورة في أبعادها الثقافية والفكرية. ومن الأنشطة دعوة قادة الثورة وأعضاء الحكومة المؤقتة لزيارة النادي ومن بين الزائرين كريم بلقاسم وأحمد توفيق المدني والرائد رابح نوار وعبد السلام بلعيد.[3]

هكذا إذن،يتبين لنا مما سبق أن الطلبة الجزائريون في مصر حاولوا منذ إندلاع الثورة مواكبة ركبها والسير وفق ماتتطلبه، وقد يعود ذلك إلى وجود قيادات ثورية هناك مثل:أحمد بن بله،محمد خيضر، وحسين آيت أحمد،وغيرهم إضافة إلى رغبة الطلبة أنفسهم في المساهمة في ذلك والدليل هو التطوع في صفوف جيش التحرير الوطني ووصول البعض منهم إلى مراكز متقدمة في صفوفه[4].أما الطلبة الذين ظلوا بالمشرق فقد أدوا دوراً عظيماً في تكوين لحمة بين الثورة الجزائرية والجماهير الشعبية في المشرق العربي[5].

(1)أبو القاسم سعد الله:أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج2،م و ك، الجزائر، 1986، صص223، 224.

(2) عقيب محمد السعيد:المرجع السابق ،ص163.

(3) أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، ص288.

(4) عقيب محمد السعيد: المرجع السابق، ص163.

(5) عبد القادر نور:شاهد على ميلاد الحركة الطلابية، المرجع السابق ، ص14.

3- مساهمات الطلبة في جلب السلاح :

كانت الباخرة الأولى سنة1955 التي تحمل السلاح للثورة الجزائرية فيها أحد الطلبة الجزائريين المغادرين لمقاعد الدراسة الطالب محمد بوخروبة "هواري بومدين" مع مجموعة من الطلبة الذين غادروا مقاعد الدراسة، وإلتحقوا بالثورة في سفينة"دينا" يخت ملكة أردنية،كانت تحمل كمية كبيرة من السلاح رست م في المكان المعين قرب الناظور في مكان يدعى "عين الماء" شمال المغرب،من الحدود المغربية الجزائرية وتم إلتحاقهم بالولاية الخامسة[1]. وباخرة أخرى هي باخرة"أطوس"[2] التي إنطلقت بعد باخرة "دينا" في أكتوبر 1956لكنها لم تصل إلى الجزائر بعد أن ألقي عليها القبض في المياه الدولية،وكانت تحملالسلاح أيضا وفيها طلبة من الذين غادروا مقاعد الدراسة مبكر ً ا وهما:الطالب محمد الهادي حمدادو، والطالب محمد صباغ، وزملائهما من طاقم الباخرة وقد سجن طاقم الباخرة من الطلبة وغيرهم من1956إلى1962[3]، وحسب شهادة عبد القادر نور" فإن هناك باخرة أخرى لم يتطرق لها الدارسون وهي باخرة محملة بالسلاح رست بنيجيريا وأدخل السلاح عن طريق الصحراء وهي معلومات كانت تأتينا لننشرها عبر صوت العرب"[4]

4- شروط الانضمام إلى الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين:

ويقول عبد القادر نور عن هذا الحدث الكبير:" لقد كانت فرحتنا عظيمة في اليوم الذي إلتحق فيه الطلاب الجزائريون بالركب، لقد كان إعلان الطلبة الإنضمام إلى الثورة، يوم19ماي1956يشكل بالنسبة إلينا دعما جديدا للحركة الطلابية أثناء الثورة، لذلك رحنا نحلم بغد أفضل وبالنصر القريب للثورة الجزائرية وقد قلت في ذلك الوقت وعلى أمواج صوت العرب: الآن إكتمل كفاح الشعب الجزائري، وهذا آخر مسمار يدق في نعش الإستعمار، وكنت أرى أن القافلة ستسير في نفس الإتجاه معززة بالحشد الكبير الذي سيعزز صفوف الثورة، وقد كنت أرى أيضا أنه لابد من وضع سياسة تكامل بين جميع الفئات الطلابية لأن منهم من كان يدرس في فرنسا أو في المدارس والجامعة الجزائرية التي كانت تحت الإحتلال، حينما طلبنا للإنضمام إلى الإتحاد رأيت من الضروري وضع شرط أساسي، وقبل الإجتماع الذي وقع في القاهرة لإنتخاب الوفد الذي سيمثل طلاب المشرق العربي في مؤتمر (إ ع ط م ج)الذي عقد في تونس (الملحق رقم).والشرط الذي إقترحه عبد القادر نور كتوصية للوفد هو عدم ميش الطلبة المعربين وإعطائهم نفس الحظوظ التي تعطى للطلبة الوافدين من فرنسا، وعدم الإقصاء لأية فئة من الفئات الطلابية."[5]

---

(1)عبد القادر نور:شاهد على ميلاد صوت الجزائر،المرجع السابق، ص ص22_25،24. للمزيد أنظر:أحمد منصور:الرئيس أحمد بن بله يكشف عن أسرار ثورة الجزائر، دار الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص98.

(2)أحمد حمروش: "من يوليو إلى نوفمبر"،**مجلة روز اليوسف**، [د ع]، [د ت]، ص ص31،30.

(3) مقابلة مع عبد القادر نور:(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، تسجيل، أولاد عدي القبالة ،الجزائر ، 2014/04/24، 17:00.

(4)مقابلة مع عبد القادر نور:(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(5) عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص65.

تمهيد

يحتل الإعلام والدعاية جانبا هاما وأساسيا في أ ي حركة سياسية، أو نظام إجتماعي إذ أما الوسيلة الأساسية في نقل أفكار هذه الحركة أو ذلك النظام وأي نجاح للتنظيم السياسي يرتكز على نجاحه في ميدان الإعلام والدعاية...أما إبان الثورة المسلحة فقد كان الإعلام الجزائري على قدر من الوعي والمسؤولية، إذ كان سلاحا فعالا في مواجهة الإستعمار الفرنسي كما لعب دورا هاما في مسيرة الثورة المسلحة.[1]

إهتم الطلاب الجزائريون في القاهرة بالجانب الإعلامي الصحفي لما له من دور فعال في نقل أخبار الثورة وتطورلا ولكن يبدو أن النشاط الإذاعي الذي قام به الطلاب، في القاهرة تحت إشراف حزب جبهة التحرير الوطني قبل تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة كان أهم بكثير من نشاطهم المكتوب الذي نشر في الصحافة المصرية، بحيث خصصت إذاعة صوت العرب منذ الشهور الأولى لإندلا ع الثورة الجزائرية حصة إذاعية عرفت ضمن برامجها الإذاعية بـ" كلمة الجزائر "(خصصت لها في الأول مدة 10دقائق و إبتداء من1960أصبحت المدة المخصصة لها ساعة كاملة) ، وساهم في تحريرها وقراءا ثلة من الطلبة الجزائريين، منهم :محمد فضوري، تركي رابح، عبد القادر بن قاسي، يحي بوعزيز، عبود عليوش، محمد مفتاحي، عبد القادر نور، وغيرهم من الطلبة ذوي الأصوات المعبرة الرنانة. ولاشك في أن هذه الحصة الإذاعية "كلمة الجزائرقد لعبت دور ً ا لابأس به في متابعة تطورات الثورة الجزائرية ونقل أخبارها إلى العا لم بأسره.[2]

المبحث01:إنضمام عبد القادر نور إلى إذاعة صوت العرب

في بداية الثورة كانت الجزائر العربية المسلمة مجهولة لدى كافة المستويات فيالوطن العربي، ولذلك فالمهمة كانت من الصعوبة بما كان،ولابد إذا من دراسة واسعة في كيفية تناول المواضيع، والوسيلة المطلوبة في التعبير عن متطلبات المرحلة الجديدة : هل هي اللهجة العامية الجزائرية المطعمة من بعض اللهجات العربية؟ولكن الإشكال قد حل باستعمال الفصحى والإعتراض الذي كان واردا بأن اللغة العربية غير مفهومة في الجزائر بصورة خاصة والمغرب العربي بصورة عامة، قد تلاشى كما أثبتت الأيام أن الفصحى لها مكانتها[3] ولها رنينها ولها تأثيرها وسيطرا على المستمع العربي، وبذلك سقطت كل الإفتراضاتوالإعتراضات، و إلتحمت الجماهير العربية بالثورة الجزائرية وآمنت ا ...حتى صار كل عربي يؤمن ا ويعتبرها ثورته بكل فخر و إعتزاز[4].

(1) أحمد حمدي:الثورة الجزائرية والإعلام دراسة في الإعلام الثوري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، [د ت]، ص 1.

(2)عمار هلال: المرجع السابق، ص76، 77.

(3) عبد القادر نور:شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق،ص24.

(4) عبد القادر نور: نفسه، ص24.

يقول أحمد سعيد مدير صوت العرب الأسبق بالقاهرة:" بدأنا الكلام عن الجزائر بداية من سنة1953بصوت العرب[1] ... إذاعة صوت العرب لم تكن إذاعة عادية بل كانت لها خصوصيالا... قارنا في ذلك الوقت بين الإستماع إلى أجهزة الراديو وقراء الجرائد فوجدنا : قارئا واحدا لجريدة يقابله 1900مستمع لصوت العرب، كما أعددنا الخطاب الإعلامي لشمال إفريقيا وخاصة الجزائر وخصصنا 28دقيقة يوميا لشمال إفريقيا عام1953.(هي بداية ركن المغرب العربي).ولم تكن لنا أية معلومات عن شمال إفريقيا ككل عدا 17كتابا، لذلك كونا لجانا لدراسة الموضوع، والدكتور طه حسين أحد أعضاء هذه اللجان فجمع لنا ما كتبه المستشرقون عن شمال إفريقيا.ولقد طلب منا زعماء الثورة الجزائرية الحديث عن الجزائر ولكن ليست لنا معلومات دقيقة عن الجزائر حتى نستطيع توجيه الخطاب إلى شعبها ...لم تكن لنا رؤيا واضحة، هل نوجه الخطاب إسلاميا أم قوميا؟ [2]

ويوضح عبد القادر نور أهمية الإعلام الأثيري بقوله:"...الإعلام عبر الأثير بصورة عامة وبالعربية بصورة خاصة يحتاج إلى عناية كبيرة بما له من تأثير مباشر على الشرائح الواسعة من اتمع ويمس جميع الطبقات وبالأخص الفعاليات العربية التي أولت ثورة الجزائر إهتماما فاق كل تصور بل لم يكن متوقعا أصلا، وذلك لدقة التعبير عن متطلبات ومستلزمات الثورة الجزائرية، و بالتعبير الجيد بلغة الضاد"[3]. ويضيف قائلا:"إن الدور الإعلامي كان مكملاً للجانب العسكري في الحرب ضد الترسانة العسكرية والإعلامية الفرنسية آنذاك".

شارك عبد القادر نور في الإعلام المسموع والمكتوب في القاهرة من خلال ركن المغرب العربي الذي كانت تبثه إذاعة صوت العرب من القاهرة حيث يقول:"كنا نتدرب في أستوديو مغلق... [4]وكان أول حديث إذاعي لي سنة:1956م،مناسبته أن أخي الذي كان في فرنسا أرسل لي رسالة يقول فيها(وقع لنا خلاف بين مصاليين وصل حد الإقتتال فأرجو أن تقدموا لنا حديثاً يبين من قام بالثورة)[5].

(1)صاحب فكرة تأسيس إذاعة صوت العرب كان الدكتور" محمد عبد القادر حاتم"الذي تولى فيما بعد منصب وزير المعلومات المصري. أما الدعم الأساسي للمشروع جاء من قبل الرئيس جمال عبد الناصر. وقد عمل احمد سعيد كمذيع رئيسي منذ انطلاق برنامج صوت العرب عبر إذاعة القاهرة ومدير لإذاعة صوت العرب عند تأسيسها عام 1953 وحتى عام 1967. كانت الإذاعات تحت سيطرة الحكومةالمصرية المباشرة مما أدى إلى تسخيرها لخدمة أغراض النظام. وكان الرئيس المصري آنذاك جمال عبد الناصر مدركا لقدرة الإذاعات على الاستحواذ على الرأي العام الشعبي المصري مما دفعه للاستثمار لتطوير الإذاعة.تمحور فحوى بث صوت العرب في أثناء حقبة حكم جمال عبد الناصر حول مفهوم الوحدة العربية والأفكار الثورية ومناهضة الاستعمار. كان صوت العرب صوت مجاهدي الجزائر والمغربوتونس. وكان يذيع رسائل مشفرة لجبهة تحرير الجزائر وقدحاولت فرنسا إخماد صوته بتوزيع أجهزة راديو مجاناً لا تلتقط صوت العرب علي الجزائريين للتعتيم وإبطال تأثير الإذاعة

(2)عبد القادر نور :شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص25،26.للمزيد أنظر:أحمد سعيد: "عن الجزائر والثورة: موجز في الكتابات المصرية المسموعة والمقروءة"، ع03،**مجلة متخصصة تصدر عن المكتبة الوطنية الجزائرية**، 2007،ص15.

(3) عبد القادر نور:شاهد على ميلاد صوت الجزائر:المرجع السابق، ص24.

(4) عزيزة سلطاني وجبار بوسبولة: المرجع السابق.

(5) محمد سيف الإسلام بوفلاقة: " وقفة مع كتاب شاهد على ميلاد صوت الجزائر ذكريات وحقائق يرويها الماهد عبد القادر نور".من موقع10:00 11/03/2014

http://sawt-alahrar.net/ara/index

كان الحديث موجها إلى المغتربين الجزائريين بفرنسا، وكانت رسالة موجهة لهم بعدما تفاقم الوضع واشتد الخلاف، وتطور إلى الإغتيالات في وضح النهار ما بين أنصار مصالي الحاج وأنصار جبهة التحرير الوطني"[1].

ويضيف قائلا:"فرسالة باريس كشفت قوة تأثير صوت العرب في فرنسا، وقد كان صوتا للأمة العربية جمعاء ..صوتا يدافع عن جميع المستضعفين على إمتداد رقعة الوطن العربي ..صوتا للحرية وللكرامة الإنسانية في ذلك الزمن الذي خيم فيه ظلم الإستعمار وهيمن على مقدرات الشعوب العربية والمضطهدين في قارتنا السمراء،كان هذا الصوت ينبع من قلب أرض الكنانة مدويا مزلزلاللإستعمارقديمه وحديثه فيما كان رجال قائمون على هذه الأمة يعطون للكلمة معناها، في هذا الوقت بالذات تعلقت شعوب أمتنا ب"صوت العرب"المعبر عن آمال وطموحات المتطلعين للحرية الذين أصبحوا يمرغون الإستعمار...فقد غزا"صوت العرب "كل البيوت خاصة البيوت الجزائرية و إستحوذ على العقول والقلوب"[2].

وعن إستقبال الإخوة المصريين في إذاعة صوت العرب يقول:الواقع أن أبواب(صوت العرب)وإذاعة القاهرة[3] كانت مفتوحة أمام الجزائريين وقد أستقبلنا إستقبالا رائعا وكانت هناك أخوة كبيرة ولم نكن نخشى أبدا أننا كنا نذيع أو نسجل في(صوت العرب)،لمنكن غرباء كنا نحس بأننا في جزائرنا، والمهم أن إخواننا في (صوت العرب)،إستطاعوا أن ينقلوا قضية الشعب الجزائري إلى الشعوب العربية وإلى العالم أجمع،لأن صوت الجمهورية الجزائرية بالقاهرة الذي كان يذاع من(صوت العرب)التعليق على الأنباء وصوت الجزائر بالفرنسية لعب دورا كبيرا في أوربا حيث لا تفهم العربية ومازلنا نفتخر ونعتز بما قام به (صوت العرب)[4]ومصر في تعزيز كفاح الشعوب العربية بصفة عامة[5]. إخواننا العرب فتحوا لنا الأبواب، لم نقتحم ميدان إلا وقد ساعدنا إخواننا العرب حتى الميادين التي ليست في إمكانياتنا.[6] ويضيف:"كانت أولى كلمة وجّهتها، بداية سنة 1956. من (صوت العرب)كشفت فيها، بوضوحعن الجهة التي أعلنت الثورة في الجزائر.

(1)محمد حسين طلبي:" إذاعة الجزائر تاريخ النضال ليد _عبد القادر نور يروي تاريخ إذاعة الجزائر"، **مجلة دبي الثقافية**، العدد19، ديسمبر2006، ص67

(2) مقابلة مع عبد القادر نور: (أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(3) وهي إذاعة لا تقل أهمية عن الإذاعات الأخرى تبث صوا من القاهرة، وقد أعطت نفسا جديدا للثورة الجزائرية، واستطاعت أن تكسب ثقة الشعوب العربية بصورة عامة والشرائح المثقفة الأخرى بصفة خاصة حيث أصبح كل عربي يحس بنفس الإحساس الذي يحس به أخوه الجزائري ويشعر بأن الثورة ثورته، فراحت الشعوب العربية تساند أشقائها في الجزائر بكل ما تملك من إمكانيات مادية ومعنوية.

(4)محمد حسين طلبي: المرجع السابق، ص67.

(5)محمد حسين طلبي: المرجع نفسه، ص67. للمزيد أنظر: صالح لميش: "الثورة الجزائرية في الإعلام العربي مصر نموذجاً"، **مجلة المصادر**، ع10، م و د ب ح و ث، الجزائر، 2004، ص73.

(6) عزيزة سلطاني وجبار بوسبولة:المرجع السابق.

لنُطلِق في ديسمبر من نفس السنة (صوت الجزائر)من القاهرة، وبعدها تأسّست في بغداد وتونس والكويت والمغرب.[1]وما إن حل مساء يوم أول نوفمبر1954 حتى كانت الإذاعات وفي مقدمتها "إذاعة صوت العرب من القاهرة تعلن بكل قوة عن إنفجار الثورة الجزائرية وتسمع العالم نشيد صوت الأحرار الجزائريين .[2]

ولم تكن إذاعة صوت العرب هي الإذاعة الوحيدة إلى الثورة فقد كان هناك غيرها وفي الحقيقة أن الإنطلاقة الأولى لأجهزة إعلامية شبه متكاملة أنشأا جبهة التحرير الوطني عام 1956 لتعزز ا الثورة وهمة الماهدين في الجبال وكذلك لتوقظ المتخلفين عن أداء الواجب ولتقض ا مضاجع الفرنسيين وجنودهم وتشوش على برامجهم إلى أن بلغ عدد تلك الإذاعات سبع إذاعات في اية عام1956 بإدارة الماهد الكبير المرحوم عبد الحفيظ بوصوف الذي يعود إليه الفضل في كل ذلك وكان يساعده في مهامه الشاقة تلك مجموعة من الطلبة الفدائيين المتنورين.[3]

1- التغطية الإعلامية أثناء الثورة :

التغطية الإعلامية للوطن العربي كانت عامة وشاملة عن طريق شبكة إذاعية لصوت الجزائر غطت كامل الوطن العربي من طنجة إلى بغداد.وهي كالآتي:

1-1- عام 1956شهد انطلاق ست إذاعات ناطقة بالعربية مع واحدة بالفرنسية:

1_إذاعة جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني من غرب الجزائر بالحدود المغربية الجزائرية.

2_إذاعة تيطوان بالمغرب الأقصى.

3_صوت الجزائر من تونس الشقيقة:تكتسي أهمية خاصة وأهميتها تكمن في صوت عيسى مسعودي.

4_صوت الجمهورية الجزائرية من صوت العرب بالقاهرة.[4]

5_صوت الجزائر من الرباط[5].

6_صوت الجزائر بالفرنسية من البرنامج الدولي بإذاعة القاهرة.

1-1-2-عام1958شهد انطلاق تسع إذاعات:

1_صوت الجزائر من إذاعة طرابلس من ليبيا.

---

(1) منتديات ستار تايمز: "عبد القادر نور أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون (هناك من لم يغفر لي إنزالي العلم الفرنسي)".من موقع10:15 11/03/2014

http://www.startimes.com/f.aspx?t=31678897

(2) محمد الشريف سيدي موسى:"الثورة الجزائرية في وسائل إعلام العالم الثالث والكتلة الشرقية"، الإعلام ومهامه أثناء الثورة،منشورات م و د ب ح و ث،الجزائر، 1988،ص308.

(3) محمد حسين طلبي: المرجع السابق، ص67.

(4) عبد القادر نور:شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص32.للمزيد أنظر:شفيق أحمد علي: "سر تكشفه الوثائق بعد ثلاثين عاما"، **مجلة روز اليوسف**،المرجع السابق، ص34.أنظر أيضا:رابح منصوري: "خصائص ثورة التحرير الجزائرية"، **مجلة الجيش**، ع204، سبتمبر_أكتوبر 1989، ص17_19.

(5)عبد القادر نور:شاهد على ميلاد صوت الجزائر،المرجع نفسه، ص32.

2_صوت الجزائر من إذاعة بنغازي.

3_صوت الجزائر من إذاعة سوريا.

4_صوت الجزائر من إذاعة العراق.

5_صوت الجزائر من إذاعة الكويت.

6_الجزائر اليوم:إذاعة خاصة موجهة إلى الجزائر باللهجة الجزائرية تم إنشاؤها ما بين سنتي1961_1962م بإذاعة القاهرة.

7_إذاعة الجزائر من الأردن :فيها الشاعر والأديب عبد الرحمن بن العقون .

8_في العربية السعودية: الأخ عبد الرزاق بن يحي زلاقي المكلف بالإعلام.[1]

9_صوت الجزائر من طنجة سنة1961م.

2- الإذاعة الجزائرية السرية :

أول إذاعة في تاريخ الجزائر إنطلق بثها في1956/12/16 على الحدود الجزائرية المغربية بدأت المرحلة الأولى لهذه الإذاعة بجهاز إرسال محمول فوق شاحنة...أخرجت من القاعدة الأمريكية بالقنيطرة عام1956م.وتم إفتتاح الإذاعة السرية في عهدها الجديد من طرف:سعد دحلب و بوعلام بالسايح بعد أن إستقرت بالناظور إبتداء من يوم 1959/01/12م[2]

3- إنطلاق صوت الجزائر من القاهرة :

هذا الركن تغير إسمه عدة مرات إلى أن إستقر تحت عنوان صوت الجمهورية الجزائرية، لقد إستطاع هذا الصوت أن يعطي نفسً ا جديدً ا للثورة الجزائرية وأن يعمق وجودها في نفوس الجماهير العربية والطبقات المثقفة بصورة خاصة، كما أزال هذا المد الإذاعي الضبابية التي خيمت على الأجواء العربية مدة ليست بقصيرة، كما أزاح الستار عن قوة كانت كامنة في ربوع الجزائر الفتية قادرة على مواجهة قوة إستعمارية شرسة في العالم[3]و يقول عبد القادر نور:" لم يبق صوت الجمهورية الجزائرية وحيدا في هذه المعركة الإعلامية،بل إستطاع الطلبة الجزائريون فتح المال بركن المغرب العربي بصوت العرب الذي يشرف عليه الأستاذ محمد أبو الفتوح الذي أولى عناية خاصة للثورة الجزائرية، وقد وجهت أنا شخصيا عدة رسائل إلى الشباب الجزائري المقيم بفرنسا أدعوهم فيها إلى الإنضمام إلى جبهة التحرير الوطني ...كما تعزز هذا الركن "صوت الجمهورية الجزائرية" بساعة كاملة منوعة ناطقة باللهجة الجزائرية سنة1960.[4]

(1) الإذاعتان من الأردن ومن السعودية كانتا تداران فقط من طرف الأستاذين المذكورين خلافا لبقية الإذاعات التي كان يديرها طواقم صحفية.

(2) قدور ريان: "الإذاعة السريةصوت الجزائر الحرة والمكافحة"،التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية56_62،م و د ب ح و ث، الجزائر،2001،ص 51،52.للمزيد أنظر:عمار قليل:ملحمة الجزائر الجديدة،ج2،دار البعث للطباعة والنشر،الجزائر،1991،ص105.

(3) عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص32_39.

(4) مقابلة مع عبد القادر نور :(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)،المقابلة نفسها.

و كان ينتجها ويشرف عليها:

1-عبود عليوش.

2-عبد القادر نور.

3-محمد مفتاحي.

وقد تولى التعليق السياسي في صوت الجمهورية الجزائرية الناطق بالعربية الإخوة الآتية أسماؤهم:

1_ عثمان سعدي.

2_محمد كسوري.(قبل أن يلتحق ببغداد)

3_رشيد النجار.

4_علي مفتاحي.

5_التركي رابح عمامرة.

6_عبد القادر بن قاسي.

7_عبد القادر نور.[1]

8_الأستاذ أحمد توفيق المدني.هو الذي إفتتح صوت الجزائر بصوت العرب.[2]

ويضيفعبد القادر نور قائلا:"وكنا نستقي المعلومات عن الكفاح المسلح من مراسلة من تونس بصوت عيسى مسعودي رحمه الله، سميناها رسالة تونس نستقبلها بإذاعة القاهرة ونسجلها لنستمع إليها فيما بعد ومنها ننطلق في تحرير أخبارنا وتعاليقنا السياسية".[3]ويضيف قائلا:" كانت الإذاعة المصرية تخصص حصة يومية لإذاعة صوت الجزائر،وكنتُ من بين منشطي ذلك البرنامج".[4]

3-1- ركن المغرب العربي:

هذا الركن كان نافذة واسعة مفتوحة أمام شباب الجزائر للتعريف ببلدهم وثورا إلى جانب الصحف المصرية والعربية بصورة عامة التي كانت في البداية تخبط خبط عشواء، وتخلط بين الجزائر وجزر إندونيسيالأن جغرافية الجزائر لم تكن تدرس في الوطن العربي وبفضل الطلبة الذين كانوا يدرسون في المدارس والجامعات العربية أضحت تلك الصحف على دراية واسعة بجغرافية الجزائر وحدودها ولغتها العربية وموقعها المتميز بين أحضان المغرب العربي، لقد أدى كل واحد منهم دوره في مكان تواجده بجدارة وبمبادرات سواء كانت فردية أو جماعية. وهذا الركن مخصصا لأبناء المغرب العربي بصورة عامة وأبناء الجزائر على الخصوص. وإبتداء من سنة1956توجه العديد من الطلبة الجزائريين إلى هذا الركن للتعبير عن متطلبات الثورة الجزائرية في هذه المرحلة

(1) عبد القادر نور: الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص ص213، 214.

(2) عبد القادر نور:شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص40.

(3) مقابلة مع عبد القادر نور:(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(4)كليمون مور هنري:المرجع السابق، ص633.

ومن بين هؤلاء: الدكتور أبو القاسم سعد الله والشاعر صالح خرفي وشاعر الثورة الجزائرية الكبير الأستاذ مفدي زكريا والدكتور عبد الله الركيبي الذي قدم الكثير عن الجزائر لصوت العرب[1].

ويقول عبد القادر نور هذا الصدد :"بعد الوصول ومتابعة الدراسة طُلبت كطالب جزائري للمشاركة في إعداد بعض البرامج لركن المغرب العربي الذي كان يذاع من صوت العرب ثم صرت أعد وأذيع رسالة الجزائر من تلك الإذاعة التي كانت نافذة مهمة واسعة أمام إخوتنا العرب حتى يتعرفوا أكثر إلى الجزائر وإلى ثورا إلى أن طُلب مني العودة إلى الجزائر.[2]

3-1-2- إذاعة الجزائر اليوم:

كانت مدة بثها ساعة كاملة منوعة (أخبار عسكرية وتعاليق وأناشيد حماسية)أنشئت ما بين سنتي 1960_1961من البرنامج الدولي بإذاعة القاهرة: المنسق عبد القادر نور وهو مذيع ومحرر في نفس الوقت مع الأخويين: محمد مفتاحي، و عبود عليوش. تحت إشراف المذيع المصري جمال السنهوري.[3]

3-1-3- نوعية البرامج التي كانت تبث من صوت العرب:

أهم ما في تلك البرامج هو الجانب التعريفي بالجزائر وبثورا، وإن لم تكن تخلو من رسائل مشفرة توجه إلى الماهدين إضافة إلى الأناشيد الوطنية وبعض البرامج التي تذكر بالتضامن العربي، و بالنسبة إلى الجانب التعريفي بالجزائر فهذا مهم جداً لأن الكثير من الناس لم يكن يعرف أين تقع الجزائر وهل هي وطن عربي أو أجنبي؟وحتى بعضهم كان يعدها مجموعة من الجزر الإندونيسية[4].

3-1-4- سياسة الحياد الإعلامي أثناء الثورة:

بفضل السياسة التي سارت عليها أجهزت الإعلام المسموعة الناطقة باسم الثورة الجزائرية إستطاعت أن تكسب إحترام وعطف وتقدير جميع الشعوب والحكومات العربية على إختلاف أنظمتها السياسية ولذلك كانت محل إجماع عربي نادر الحدوث كما لم يوجد إجماع للعرب على أية قضية من قضايا أمتنا العربية مثل إجماعهم على قضية الجزائر.

ومن المبادئ الأساسية للسياسة الإعلامية التي كانت تسير عليها كل الإذاعات الناطقة بالعربية التابعة لجبهة التحرير الوطني. ما يلي:

- عدم التدخل في السياسة الداخلية لأي بلد عربي.
- الدعوة إلى وحدة الشعب الجزائري وسيره صفا واحدا وراء جيش وجبهة التحرير الوطني لإعطاء المثل لبقية الشعوب التي تناضل من أجل حريتها واستقلالها وخاصة الإخوة الفلسطينيين.

(1) عبد القادر نور : شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص39، 40.
(2)محمد حسين طلبي: المرجع السابق، ص67.
(3)عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المصدر السابق، ص42.
(4) محمد حسين طلبي:المرجع السابق، ص67.

- الدعوة إلى وحدة شعوب المغرب العربي في كفاحها ضد الغاصب المحتل، بعدم تجزئة الكفاح المسلح.
- التركيز على المازر الوحشية التي يرتكبها الإستعمار الفرنسي بالجزائر.
- التنديد بتصرفات الإ زاميين من الخونة وأذناب الإستعمار الذين باعوا ضمائرهم للشيطان بأبخس الأثمان.
- التعاليق على إنتصارات جيش وجبهة التحرير الوطني في معارك التحرير التي يخوضها ضد الاستعمار والقومية والحركى وإلحاق الهزائم العديدة بعساكر العدو في حرم القذرة ضد الشعب الجزائري الأعزل.
- الرد على الدعايات المغرضة التي يبثها العدو قصد تشويه سمعة الثورة الجزائرية ونزع ثقة الشعب الجزائري والشعوب العربية منها.
- إ عتبار الماهدين حاملي السلاح هم أمل الشعب الجزائري في التحرر والوحدة الوطنية.[1]

3-1-5- حرية التعبير في الإعلام المسموع أثناء ثورة التحرير:

التعليق الوحيد الذي أعتبر خطأ آنذاك هو تعليق السيد إبراهيم غافر أثناء المفاوضات السرية التي كانت جارية بين الفريقين الجزائري والفرنسي فأوقف لويس جوكس الوزير الفرنسي المفاوضات وتكلم مع الوفد الجزائري بنوع من العتاب قائلا "نحن نتفاوض فلماذا هذا الهجوم؟!"وقد أدى هذا إلى مجيء الأخ عبد الحفيظ بوصوف الذي جمع كل الإخوة للتحقيق في أسلوب التهجم على الحكومة الفرنسية في هذه المرحلة ولم تكن لدينا أية صعوبة مع إخوتنا في "صوت العرب"فقد كنا أحرارا، ولكن مصر ضربت في قناة السويس من أجلنا سنة 1956،وقد كان صوت العرب مستهدفا[2].

المبحث 02: ذكريات عبد القادر نور الجهادية

من العظيم أن يعود المرء إلى ذكرياته وخاصة إن كانت هذه الذكريات هي ذكريات الثورة الجزائرية عندما كان صوتا يخترق الأثير ليصل إلى أسماع الدنيا...حيث يغوص عبد القادر نور في ذاكرته التي تحمل الكثير من الأحداث خاصة تلك التي تتعلق بالجانب الإعلامي في صوت العرب ليقول:"في سنة 1956كانت لي بداية الحديث عن الثورة الجزائرية في صوت العرب وهذه بادرة كانت شخصية إلى أن أسس صوت الجمهورية الجزائرية بصوت العرب بالقاهرة 19ديسمبر1956.أنا بدأت الكلام قبل هذا التاريخ بصوت العرب على إثر الرسالة التي جاءتني من أخي البشير نور يسأل(قولوا من قام بالثورة)لذلك أنا وضحت من قام بالثورة في هذه الرسالة الموجهة إلى مغتربينا في فرنسا للتخفيفمن حدة الصراع بين الإخوة، وقد كان آنذاك بفرنسا، خرج إلى

(1)عبد القادر نور:شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص52.

(2)عبد القادر نور : نفسه، ص53.

الحدود السويسرية وبعث لي رسالة يقول فيها: أن المصاليين قد جاروا علينا،[1] وأننا في صراع بيننا وبينهم كما قال: أرجوكم وجهوا كلمة عن طريق صوت العرب إلى هؤلاء علهم يرجعون لأن صوت العرب هنا يتمتع بسمعة كبيرة بين الجزائريين.وعلى الفور حررت الموضوع، وقصدت الأستاذ محمد أبو الفتوح مدير ركن المغرب العربي بصوت العرب وأذعته بصوتي، شرحت فيه رسالة جبهة التحرير الوطني وأنا هي التي وحدت الشعب الجزائري لخوض غمار الكفاح المسلح، وأن كل من يريد الخير للجزائر عليه أن يعزز صفوف جبهة وجيش التحرير الوطني وليس شخصا أو هيئة غيرهما. ولكن الأستاذ محمد أبو الفتوح ذكر إسمي ولقبي كاملين، والخطأ كان مني لأني لم أنبهه قبل بداية الحديث إلى عدم ذكر الإسم، لأننا تعودنا على عدم ذكر الأسماء.وبعد رجوعي إلى أرض الوطن وجدت أن منزل صهري الشيخ محمد زلاقي الذي كانت فيه مخطوطات والدي قد هدم نتيجة للقصف الجوي على قرية الشرفة بأولاد عدي القبالة."[2]

ويضيف قائلا:" إذن كما قلت بداية من ديسمبر 1956تم إنشاء صوت الجزائر بإذاعة صوت العرب بالقاهرة جندت جبهة التحرير مجموعة من الطلبة منهم أنا وصديقي عبد القادر بن قاسي وطلبة آخرون لإذاعة الأخبار والتعاليق السياسية ببرنامج صوت الجزائر الذي أصبح يسمى صوت الجمهورية الجزائرية بعد تكوين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية. وقد تفرغت أنا شخصيا لصوت الجزائر لأن الجماعة بعد إيقاف القتال توزعوا والكثير منهم غادروا وبقيت أنا أنتظر الأمر بإيقاف صوت الجزائر. ولم يصلني أمر بذلك من الجزائر ولاحتى من رئيس البعثة الدبلوماسية في القاهرة العقيد علي كافي رحمه الله إلى غاية 28أوت1962 جاء الأمر بإيقاف صوت الجمهورية الجزائرية بصوت العرب وأوقفت هذا البرنامج [3]. أما فيما يخص صوت العرب فقدكان ممنوعا وكان من وجد يستمع إلى صوت العرب كمن يحمل رشاشا وأثناء الهجوم على القرى والمداشر يقوم السكان بإخفاء أجهزة المذياع ...المهم أن صوت العرب كان ممنوعا بل ومحرما مثل أي سلاح ناري سواء في فرنسا أو في جميع الأماكن، وقد كان الجزائريون يستمعون جماعيا بعيدا عن أعين المخبرين أو الفرنسيين فقد كان"صوت العرب"ممنوعامثلما كانت ممنوعة الإذاعة السرية تماما[4].ويضيف قائلا:" العمل النضالي الذي كنا نقوم به لم يكن ميسر ً ا بالرغم من ألمذنبث الأخبار بعيد ً ا عن المعارك. فعائلاتي وأقاربي عذبوا بسببي بعد أن كشف عن إسمي"[5].

وعن19مارس1962(يوم النصر)يقول:"كانت فرحتنا غامرة لذا الإنتصار العظيم عبرنا عنه في تعاليقنا السياسية في صوت الجمهورية الجزائرية بصوت العرب، التي أعقبت إعلان الإستقلال في صوت الجمهورية

(1)مقابلة مع عبد القادر نور: (أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(2) عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص28.

(3) مقابلة مع عبد القادر نور:(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(4)مسعود رمضاني :"شهود على ميلاد صوت حر"،**مجلة أمـواج**، العدد الأول، ديسمبر2006، ص ص41، 42.

(5) مقابلة مع عبد القادر نور:(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

الجزائرية بصوت العرب بالقاهرة. وقد دعونا فيها لبقاء الصفوف متراصة والكلمة واحدة والهدف واحد لأن الوطن واحد هي الجزائر الحرة الماهدة"[1].وفي1ماي1962عين عضوا في الخارجية، وفييوم23أوت1962 أى عبد القادر نور على إثر برقية واردة من الجزائر البث الإذاعي لصوت الجزائر بالقاهرة، ليستدعيللإلتحاق بالإذاعة في الجزائر.[2]

المبحث03:عبد القادر نور وشخصيات جزائرية

1- عيسى مسعودي:(1931_1994)

قال عنه الراحل هواري بومدين :"عيسى مسعودي شق وجيش التحرير شق آخر في معركة التحرير"

إنه محمد مسعودي ولد بوهران وهذا هو إسمه الحقيقي، ولقب أثناء الثورة بـ" عيسى"وقد عرف بهذا الإسمبين جميع الأوساط، بدأ دراسته بمدرسة الفلاح بوهران وقد إختارته مدرسته بعد أن تحصل على شهادة التعليم الإبتدائي أن يكون ضمن البعثة الأولى إلى جامع الزيتونة،تحصل منها على شهادة التطويع في بداية 1955إلتحق بجبهة التحرير الوطني ليحقق رغبته في النضال الحقيقي الذي إنتظره مدة طويلة، ويشاء القدر أن يعين في الميدان الذي هيأ نفسه له ألا وهو ميدان الإعلام،الذي لا يقل ميدانه من حيث الأهمية من ميادين الحروب.

بدأ صوت الجزائر من إذاعة تونس سنة1956وفي سنة 1959إلتحق بالإذاعة السرية بالحدود الجزائرية المغربية. عاد إلى تونس سنة1961حيث عين من جديد في إذاعة صوت الجزائر من تونس.بعد الاستقلال رجع إلى الجزائر وعين في الإذاعة والتلفزيون قبل تحريرهما ليقوم بحركة 28أكتوبر1962 مع مجموعة من رفاقه الذين أنزلوا العلم الفرنسي من على مبنى الإذاعة ورفعوا العلم الجزائري.[3]

يقول عبد القادر نور في شخص عيسى مسعودي:"هو صديقي الذي كافحت معه ومع باقي الرفاق لتحرير الإذاعة من يد بقايا المحتل الذين خرجوا مذلولين مذمومين..عيسى مسعودي صاحب الصوت الذي كان يزلزل الأرض تحت أقدا المحتلين ...عيسى مسعودي كان المفضل لدى الجميع وكان ينقل من إذاعة إلى أخرى في المناسبات وهذا لقوت صوته الجهوري وفصاحته وقوت تأثير صوته، فصوته كان رفيق كل جندي إنه من الرجال الخالدين خلود هذا الوطن، وقد بدأت وطنيته تبرز قبل قيام الثورة لأنه كان من الطلبة البارزين في جمعية طلبة شمال أفريقيا بتونس، التي كان لها دور كبير في نشر الوعي الوطني القومي،وفيها كون لجنة للخطابة لأنه كان يعتقد كما حدثني أن الخطابة لها دور كبير في تلك الفترة لتهيئة الجماهير للقيام بدورها في الوحدة

(1)عبد القادر نور:شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص53_54.

(2)دليلة قدور :المرجع السابق، ص24.

(3)عبد القادر نور:شاهد على ميلاد الحركة الطلابية، المرجع السابق، ص139_142.

والتضامن وترسيخ القيم الوطنية ...كان هذا هو إيمانه الراسخ ...وكان يرى أنه لابد من تعليم الشباب الأناشيد الوطنية الحماسية." [1]

2- مفدي زكريا:(1908-1977)

تشرفت بمعرفة شاعر الثورة الجزائرية الكبير عن قرب في أوائل سنة1964 على ما أذكر بمعية نجله الدكتور سليمان الشيخ وقد كان هذا هو اللقاء الأول الذي تناولنا فيه إنتاج مجموعة من البرامج الأدبية للإذاعة،ومنذ ذلك الحين وأنا أتابع بإهتمام كبير الإشراف المباشر على تنفيذ تلك البرامج حتى توقفت دون معرفة السبب،وإن كنت أعتقد أن كثرة إنشغالاته كانت السبب الرئيسي في هذا التوقف.

ورغم أن السنوات القليلة التي حظيت فيها بتوطيد العلاقة بيننا فإني قد عرفت فيه الشاعر الإنسان الذي كنت أسمع عنه وعن كفاحه في غياهب السجون الإستعمارية،وخارج أسوارها ولم أتصور مطلقا أن يتصف هذا العملاق بصفة التواضع الذي جعله إنسانا عاديا. وقد أشرفت على تسجيل جزء مهم من إلياذته(إلياذة الجزائر)[2].

3- محمد بوخروبة:(1932_1978)

ولد بدوار بني عدي لمشته العرعرة بلدية عين حساينيةلقب " واري بومدين" حفظ القرآن الكريم في سن العاشرة من عمره. بدأ تعليمه في المدرسة الفرنسية الإبتدائية"ألمبيرمحمد عبده حاليً ا بقالمة، ولم يكمل دراسته ا،[3]زاول تعلمه بالمعهد الكتاني بقسنطينة،على إمتداد سنواته الدراسية من 1949_1950 بعد اية دراسته في معهد الكتاقيرة،[4]الذهاب إلى القاهرة مشيً ا على الأقدام عابرً ا الحدود الجزائرية التونسية والليبية إلى مصر دامت 3شهور ونصف..إنتسب إلى الأزهر الشريف، للحصول على الإقامة، إلتحقبالثانوية الخديوية ثم الثانوية السعدية.[5]بعد إندلا ع الثورة الجزائرية إلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني في 1955/02/15 مع ركب من الطلبة الذين غادروا مقاعد الدراسة للإلتحاق بالثورة على سفينة "دينا"التي رست في الحدود المغربية الجزائرية و إلتحق بالولاية الخامسة أين كلف بعدت مهام منها جلب السلاح من الخارج،[6]وارتقى في سلم المسؤولية والرتب العسكرية من رائد إلى عقيد إلى قائد الأركان العامة لجيش التحرير الوطني. في الاستقلال عين

(1)عبد القادر نور :(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(2)عبد القادر نور :(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.للمزيد أنظر:عبد القادر نور: "ذكرياتي مع شاعر الثورة سنة1984 بداية لكسر جدار الصمت"، **الشروق اليومي**، ع1357، 18أفريل2005، ص15.

(3)عبد القادر نور:شاهد على ميلاد الحركة الطلابية، المرجع السابق، ص ص23،24.للمزيد أنظر:وردةبوجمليين:"علي بوهزيلة ابن خال الرئيس الراحل هواري بومدين في حوار ل الشروق"،**جريدة الشروق**، ع4239، 28 ديسمبر2013، ص11.

(4)محمد الشريف ولد حسين:من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010، ص239.

(5)وردة بوجمليين: "المدير الأسبق للإذاعة الوطنية عبد القادر نور: الطالب محمد بوخروبة كان خادما وفيا لكل الجزائريين في القاهرة"، **جريدة الشروق** .ع4250، جانفي 2014، ص 15.

(6)سعد بن البشير العمامرة: هواري بومدين الرئيس القائد، قصر الكتاب، الجزائر، 1997، ص25.

وزيرا لدفاع،فنائبا لرئيس حكومة الرئيس أحمد بن بله وختم حياته رئيسا للجزائر، وقد عرف بمواقفه الداعمة للوحدة العربية والدفاع عن فلسطين «نحن مع فلسطين ظالمة و مظلومة»[1].

4- عبد الرحمان شيبان:(1918_2011)

ولد في بلدة الرفة (البويرة)،ختم القرآن الكريم وتلقى مبادئ الدين،واللغة العربية في مسقط رأسه ثم في الزاوية السحنونية ببني وغليس على ضفة وادي الصومام،إلتحق بجامعة الزيتونة عام 1938وتحصل على شهادة الأهلية ثم شهادة التحصيل في العلوم سنة1947م،تولى رئاسة جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين التي شرفها الإمام الأكبر سماحة الشيخ الطاهر بن عاشور،رئيس الجامعة الزيتونية بمنحه إياها رئاسته الشرفية. عين أستاذ للأدب العربي والبلاغة بمعهد عبد الحميد بن باديس سنة1948[2].وهو من الكتاب الدائمين في جريدة البصائر،عضو في المس الوطني التأسيسي، ومقرر للجنة التربية الوطنية في فجر الإستقلالعين وزيرا للشؤون الدينية من عام1980إلى1986وأشرف على تنظيم ستة ملتقيات للفكر الإسلامي. وكان له دور في إنقاذ المعلمين الأحرار بعد الإستقلال بمنحهم حقوقهم ووضع كل واحد منهم في الرتبة التي يستحقها.له مجموعة من المؤلفات منها "حقائق وأباطيل حول جمعية العلماء المسلمين الجزائريين" وكتاب "مقالات متنوعة عن الإسلام" وأخرا بعنوان "الجزائر وفلسطين بين قوة الحق وحق القوة"[3].

يقول عبد القادر نور في شخص الأستاذ عبد الرحمان شيبان:" هو أستاذي درست على يده أربع سنوات من1950إلى1954 وكان أستاذ الأدب العربي وكان من الأساتذة المتنورينوالممتازين في مادته وكنا نشتاق إلى دروسه وكنا نتابعها بكل انتباه ونشاط وكنا نتمنى ألا ينتهي الدرس" ويضيف قائلا:"ولو وفرت لهذا الرجل العظيم كل الإمكانيات الضرورية وفسح له مجال العمل الحر لاستطاع القضاء البدع والخرافات ولقضى على بؤر الفساد في جزائر الاستقلال ولصنع من الشعب الجزائري شعبا متحدا متماسكا بفضل ما يتمتع به من رزانة وحكمة وبعد نظر..." [4]

5- أحمد بن بله :(1919_2012)

ولد في مرنيه بالقرب من وهران،وتعلم بتلمسانإلتحق بخدمة الجيش الفرنسي ورقي إلى درجة صف ضابط وأسهم في معارك الجبهات الفرنسية والإيطالية أثناء الحرب العالمية الثانية. إشترك بالمنظمة السرية لحزب الشعب، وكان من الزعماء الذين حضروا وأعلنوا الثورة المسلحة لتحرير الجزائر 1954،من أعضاء الوفد

---

(1) شارل أنري فافرود:الثورةالجزائرية،تر:كابوية عبد الرحمان و سالم محمد، منشورات دحلب، الجزائر،[د ت]، ص222.للمزيد أنظر:بنعميمور محي الدين:أيام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات أخرى، ط4، م ن ت، الجزائر، 2005، ص7.وأنظر:حمودي سعيد :"حوار مع رابح تركي:بومدين سجن الإبراهيمي لأنه رفض الاشتراكية"،**جريدة الخبر**، 22ماي2006، [د ص].

(2)عبد القادر نور:شاهد على ميلاد الحركة الطلابية، المرجع السابق، ص 16.

(3)عبد القادر نور: نفسه، ص 17.

(4) مقابلة مع عبد القادر نور: (أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

الخارجي، كان من بين المختطفين (حادثة اختطاف الطائرة)1956وسجن حتى الإستقلال،[1]تولى بعد الاستقلال رئاسة الجمهورية 1963،نحي عن الحكم بعد تولي هواري بومدين الرئاسة سنة1965[2]. يقول عبد القادر نور في شخص أحمد بن بله:"عرفته بالقاهرة حين كان مع أعضاء الوفد الخارجي بمصر وقد عينت على يده في جبهة التحرير الوطني، وقد عرفني على نفسه في تلك الفترة بـ"السي الطيب"وهو الذي كلفني بمسؤولية إلحاق الطلبة بجبهة التحرير الوطني وتأسيس رابطة الطلاب المسلمين الجزائريين "[3].

6- عبد الحفيظ بوصوف :(1926_1979)

ولد بميلة في الشمال القسنطيني،توجه إلى قسنطينة بعد اية الحرب العالمية الثانية و إنخرط في حزب الشعب أين تعرف على بن لمهيدي وبوضياف وبن طوبال،وأصبح أحد الأعضاء النشيطفي المنظمة الخاصة وبعد إنكشافهاإلتحق بالحركة من أجل إنتصار الحريات الديمقراطية، وأصبح مسؤول دائرة تلمسان وصار في نفس الوقت عضوا باللجنة الثورية للوحدة والعمل وشارك في اجتماع 22بعد إندلا ع حرب التحرير عين نائبا للعربي بن لمهيدي بالمنطقة الخامسة بوهران،وبعد مؤتمر الصومام أصبح عضو في م و ث ج، عين قائدا للولاية الخامسة برتبة عقيد خلفا لبن لمهيدي 1956،شارك في تأسيس شبكة الإشارة والإستعلامات بالولاية الخامسة وبولايات أخرى في1957أصبح بوصوف عضو لجنة التنسيقتنفيذ ثم وزير ً ا للعلاقات العامةو الإتصالات في 1958[4].

يقول عبد القادر نور في شخص عبد الحفيظ بوصوف :"هو المحرك الأساسي للثورة الجزائرية ومن الرجال الذين أسسوا المخابرات كما وقد أسس عبد الحفيظ بوصوف المواصلات السلكية واللاسلكية كان رجلا صارما وحازما وهذا ما كانت الثورة بحاجته لضبط النظام داخل صفوف الثورة وأظن أنه السبب وراء ديده لي أثناء إجتماع في نادي الطلبة سنة1958،وقد علمنا أن عميرات من مكتب بيروت،قد تمت تصفيته.وعندما فتحت الموضوع وقلت له باستياء"كان بإمكانكم نقله إلى تونس من أجل المحاكمة والسجن"،رد علي بوصوف بنبرة حادة "ليس لدينا محاكم،ولانملك سجونا،ومن لم يعجبه ما قمنا به سنلحقه به"،[5]وله الفضل في تأسيس الإذاعة السرية وهو المؤسس الفعلي والحقيقي لها بحضور هواري بومدين ومدير المواصلات السلكية واللاسلكيةوأخريين"ويضيف قائلا:إن كل الدلائل والمعلومات التي حصلت عليها من رفقاء بوصوف وصانعي الحدث تؤكد أن عبد الحفيظ بوصوف هو المؤسس الحقيقي للإذاعة السرية، وزيادة على ذلك شهادة كل من

(1) عبد الوهاب الكيالي:الموسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، [د ت]، ص 89.

(2)روبير ميرل: مذكرات أحمد بن بله، تر:العفيف الأخضر، ط3، دار الآداب، لبنان، 1981، ص 89.للمزيد أنظر:راضيةبلجدوي وجمال قربوع : "إنجازات رؤساء الجزائر "،إنتاج قناة Lindex الجزائرية، أفريل2014، 21:00.

(3) مقابلة مع عبد القادر نور: (أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(4)محمد الشريف ولد حسين: المرجع السابق، ص 239.

(5) مقابلة مع عبد القادر نور :(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)،المقابلة نفسها.

المديرين التقنيين العقيد عمار معمري وعبد العزيز الشكيري،أحد التقنيين الأوائل بالإذاعة السرية وأحد الصحفيين ا[1].

7- البشير الإبراهيمي:(1889-1965)

ولد في عين ولمان بسطيف،عاش بسوريا أين تعلم بالمدرسة الأموية ثم بالجامعة الأموية بدمشق (1912 _1922)،ومع عودته إلى الجزائر أسهم إلى جانب عبد الحميد بن باديس في نشر جريدة "الشهاب" ثم في تأسيس جمعية العلماءالمسلمين الجزائريين وأصبح نائبا لرئيس في 5ماي1931،ترأس الجمعية بعد وفاة عبد الحميد بن باديس في أفريل 1940 ورغم أنه كان يهتم إهتماما خاصا بالإصلاح إلا أن ميوله إلى المطالب الوطنية كان أكبر[2].

ويقول عبد القادر نور في شخص الإمام الإبراهيمي:"هو أفصح فصحاء العرب قديما وحديثا سحر الناس وشغل الطبقة المثقفة باللصات الكثيرة التي يتمتع ا فالتفت حوله نخبة من المهتمين بالأدب والشعر والسياسة والحقيقة أن مجرد وجود واحد من أمثال الإبراهيمي في القاهرة والمشرق العربي والإسلامي عموما يعطي إنطباعا عن عراقة الشعب الجزائري في العروبة والإسلام .بغض النظر عن ما قدمه للثورة الجزائرية من دعم معنوي تمثل في ندوات ومحاضرات ولقاءات وبيانات صحفية .زيادة عن جولاته في العا لم العربي والإسلامي في الدعوة للثورة الجزائرية "ويضيف عبد القادر نور قائلا:"أحاديثه تعتبر نموذج عن الخطاب الديني في الثورة الجزائرية"[3]

ومما قاله في ندائه إلى الشعب الجزائري عبر الأثير:" إن شريعة فرنسا أا تأخذ البريء بذنب ارم،وأا تنظر إليكم مسالمين أو ثائرين نظرة واحدة،وهي أا عدو لكم وأنكم عدولها.ووالله لو سألتموها ألف سنة، لما تغيرت نظرا العدائية لكم، وهي بذلك مصممة على محوكم،ومحو دينكم وعروبتكم،وجميع مقوماتكم. إنكم مع فرنسا في موقف لا خيار فيه، وايته الموت،فاختاروا موتت الشرف على حياة العبودية التي هي شر من الموت" [4]

8- الهادي أحمد تمام درواز:(1938_ /)

ولد ببسكرة، درس الابتدائي في مسقط رأسه،والإعدادي في معهد ابن باديس حتى1956،إنخرط في العمل السري للثورة1957،هو عضو جيش التحرير،إطار سامي للأمة بعد الاستقلال، أمين عام قسمة جبهة التحرير،ثم عضو في اتحادية بسكرة1962_1969،معلم إبتدائي ثم ثانوي،مفتش في مادة التاريخ 1986وقد تقلد عدة مهام أخرى. له إنتاج فكري ثري منه: دور العمل التنظيمي في الثورة(نال الجائزة الثانية

(1)القسم الثقافي :"عبد القادر نور يكشف للخبر بوصوف هو المؤسس الفعلي للإذاعة السرية بحضور هواري بومدين".**جريدة الخبر**،[د ع]، 4جانفي 2012،ص 21.

(2) محمد الشريف ولد حسين:المرجع السابق، ص48.

(3)مقابلة مع عبد القادر نور :(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(4) محمد البشير الإبراهيمي: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، تق:أحمد طالب الإبراهيمي، ج5،دار الغرب الإسلامي،لبنان،1997،ص35.

في مسابقة أول نوفمبر 1954 لوزارة الماهدين سنة1984، ومن مؤلفاته نذكر: من تراث الولاية السادسة التاريخية،العقيد محمد شعباني، الأمل...والألم...،صقور الصحراء.[1]

يقول عبد القادر نور عن أحمد تمام درواز:"كان من الحريصين على ضرورة وجود تنظيم طلابي من قدماء الطلبة ليكون سند الطلاب اليوم،كانت مسيرته بكل أمانة شعلة من الحيوية والعطاء والتفاعل الإيجابي مع محيطه، وإستطاع مع رفاقه الشهد اء والماهدين إلحاق الهزائم الميدانية بجحافل القوات الفرنسية وإفشال كل مخططا إلى فصل جنوب هذا الوطن عن شماله في نطاق الولاية السادسة."[2]

9- أبو القاسم سعد الله:(1930_2013)

ولد الأستاذ أبو القاسم سعد الله ببلدة قمار ولاية الوادي جنوب شرق الجزائر في 1930 م. العالم الموسوعي و المثقف والمناضل والكاتب والصحفي والشاعر والمحقق والمترجم والناقد والمؤرخ والمعلم والمصلح والرحالة، الذي أفنى حياته كلها في العلم والبحث والتنقيب خدمة لدينه و وطنه. حفظ القرآن الكريم، وتلقى مبادئ العلوم من لغة وفقه ودين،[3] وهو من رجالات الفكر البارزين، ومن أعلام الإصلاح الاجتماعي والديني. درس بجامع الزيتونة من سنة 1947 م حتى 1954 م و إحتل المرتبة الثانية في دفعته. بدأ يكتب في صحيفة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1954 م،[4] وكان يطلق عليه «الناقد الصغير». إنتسب الأستاذ سعد الله إلى كلية دار العلوم في القاهرة وناقش رسالة الماجستير في الأدب عن شاعر الجمعية الشيخ محمد العيد آل خليفة سنة 1960 م.[5]

ويقول عبد القادر نور عن سعد الله: "عرفته سنة1957بكلية دار العلوم، كان يحمل هموم الجزائروهو طالب وكان يشارك في كل الندوات الطلابية ومساهما وطنيا، لم يتوقف لما كان يسكن في المعادي بمصر عن إعداد الطعام لنا بيديه، وكان يسأل عنا ويشعر بأن الطلبة إخوانه وكان يرجوا أن يكون الجميع في مستوى الجزائر سعد الله قد لا يوجد مثله."[6]

(1)عبد القادر نور:شاهد على الحركة الطلابية، المرجع السابق، ص82_84.

(2)مقابلة مع عبد القادر نور:(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(3) الموقع الرسمي لجبهة الإسلامية للإنقاذ: "الدكتور أبو القاسم سعد الله في ذمة الله"، من موقع:
http://www.fisdz.com/?q=ar/node/344 11/03/2014 12:00

(4)عبد القادر نور: شاهد على ميلاد الحركة الطلابية، المرجع السابق، ص164.

([5])عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجعالسابق، ص91.

([6]) عبد القادر نور: "دمسعد الله كان يُعد لنا الطعام بيديه"، **جريدة الشروق اليومي**، ع4229، 18ديسمبر2013، ص13.

المبحث 01: نور عبد القادر رئيس تحرير الإذاعة والتلفزيون

بعد أ ن إفتك الشعب الجزائري حريته عاد أبناؤه الذين دافعوا عن قضيته في المحافل الدولية عبر الأثير بالخارج و إنتقل مجموعة الإعلاميين من صوت الجزائر بالقاهرة والإذاعة السرية وكذا التقنيين وغيرهم إلى الإذاعة الفرنسية في الجزائر والتي وجدوها ماتزال محتلة فحاولوا بكل الطرق السلمية إجلاء الفرنسيين عن الإذاعة والتلفزيون ولكن دون فائدة، فاقترح إنزال العلم الفرنسي للإحتفال بأول نوفمبر ويعتبر هذا أول خرق لإتفاقيات إيفيان.

إلا أن أول ميلاد للإذاعة الجزائرية كان في المغرب في شهر ديسمبر عام 1956، بعد أن إستطاعت الثورة الحصول على أجهزة إتصالات متطورة أمريكية الصنع، وخصوصا تلك التي تستعمل لربط الوحدات الكبيرة وعلى مسافات بعيدة، بعد إدخال تعديلات عليها أصبح من الممكن إستعمالها في البث الإذاعي، فكانت هذه الإذاعة تبدأ برامجها بعبارة "هنا إذاعة الجزائر المكافحة " أو "صوت جبهة التحرير يخاطبكم من قلب الجزائر"، وكان يبث بالعربية والفرنسية والأمازيغية، وتضمنت برامجها البلاغات العسكرية والتعاليق السياسية والرد على الإدعاءات الإستعمارية وغيرها من البرامج ذات الطابع الدعائي.[1]

1- إلتحاق عبد القادر نور بالإذاعة في الجزائر:

ظل عبد القادر نور بعد الإستقلال وحيدا في صوت الجزائر بصوت العربالقاهرة يذيع فيها وهذا لأن بعض المحررين والمذيعين بعد وقف القتال غادروا... ولم يأتيه أمر بإيقاف البرنامج إلى غاية23أوت1962،أين سلمه العقيد علي كافي برقية فيها الأمر بالدخول إلى الإذاعة بالجزائر وإيقاف صوت الجمهورية الجزائرية بصوت العرب فأوقف عبد القادر نور هذا البرنامج وقال كلمة مؤثرة وعاطفية جدا أدرجها عبد القادر نور في كتابه "شاهد على ميلاد صوت الجزائر"[2]، حيث يقول عبد القادر نور عن هذا الحدث:" وأخيرا أيت صوت الجزائر الذي كان يبث من صوت العرب بالقاهرة، في يوم الخميس23 أوت1962على إثر برقية واردة من الجزائر تطلب مني إيقاف البرنامج والدخول إلى الإذاعة الجزائرية. وقد سلم لي البرقية الأخ علي كافي رئيس البعثة الجزائرية بالقاهرة فودعت الجماهير العربية التي ساندت ثورتنا بكلمة ضمنتها مبادئ وأهداف الثورة الجزائرية في عهد الإستقلال. وقطعت عهدا باسم الثورة الجزائرية على بقاء الجزائر وفية للأخوة العربية".[3]

ويضيف قائلا:" جاءتني برقية للدخول إلى الجزائر ومنها الإنضمام إلى الإذاعة...فكرت في الأمر لأني عينت قبلا في وزارة الخارجية في 01ماي1962ولكن غلبت فيما بعد المصلحة العامة على المصلحة الخاصة لأنه لو بقيت في وزارة الخارجية كان أفضل بالنسبة إلي ماديا ومعنويا لأني أنا مقدم على شيء كبير جدا،وقد تساءلت

(1) سارة حميدي : "28 أكتوبر الإذاعة الجزائرية تشعل شمعتها ال49في مشوار الريادة والتألق". 18:30 17/02/2014 من موقع http://www.radioalgerie.dz/ar/2010-04-29-13-30-51/118

(2) عبد القادر نور:"ذكرى استرجاع السيادة الوطنية على الإذاعة الوطنية"، **برنامج لقاء اليوم**، قناة beurTV، 28أكتوبر2011، 21:00.

(3) عبد القادر نور:شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص54.

أيامها ماذا سأجد في الإذاعة بعد دخولها؟ وماذا سيكون مصير من يعمل فيها؟ **وفصلت في الموضوع آنذاك لهدفين إثنين:** الأول قطع الصلة بين ماضي الإذاعة وحاضرهاو الثاني هو الهوية الوطنية. هذانالهدفان ضحيت من أجلهما بمستقبل كبير"[1]

لما عاد عبد القادر نور إلى الجزائر إتصل بالأستاذ محمد حربي الذي كان أمينا عاما لوزارة الخارجية ليطلب منه الإذن لسفر إلى مسقط رأسه، ليرى من بقي حيا من عائلته فمنحهعطلة لمدة ثمانية أيام لرؤية أهله على أن يعود إلى الوزارة التي إلتحق ا...وبعد عودته من المسيلة مسقط رأسه دعاه محمد حربي و صديقه عبد القادر بن قاسي إلى تناول طعام الغداء في مطعم صغير بحي باب الوادي..وأثناء الحديث حول المائدة حذر ه محمد حربي من الدخول إلى الإذاعة لأسباب عديدة منها كما قال:" السياسة لأن السياسة في هذه الفترة لن تكون مستقرة ومنها أيضا أنك ستعمل مع أناس عاشوا في كنف إدارة فرنسية ولهم أسلوم الخاص في التسيير وسيحيلون بينك وبين ما تصبو إليه" غير أنه أكد له إصراره على العمل في الإ ذاعة لأا كانت ولا تزال وسيلة جماهيرية واسعة و أنه يريد أن يخدم بلاده من خلالها.[2]

إلتحق عبد القادر نور بالإذاعة في4سبتمبر 1962التي و جدها ما تزال فعلا مستعمرة، ولا يكاد يصدق أن هذه هي الإذاعة، بل أصيب بصدمة لما رأى أعلام الإستعمار ترفرف، والحراسة فرنسية، وأن الإدارة الفرنسية بكل طاقمها هي التي يمن على الإذاعة والتلفزة إعتمادا على إتفاقيات إيفيان(إيقاف القتال)التي لم تنصعلى إستلام الإذاعة بسرعة...هذا لأن الحكومة لم تتخذ المبادرة لإ ستلام الإذاعة والتلفزة، لأا مرتبطة لذه الإتفاقية وبعثتهم مراقبين فقط حسب قول عيسى مسعودي، مع الوجود الفرنسي، كان هذا في أول مقابلة له معه، وفي أول يوم وضع فيه رجله بالإذاعة الفرنسية بالجزائر، ذلك أما لم يتقابلا طيلة سنوات الثورة بحيث كانا يتعارفان بالصوت فقط وشاءت الأقدار ألا يتقابلا لأول مرة، إلا تحت علم الإستعمار الفرنسي.[3]

ويقول(نور)عن لقائه بعيسى مسعودي:"...لما وصلت وجدت عيسى مسعودي في مكتب الضبط بالبريد في مكتب صغير، فقال لي والدموع في عينيه: «يانور بعثونا مراقبين فقط». فقلتله: «أنا لن أراقب، أنا أدخل حالا إلى قاعة التحرير، حالا. كيف يمكن أن تكون من19مارس1962 إلى اليوم والإذاعة في توجيهاا وتسيرها تحت السيطرة الاستعمارية فقال لي إذن:«يوجد مكتب التحرير للبناني هرب(كان يشتغل مع فرنسا بمجرد وقف القتال هرب لكونه عربي فقد خاف أن يقتلوه". إذن أنا عملت في المكتب ودخلت إلى قاعة التحرير وبدأت في تسير الأخبار،ولم يكن يهمني شيء ولم يقع تدخل من السلطات الفرنسية."[4]ويضيف(نور)عن بداياته في الإذاعة:"...أنا بدأت بتسيير الأخبار في تلك الفترة وقد كانت مدة

(1)مقابلة مع عبد القادر نور:(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(2)عبد القادر نور:شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق ، ص104.

(3)دليلة قدور: "عبد القادر نور يروي تفاصيل استعادة السيادة على الإذاعة والتلفزيون الوطنيين"، **الأمة العربية** ،ع893 ،29أكتوبر2011، ص19.

(4) مقابلة مع عبد القادر نور:(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

البث باللغة العربية في تلك الفترة18ساعة وقد بدأت بتوجيه الأخبار بالوجهة الجديدة وكونت لجنة في نفس الوقت لمراقبة البرامج (البرامج التي كانت لا تصلح كلها حذفناها كونت اللجنة من اثنين من الإخوة الأول الدكتور عبود عليوش والأستاذ محمد مفتاحي،كان عملهم يقتصر على تصفية ما كان يذاع لأنه كان فيه بعض البرامج من أتفه ما يمكن(عبارة عن استنزاف الأموال)لا أكثر ولا أقل مثل برنامج جزيرة الوقواق... وكل ما قمنا به كان بالتشاور مع الأخ عيسى مسعودي وخالد سافر."[1]

وكلف عيسى مسعودي عبد القادر نور بكتابة التعليق اليومي الذي كان بعنوان:(كلمة اليوم).فأحيانا يذيعه بصوته وأحيانا يذيعه عبد القادر نور بصوته،ثم أسند إلى السيد علي مروش لأن عيسى كان قليل الحضور إلى الإذاعة لشعوره بأن أحدا يراقبه. كان ذلك قبيل 28أكتوبر1962حينما قتل محمد سعودي وقد كان المقصود بذلك الإغتيال عيسى مسعودي وفي الأثناء وقع الإتصال بين الجزائريين والفرنسيين لترتيب الإنسحاب بصورة حضارية ولكنهم رفضوا رفضا قاطعا.و أول تحقيق صحفي قام به عبد القادر نور بالرغم من الوجود الفرنسي بالإذاعة،عن إفتتاح الموسم الزراعي لأول مرة في الجزائر المستقلة يوم17أكتوبر 1962في باتنة،مع أول وزير للفلاحة السيد عمار أرزقان،وقد صاحبهما في جولتهما جندي (جيش ت و) السيد الميلود قواوس.[2]

كما أشار(نور)إلى أن المفاوضات لم تنجح لإنسحاب الفرنسيين عن الإذاعة والتلفزيون بطريقة حضارية حيث يقول: "حاولنا بطرق سلمية وبطرق حضارية على أساس أن ينسحبوا وينزلوا العلم لكنهم رفضوا رفضا قاطعا بناءا على إتفاقيات إيفيان". وأكد عبد القادر نور على ألم قاموا بمبادرات ودية و إتصالات قوية من أجل أن ينسحبوا أو ينزلوا علمهم فقط ووضع العلم الجزائري مكانه لكنهم رفضوا رفضا قاطعا.[3]و بعد المقابلة السيئة التي قوبل ا وزير الإعلام السيد(محمد الحاج حمو)من طرف السفير الفرنسي السيد (جورج قورس) حيث حصلت بينهما ملاسنات_حسب قول الحاج حمو نفسه_لأنه طلب منه تسليمه النظام الداخلي للإذاعة والتلفزيون،فرمى له بورقة خالية من أي محتوى،بطريقة فظة.[4]قرر إنزال العلم الفرنسي من على مبنى الإذاعة. ويرجع (نور)من بين الأسباب التي عجلت بإنزال العلم الفرنسي من أعلى البناية،عدم إتخاذ الحكومة المبادرة بإ ستلام الإذاعة،لأنا مرتبطة بإتفاقيات إيفيان التي تنص في الباب الثاني من المبادلات الثقافية وحسب المادة11تحدد طرائق المساعدة التقنية المقدمة من فرنسا إلى الجزائر فيما يتعلق بالإذاعة والتلفزيون والسينما بإتفاق يحدد فيما بعد[5]،ويقول نور عن هذه الإتفاقية:"...الحمد لله أننا لم نكن مطلعين على إتفاقيات إيفيان

(1) عبد القادر نور:"ذكرى استرجاع السيادة الوطنية على الإذاعة الوطنية "،المرجع السابق.

(2) عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص 106،108.

(3) مقابلة مع عبد القادر نور:أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(4) مقابلة مع عبد القادر نور:المقابلة نفسها.

(5) رضا مالك: الجزائر في إيفيان تاريخ المفاوضات السرية1956_1962 ، تر: فارس غضوب، م و ت ن ش، الجزائر،[د ت]، [د ص].

في ذلك الوقت والتي لم تنص على الإنسحاب الفوري لأن ما إطلعنا عليه فيما بعد يعطيهم الحق في البقاء في نطاق التعاون الفرنسي الجزائري،أول شيء فكرنا فيه هو إنزال العلم الفرنسي من على بناية الإذاعة لأنه لا يمكنا الإحتفال بأول عيد للثورة الجزائرية تحت العلم الفرنسي، والفكرة من إقتراح الأخ عيسى مسعودي، لإقلاقهم"[1]..ويضيف(نور)قائلا: "لم يبق لنا إلا إنزال علمهم بطريقة حضارية. بما أم كانوا ينوون البقاء لمدة أطول، إعتمادا على إتفاقيات وقف إطلاق النار(إيفيان)ولم يدري مديرهم العام السيد(دروي)أن الرمال كانت تتحرك تحت قدميه، وربما صعب عليهم ذلك فألجئونا إلى طريقة غير حضارية في إنزال علمهم".[2]

وقبل هذه الخطوة فكر عبد القادر نور ورفقائه في إمكانية حدوث إنسحابات مفاجئة أو أعمال تخريبيةلهذا عملوا على السيطرة على ست مراكز وعقد إجتماع لجس النبض عناللعمال وإعداد برامج تحسبًا لأي شيء مفاجئ.وقد بدأ هذا التحضير من4سبتمبر1962 في شكل سري.ويقول نور في هذا الصدد:" فكرنا قبل الإقدام على أي خطوة،بأنه لابد من تأمين مراكز البث والإرسال،لسد الفراغ المحتمل،أثناء عملية إنسحاب الفرنسيين المستعمرين، من الإذاعة والتلفزيون ولتفادي أية عملية من عمليات التخريب[3]، فالذي كان يخيفنا هو الجانب التقني،وقد تم الإتفاق قبل ذلك مع الأخ (عبد الرحمن لغواطي)لتولى مهمة البث الإذاعي والتلفزيوني مع رجال(عبد الحفيظ بوصوف)الذين كانوا أثناء الثورة، في المواصلات السلكية واللاسلكية والإذاعة السرية مع تعاون جميع الذين كانوا في الإذاعة المحلية بالجزائر التابعة لفرنسا، من التقنيين في هذا المال وتم توزيعهم على المراكز الستة." وهم الإخوة الآتية أسماؤهم(موزعين على 6مراكز):

1-1- مركز أولاد فايت:

-محي الدين أحمد.

-مكيش محمد.

-حمريط عبد القادر.

-جنابي مصطفى.[4]

-أوزقدو محمد.

-ناصر شريف.

1-2- برج البحري:

-مدرار حسان.

(1) عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص108.

(2) دليلة قدور: "عبد القادر نور يروي تفاصيل استعادة السيادة على الإذاعة والتلفزيون الوطنيين"، المرجع السابق، ص19.

(3)دليلة قدور: المرجع نفسه،ص19.

(4) عبد القادر نور:شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص 111.للمزيد أنظر: عبد القادر نور: شاهد على ميلاد الحركة الطلابية، المرجع السابق، ص144،143.

1-3- مركز شارع الشهداء تلفزيون:

-بحار محمد فاضل.

-جبور رشيد.

1-4- مركز شارع الشهداء إذاعة:

-لغواطي عبد الرحمان المدير التقني.

-ريان قدور.

-بوحيرد قدور.

-بوكساني عبد الحميد.

1-5- مركز وهران:

-غوماري السعيد.

-بالحبيب كمال.

-صبار علي.

-مومن أحمد.

-جبار العري المدعو سيرجان أحمد.

-بن مولود كلوفيس.[1]

1-6- مركز قسنطينة:

-بلمجات عبد الحميد.

-صغيرو محمد.

-بن عطاء الله محمد الصالح.

-عطسمينة محمد.

ويواصل نور قائلا: "بعد أن أحكمنا قبضتنا على مؤسسة الإذاعة والتلفزيون،وهذه الرسالة الأولى، دعونا إلى إجتماع عام لكل العمال والعاملات في مسرح الإذاعة(نادي عيسى مسعودي حاليا).[2]ويسترد المناضل عبد القادر ما قاله عيسى مسعودي في ذلك الإجتماع: "دماء الشهداء مازالت لم تجف،في القرى والمداشر،والسهول والوديان،وفي شوارع المدن الجزائرية وأزقتها،لذلك لابد من وضع اليد في اليد"،وهو الخطاب الذي يعتبره نور رسالة ثانية،لأن الرؤية لم تتضح حول الموقف الذي ينبغي إتخاذه.

إتفق عبد القادر نور مع كل من عيسى مسعودي، خالد سافر،عبد الرحمن لغواطي، بتعيين عبد العزيز الشكيري بإنزال العلم... ويقول(نور)عن هذا الحدث: "اتفقنا على أن يكلف عبد العزيز الشكيري بإنزال العلم

(1) عبد القادر نور:شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص111، 112.

(2) دليلة قدور: "عبد القادر نور يروي تفاصيل استعادة السيادة على الإذاعة والتلفزيون الوطنيين"، المرجع السابق،ص19.

وكلفنا نائب المدير العام بإعلامه لذه المهمة بشرط أن لا يضع العلم الجزائري مكان العلم الفرنسي ولما علم عبد العزيز الشكيري فرح بشكل لا يتصو ر ولم يفكر في العواقب (أن يقتل بالرصاص الفرنسي)وفي صباح يوم الحسم صعد بسرعة وأنزل العلم وأحضره إلى مكتبي ووضعه في الدرج وغادر".[1] ... وحول زيارة أحمد بن بله أمسية هذا اليوم المبارك في الساعة العاشرة ليلا، يقول(نور):"بعد أن إنتشر الخبر خلال 48ساعة جاء الرئيس أحمد بن بله إلى مقر الإذاعة وقد جاء لوحده في سيارة عادية يقودها لوحده...فوجد الأخ شكيري في الرواق يحرس، فسمعته يقول له: «واش عملتو سمعنا بلي نزلت العلم لو كان ضربوك برصاصة نتا وجهك وجه محاين»،ثم دخل إلي وسألني عما وقع فأطلعته بتفاصيل العملية ولم نسمع منه إلا هل أنتم قادرون عليها؟ فقلت له: نعم... فقال: تفضلواوغادر "وهذه الصبغة الرسمية الأولى لإنتفاضة28أكتوبر وهي التزكية الأولى لأول خرق لإتفاقيات إيفيان[2].

وأكد(نور)أن إنزال العلم الفرنسي في ذلك اليوم كان عاملا نفسيا بالدرجة الأولى إذ ساهم في إحداث القطيعة مع الماضي الإستعماري وتنقية الفضاء والأثير الوطني منه وبالفعل سارعت فلول الأقدام السوداء للمغادرة إذ تأكدوا أن الأرض التي لطالما إستنزفوها عادت لأبنائها، وأضاف نور بلسان الإعلامي الجزائري الحامل لهموم وتحديات المرحلة قائلا: لم نكن مدججين بالإمكانيات المادية ولكن كانت لدينا الإرادة القوية للتحدي يصعب وصفها وأحيانا لا يمكن تصديقها اليوم فقد كانت نتاج العزيمة والإيثار عن النفس وتجسيدا لإرادة أولئك الذين سقطوا على درب تحرير البلاد وتخليص العباد من قبضة إستعمارية بشعة طالت طويلا و أتت على الأخضر واليابس ليعود الفضاء الوطني الإذاعي والتلفزي للمجموعة الوطنية.[3]

وقد فند الإدعاءات التي تشيع أن الذي أنزل العلم وساهم في تحرير الإذاعة والتلفزة هو موسيقي في فرقة تابعة للإذاعة الفرنسية بالجزائر كما تساءل(نور)قائلا: "إن كان ذلك صحيحا فلماذا إنتظر حتى حضرنا، وأينا مهمتنا في أجهزة الإعلام التابعة لجبهة التحرير الوطني،عبر الوطن العربي؟[4]وهو المدفوع من بعض الذين كانوا في صوت البلاد صوت جنرالات فرنسا، فلماذا سكتوا مدة تزيد عن سبعة شهور...؟والإذاعة والتلفزة في يد فرنسا،والتوجهات تأتي من فرنسا، وكأنا مازالت تحت الاستعمار، لماذا إنتظروا من19مارس1962إلى 28 أكتوبر، وكأنا ماتزال فرعا من المؤسسة الفرنسية للإذاعة والتلفزيون في باريس.إلى أن حضر الإعلاميون الثوريون الذين لم يتحملوا الوجود الفرنسي الكامل" وختم كلامه: "كإدعاء ً ا فالتاريخ يلعن المزيفين"[5].

(1) عبد القادر نور:"ذكرى استرجاع السيادة الوطنية على الإذاعة الوطنية"، المرجع السابق.

(2) عبد القادر نور: المرجع نفسه.

(3)سعيد بن عياد: "استرجاع ذاكرة بسط السيادة الوطنية على الإذاعة والتلفزيون"، **جريدة الشعب** ،ع15632، 29أكتوبر2011، ص24.

(4) دليلة قدور: "عبد القادر نور يروي تفاصيل استعادة السيادة على الإذاعة والتلفزيون الوطنيين"، ،المرجع السابق، ص19.

(5)دليلة قدور: المرجع نفسه، ص19.

وعن يوم الحسم يقول عبد القادر نور:"كنت أنام في الإذاعة في شقة كانت في الطابق التاسع، ولم أغادرها لمدة أشهر، حتى بعد زوال الإستعمار. ولكن في صبيحة ذلك اليوم الأغر، الساعة السادسة، من اليوم الثاني الذي أنزلنا فيه علم الإستعمار، ألقيت نظرة من النافذة، فإذا بي أرى الحرائق في الناحية الشرقية للإذاعة، والدخان الكثيف يتصاعد منها،فإتصلت بعيسى مسعودي الذي كان لا يكاد يغار منزله لأنه كان متابعا، مهددا بالقتل فقد قتل مكانه محمد سعودي الذي كان يشبهه، ليتصل واري بومدين ليرسل لنا قوة من جيش التحرير الوطني، فأرسل كتيبة كاملة إلتحمت مع القوة الفرنسية التي كانت حارسة للإذاعة، فإذن هواري بومدين و زير الدفاع حمانا والرئيس بن بله أنقذنا بمباركة عملنا، بالرغم من خرقنا للإتفاقية التي وافقت عليها الحكومة المؤقتة وكل السلطات المدنية والعسكرية."[1]

ويضيف قائلا:" قمنا بإنزال العلم لنرفزم لأم لم يستجيبوا لإنزاله بطريقة حضارية.و إنسحب كل الفرنسيين في28أكتوبر1962،تحت مراقبتنا وقد تم تفتيشهم لعدم السماح لهم بأخذ أية أوراق أو خرائط تخص الإذاعة وبذلك حققنا خطوة جبارة بتحرير أكبر مؤسستين إعلاميتين للدولة الجزائرية الحديثة."[2]

في28أكتوبر تم إنزال العلم الفرنسي و إستبداله بالعلم الجزائري.كان ذلك الحدث أشبه ما يكونبإنقلاب عسكري،نظرا لأنه وقع فجأة وبدون تاريخ محدد سلفا.عبد العزيز الشكيري هو الذي تولى نزع العلم الفرنسي و إستبداله بالعلم الجزائري.في ذلك اليوم تم تحرير الإذاعة والتلفزيون الجزائري.[3]

2- مشروع تكوين أول مجلس للإذاعة في عهد الاستقلال

بعد أن تم إلغاء الوجود الفرنسي في الإذاعة والتلفزة قرر عيسى مسعودي ومن معه عقد إجتماع في3 نوفمبر1962 لتكوين مجلس للإذاعة و كانت التشكيلة كمايلي:"مع بقاء إشتراك الإذاعة والتلفزة في بعض المناصب"

- عيسى مسعودي: مدير عام للإذاعة والتلفزة.
- خالد سافر:نائب المدير العام للإذاعة والتلفزة.
- عبد القادر نور:رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون، مكلف بالإذاعة.
- عبد الرحمن لغواطي:مدير المصالح التقنية للإذاعة والتلفزة.
- محمد سعودي:مكلف بمهمة لدى المدير العام.
- محفوظ مغربي:مكلف بمهمة في مجلس الإدارة.
- عبد العزيز الشكيري:مكلف بالمهمة في مجلس الإذاعة معين للمراقبة.
- حراث بن جدو:مكلف بمهمة على مستوى رئاسة التحرير.

(1) مقابلة مع عبد القادر نور:(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(2) دليلة قدور:"عبد القادر نور يروي تفاصيل استعادة السيادة على الإذاعة والتلفزيون الوطنيين"، المرجع السابق، ص19.

(3)كليمون مور هنري: المرجع السابق، ص633.

- محمد الصالح زرقان:مكلف بمهمة الاستماع ونشر المعلومات.
- محمد مفتاحي:مكلف بمهمة مراقبة البرامج.
- عبود عليوش:مكلف بمهمة مراقبة البرامج.
- لوصيف بوغرارة:مكلف بمهمة الاستماع ونشر المعلومات.
- محمد بوزيدي:مكلف بمهمة الإعلام.
- محمد بومديني: للأخبار.
-عبد العالي بورغدة:للأخبار.
-لعبيدي الصديق:للأخبار.
-بن بلقاسم:للأخبار.[1]

وفي هذا الصدد يقول (نور):" عينت بعد ذلك أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزة مع إثنين من النواب أحدهما للإذاعة وهو محمد كشرود والآخر للتلفزة وهو محمود الجيلالي،وكنت في أمس الحاجة إلى كاتب جزائري في تلك الفترة يساعدني على تنفيذ البرامج الجديدة للإذاعة... أول عمل قمنا به هو تصفية البرنامج القديم مع الإعداد الجيد لبرنامج جديد،وهو برنامج كامل وشامل أعددناه مع عيسى مسعودي،ولما حضرت لجنة مصرية برئاسة السيد أحمد سعيد مدير عام صوت العرب آنذاك عرضناه عليهم،في إجتماع ضم الوفدين الجزائري والمصري."[2]

ولم يدم بقاء عيسى مسعودي طويلا على رأس إذاعة الإذاعة والتلفزيون بل أبيت مهامه بعد سنتين بطريقة تعسفية على حد قول عبد القادر نور...أما عبد القادر نور فقد بقي بعده مدة تزيد عن ربع قرن في الإذاعة والتلفزيون متحملا جميع المصاعب.وحسب قول عبد القادر نور فعدم الإستماع إلى الرأي الآخر أو إقناع صاحبه بعدم جدوى مشروعه وعدم مراعاة أعباء تحمل مرحلة التأسيس التكوين،[3] وكما يقول عبد القادر نور:"...ما جرى لي وما جرى لعيسى مسعودي قبلي هو أننا،ربما كنا نسبح ضد التيار في بداية المشوار!بدرجة أقل كاتب هذه الأسطر"[4]

(1)أما الأخ مدني حواس ،فقد عاد إلى المغرب لإتمام دراسته ولما رجع عينه عيسى مسعودي رئيسا للتحرير في مكان عبد القادر نور، وهو ثاني رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون في عهد الاستقلال، وقد عين عبد القادر نور رئيس دائرة الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني. ينظر إلى: عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر،المرجع السابق،ص114.

(2) عبد القادر نور:شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص117.

(3) مقابلة مع عبد القادر نور:(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)،المقابلة نفسها.

(4)عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص117.

بعد معاناة طويلة تولى عبد القادر نور مهمة الإشراف على الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني بإمكانيات بشرية ومادية شحيحة ثم تخصص في الإنتاج الإذاعي إلى أن عين مديرا للبرامج الوطنية للقناتين الأولى والثانية من1980_1986.[1]

تسلم مسؤولية الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، فكو ّ ن من الإذاعة مدرسة، فكان المخطط والمنفذ، مدة 19سنة برتبة رئيس دائرة، قبل أن يعين مديرا للإذاعة الوطنية: القناة الأولى والثانية. فكان يضع بطاقة تعريف للبرنامج الذي يراه صالحا، ويضع له عنوانا، ويبحث له عن منتج، يحمل المؤهلات العلمية والثقافية، التي تصب في معين البرنامج المسند إليه...كثير من البرامج والمسلسلات التلفزيونية والأفلام، وكل البرامج الإذاعية دون إستثناء مرت بين يديه. عضو مؤسس لإذاعة الدول الإسلامية وعضو مجلس إدارا بجدة في المملكة العربية السعودية أى مسيرته كمدير للقناتين الأولى والثانية ليتفرغ لتأليف...

3- أهم البرامج التي أنتجها عبدالقادر نور للإذاعة والتلفزيون:

3-1- من المحيط إلى الخليج:

يقول عنه عبد القادر نور:" هو أول برنامج لي بعد إستلامي منصبي في الإذاعة مباشرة هدف هذا البرنامج دعوة مبكرة إلى وحدة المغرب العربي تمهيدا للوحدة العربية الشاملة على أن تكون الجزائر هي قاعدة العمل الوحدوي نظر ً ا للرصيد المعنوي الذي تتمتع به لدى الجماهير العربية والثقة الكبيرة التي إكتسبها أثناء ثورة التحرير العظيمة تؤهلها إلى قيادة المنطقة العربية من المحيط إلى الخليج وتلك هي قناعتي الراسخة منذ إندلا ع ثورة التحرير."[2]

3-2- مع رجال الفكر والأدب: وقد ناقشنا فيه مواضيع فكرية حساسة.

3-3- مجلة الآداب.

يقول عبد القادر نور عن مراحل إنتاجه لهذه البرامج:"...كنت أضع بطاقة تعريف لبداية كل برنامج أبين فيها محتواه بالتفصيل، وبعد ذلك أبحث له عن منتج من أجل إعتماده في قائمة الشبكة البرمجية " ويضيف قائلا: "هذه البرامج منها ما أشرف عليه مباشرة أو أنتجه أو أساهم فيه، وقد كان هذا في البداية لنقص الإمكانيات البشرية."[3]

3-4- أول برنامج تلفزيوني:

أما فيما يخص أول برنامج تلفزيوني أنتجه عبد القادر نور(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)كان عن البقاع المقدسة، تعرض فيه إلى كل المناسك المطلوبة من الحاج تأديتها، يقول عبد القادر نور:"...إستطعت تصو ير بعض الأماكن المقدسة التي كانت محرمة أو ممنوع التصوير فيها آنذاك. وقد كنت رئيس بعثة الإعلام إلى

(1) مقابلة مع عبد القادر نور:(أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)،المقابلة نفسها.

(2)مقابلة مع عبد القادر نور: المقابلة نفسها.

(3) عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص 138، 139.

البقاع المقدسة برفقة الحاج حاند رابح رحمه الله. وكان بصحبتنا أيضا المصور الحاج تباري، وصحفي من وكالة الأنباء الجزائرية.[1](الشريط بث على مدى سنوات عديدة بداية من عام 1966).[2]

3-5- عمي مسعود(برنامج في مجال التعريب):

بدأ عبد القادر نور هذا البرنامج في الإذاعة عن طريق الترجمة لمحيط الأسرة والحياة العامة، وأسنده للسيد علي فضي...وبعد نجاح البرنامج في الإذاعة طلب الأستاذ مدني حواس نقله للتلفزيون تحت مسؤولية عبد القادر نور ذلك لأن الإذاعة والتلفزة كانتا في ذلك الوقت مؤسسة واحدة.[3]

3-6- برنامج بين الثانويات:

مر هذا البرنامج بثلاث مراحل ... المرحلة الأولى يقول (نور) عنها:"... كانت المرحلة الأولى لهذا البرنامج بدايةً ا في الإذاعة وقد كنا نأتي بتلاميذ ثانويتين إلى الأستوديو للتسجيل ليبث فيما بعد"[4]، وتتكون لجنة التحكيم من السيد عبد القادر نور والشيخ السائحي، وتنشيط الهادي حمدادو.

المرحلة الثانيةلهذا البرنامج كانت بإرسال مباشر من ثانويتين مختلفتين للإذاعة.

المرحلة الثالثة من هذا البرنامج إرسال تلفزيوني من ثانويتين ،بعد نجاح البرنامج في الإذاعة طلبه السيد مدني حواس للتلفزيون مع بقاء مسؤولية (نور) الكاملة عليه ومع منشطيه الأولين: علي بتيش، وعبد الوهاب جيجيك ومحمد الصالح الصيد.

3-7- تلفزة المغرب العربي:

في بداية السبعينات خاض نور غمار تجربة إعلامية جديدة غير مسبوقة عن طريق الإذاعة والتلفزيون، تشمل ثلاث دول في المغرب العربي(تونس، الجزائر، المغرب)مركزها الجزائر. أول تجربة رائدة في المغرب العربي تمثل نموذجا حيا لتعارف شعوب المنطقة وتقاربا وذلك بأن ينتقل فريق كامل إذاعي أو تلفزيوني في أيام مختلفة،بإنتاج وإذاعة وإخراج حصص يوم كامل في البلد الثاني والفريق المحلي يتفرج وكل ثلاثة شهور ينتقل الفريق الثاني إلى البلد المضيف. وقد تردد صدى هذه التجربة في الوطن العربي كله، ويقول عبد القادر نور عن هذا البرنامج:"...كان لي الشرف أني كنت صاحب الفكر ة، والمنسق بين الدول الثلاث. والفكرة إقترحتها في إجتماع المديرين العامين بالرباط بحضور عبد الرحمن شريط ومحمد العيد بورغدة في بداية السبعينات .[5]

3-8- اللقاء الشهري:

(1) مقابلة مع عبد القادر نور: (أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(2) عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص139.

(3) عبد القادر نور: المرجع نفسه، ص139.

(4) مقابلة مع عبد القادر نور: (أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

([5]) عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المصدر السابق، ص140.

لقاء ثلاثي مباشر بين رجال الفكر والأدب على أمواج الإذاعات الثلاث لمناقشة المواضيع المطروحة، في الساحة على مستوى بلدان المغرب العربي، وإقتراح الحلول والتنسيق دائما للجزائر لوسطيتها. الفكرةفي وقتها كانت جيدة جدا. الإخوة المشارقة كانوا ينظرون إليها على أنا تجربة رائدة غير مسبوقة ويجب تعميمها.[1]

3-9- المقاومة في مواجهة الاحتلال:

البرنامج كان في شكل حوار ثنائي بين عبد القادر نور والأستاذ محمد الطيب العلوي رحمه الله، أجري الحوار في باريس في السفارة الجزائرية هناك لأنه كان في ذلك الوقت ملحقا ثقافيا بالسفارة . البرنامج أذيع في حلقات طوال شهر أكتوبر1984بمناسبة الذكرى الثلاثين لإندلاع ثورة نوفمبر1954،وقد طبع في كتاب غير إسمه إلى(مظاهر المقاومة الجزائرية).[2]

3-10- حوار حول الثورة:

كان على شكل حوار جرى بين مجموعة كبيرة من الأساتذة الماهدين وشهود عيان وكان تحت إشراف عبد القادر نور، وكان التسجيل يبدأ من السادسة مساءً إلى غاية منتصف الليل. وقد أدار الحوار فيه الدكتور الجنيدي خليفة رحمه الله رفقة اللجنة الدائمة المكونة من الأساتذة أمثال: أحمد زياد، عبد الحفيظ أمقران، الهادي درواز، حسن أبو شيبة، عمار بوحوش، عمر مشري، محفوظ قداش...وقد قسم البرنامج إلى محاور وكل محور لابد من حضور بعض من شهود العيان. وقد أذيع على مدار سنة كاملة.[3]ويقول عبد القادر نور عن هذا البرنامج في حواره مع الأستاذ الجنيدي خليفة في كلمة إختتام السلسلة الأولى من هذا البرنامج والتي هي مطبوعة في كتاب حوار حول الثورة:"...بث هذا البرنامج بمناسبة الإحتفال بمرور ربع قرن على الإنطلاقة الأولى لثورة أول نوفمبر العتيدة وقد كان الهدف من إحداث البرنامج هو إثارة موضوع كتابة تاريخ الثورة وجعله ماثلا أمام العيان طيلة سنة كاملة عله يكون حافزا للباحثين والمهتمين بتاريخ الثورة لمواصلة[4] العمل من أجل تسجيل أحداث الثورة ما دام جل الماهدين المتبقين أحياء، إذن فقد كان البرنامج عبارة عن تذكير مستمر في شكل حوار تعرض لمعظم الأحداث الكبرى وأبرزها وأعادها حية إلى الأذهان". (وقد طبع في كتاب من ثلاث أجزاء بعنوان حوار حول الثورة)

3-11- برنامج عاصمتنا اليوم وولايتنا اليوم:

هدف هذا البرنامج هو تقريب الإدارة من المواطن ويتولى صحفيون تنشيط البرنامجين...وقد خصص برنامج عاصمتنا اليوم للعاصمة نظرا للكثافة السكانية وبرنامج ولايتنا اليوم ل47 ولاية. يقول عبد القادر نور عن البرنامج:" البرنامج أدى خدمات جليلة للمواطنين لأن كثير من المشاكل حلت بواسطة الهاتف فالمواطن الذي

(1) عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص 141.

(2) مقابلة مع عبد القادر نور:(أول رئيس تحرير للإذاعة و التلفزيون)، المقابلة نفسها.

(3) عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص143.

(4) عبد القادر نور: حوار حول الثورة، ج1، تق: الجنيدي خليفة، موفم للنشر، الجزائر، 2009، ص442.

لم يرى الوالي بعينه يجد نفسه مباشرة معه يطرح عليه مشاكله...وأهمية البرنامج تعود إلى فتح الحوار بين المواطن العادي و المسؤول الأعلى".[1]

3-12- برنامج طريق السلامة للسيد العزوني:

كانت بداية هذا البرنامج من عنابة، بعد التغطية الناجحة التي قام ا السيد العزوني والسيد قاسمي لنشاطات مديرية الأمن الوطني، لحصة كانت مرسلة مباشرة على أمواج القناة الأولى. ويقول عبد القادر نور حول البرنامج:"...بعد أن إستمعت إلى التغطية قررت إدخالها في الشبكة البرامجية للقناة الأولى سنة 1974وبعدها إنتقلت إلى القناتين الثالثة والثانية ثم التلفزيون." [2]

3-13- برنامج أبحاث في فائدة العائلات للسيد العربي بن دادة:

كان البرنامج في البداية موجها إلى المغتربين خاصة تحت عنوان(نداء من بلادك)إبتداء من سنة1978وقد سبقته بعض المحاولات في نفس الميدان لم تعمر طويلا،ويقول عبد القادر نور عن البرنامج:" ولكن التجربة الثانية التي أسندا إلى السيد العربي بن دادة، بعد تسجيله عدة حلقات،إستمعت إليها فكان صاحبها[3] موفقاإلى أبعد الحدود، فقررا في الشبكة البرامجية لسنة1979،وقد استطاع آلاف المواطنين العثور على أقارم،والآباء على أبنائهم."

4- مغادرة عبد القادر نور الإذاعة سنة1986:

من جملت الأسباب التي تقف وراء مغادرة عبد القادر نور للإذاعة ما يلي:

4-1- أول مناورة بحرية جزائرية أسقطت عبد القادر نور من منبر رئاسة التحرير ورمته إلى مبني الإذاعة الثاني في شارع أحمد زبانة.

يروي عبد القادر نور تفاصيل هذه الحادثة حيث يقول:"...في يوم من الأيام كنت في فيلا جولي مقر الرئاسة آنذاك لأستقي بعض المعلومات فإذا بالأخ هواري بومدين يقول لي: يا نور غدا سنقوم بأول مناورة بحرية. حينما سمعت هذا الخبر من بومدين، بحضور بعض أعضاء الطاقم الحكومي، كدت أطير فرحا لأن الإذاعة الوطنية ستفوز بالسبق الصحفي بخبر تكوين أول نواة لبحرية جزائرية، أخذت معي آلة تسجيل (ناقرا) إلى منزلي المقابل للبحرية وفي الصباح الباكر كنت حاضرا قبل الأخ بومدين وبعد حضوره جلسنا في المقصورة وسجلت له نظرته في تكوين بحرية جزائرية ستكون في مستوى الجزائر الجديدة. وبعد ذلك صعدنا إلى سطح الزورق الأول، لأما إثنان فقط، وكانت عاصفة بحرية قوية جدا كادت تغرق نصف الأسطول. وتخللها مناورات بالذخيرة الحية. عدت إلى الإذاعة وفي جعبتي نصر كبير وشرعت على الفور في إدخال المؤثرات

(1) عبد القادر نور:شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص 147.
(2) عبد القادر نور : المرجع نفسه، ص 148.
(3)نفسه، ص148.

الصوتية من أصوات المدافع وغيرها. ولما أيت العملية حوالي الساعة الثانية عشرة زوالا. رن الهاتف فإذا به صوت عيسى مسعودي يقول: حميمد يلومك، فقلت: لماذا؟ فقال: لأنك خرجت مع بوخروبة هكذا، فقلت له: هذا بوخروبة وزير الدفاع ونائب الرئيس، ومهنتي تفرض علي أن أقوم بذا الواجب دون إستشارة أحد[1] آخر. وبعد قليل جاءني هاتف من السيد: عبد الرحمن الشريف يدعوني إلى فيلا جولي. ذهبت بسرعة فبادرني على الفور: أنت لا تعرف السياسة. فقلت: السياسة قول وعمل أما ما يحاك في الخفاء فليس لي به علم.

فقال من الأحسن لك أن تلتحق بالتعليم العالي كمعيد وعليك بالإتصال بالسيد مالك بن نبي مدير التعليم العالي، وأحلت إلى قسم الإنتاج العام في إنتظار الإلتحاق بالتعليم وطالت الإجراءات. بمعادلة الشهادة وغيرها إلى أن جاء19جوان فغضبت غضبا شديدا على بومدين ولم أنطق باسمه إلا بعد سنتين وذلك بعد الموقف المشرف من هزيمة7جوان1967برد الجميل للذين وقفوا إلى جانبنا حتى النصر.[2]

4-2- رفض التجاوزات في إعادة هيكلة الإذاعة والتلفزة:

ويقول عبد القادر نور في هذا الصدد "سبب مغادرتي في سنة1986هو أنني عارضت بشدة التجاوزات التي وقعت أثناء إعادة الهيكلة ورفضتها جملة وتفصيلا، و إنسحبت من إجتماع ضم إطارات الإذاعة والتلفزة الذي عقد في الطابق الخامس بالعمارة الجديدة رفضا الإمضاء ..فقد قسمت الإذاعة والتلفزة إلى أربع مؤسسات، وقد عارضت إنشاء مؤسسة رابعة للإنتاج السمعي البصري التي أزيلت من الوجود بعد عشر سنوات، إستهلكت أموالا طائلة دون مردود يذكر عدا مرتبات500عامل. كما عارضت بشدة بناء 3أستوديوهات للمواجيز فقط للقنوات الثلاث في العمارة الجديدة ...وكان إقتراحي بقاء الإذاعة في العمارة القديمة، وتكون قاعة التحرير بجانب الأستوديو هات في الطابق الأول، وقد سخر من هذا الإقتراح المكلف بإعادة الهيكلة."[3]

ولما أحس عبد القادر نور بالخطر الداهم كثف الإتصالات بالمسؤولين الكبار من أصحاب الإختصاص، علهم يوقفون هذا ولكن هذا لم يحدث. ويضيف (نور) قائلا: "..إلتقيت بالأخ جمال حوحو الذي كان وزيرا للصحة في مكتبة، وبعد معرفته للموضوع قال لي إنحن يا نور حتى يمر التيار فقلت له لا أنحني من أجل البقاء في المنصب على حساب المصلحة العامة. كنت بعد ذلك المغادر الوحيد لمؤسستين ساهمت في تأسيسهما في ظروف مادية وبشرية صعبة وقاهرة، و إنسحبت ولسان حالي يردد"[4]:

بلادي وإن جارت علي عزيزة وقومي وإن شحوا علي كرام

ويقول(نور) عن الإذاعة بعد إعادة الهيكلة:" إبتداء من سنة 1987بدأ الإنحدار بسرعة مذهلة، وقد بقيت صلتي بالإذاعة كمستمع، ولكنني مستمع متفحص، وبدأت أحس بأن هناك فوضى كبيرة في التنشيط وأزيلت

(1) عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر ، المرجعالسابق ، ص122، 123.

(2) عبد القادر نور: المرجع نفسه، ص 123، 124.

(3) نفسه ، ص119،118.

(4) مقابلة مع عبد القادر نور: (أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

برامج كثيرة، من القناة الأولى والفترات كلها عبارة عن فترات تنشيطية مباشرة مع أغان رديئة، وكأنا مقدمة لما سيحدث في سنة 1988." ويضيف قائلا:" أنا من المدمنين على سماع الإذاعة، فهي تلازمني كظلي، ولا أستغني عن الاستماع للإذاعة الجزائرية، ولا أستمع لغيرها إلا للضرورة[1] منذ أكثر من40سنة، وبعد أن تعززت الإذاعة بعدة قنوات، إستحوذت على مسامعي إذاعة القرآن الكريم، وهي من الآثار الطيبة التي تركها المدير العام الأسبق للإذاعة الكاتب الكبير ذي الصيت العالمي الطاهر وطار مشكورا."[2]

(1) عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص120، 122.

(2) عبد القادر نور: المرجع نفسه، ص122.

المبحث02:نشاطات عبد القادر نور بعد التقاعد من الإذاعة 1986.

1- عبد القادر نور في الانتخابات التشريعية لسنة1987:

يقول نور عن هذا الحدث: "رشحتني قسمة جزب جبهة التحرير الوطني بالقصبة، لأني كنت مناضلا ا وبالخلية11وقطعت جميع المراحل بسلام،وقال سكان القصبة وباب الوادي ووادي قريش كلمتهم مشكورين، وقد كنت من الفائزين والحمد لله، ولكن يبدوا أن سوء الحظ كان يلازمني فبعد أن أعلنت النتائج النهائية للصحافة، لاحظ أحد الحاضرين بأن قائمة العاصمة تحتوي على لقبين لنور، موجها كلامه للسيد البشير خلدون المشرف على العملية،(لم نكن في دائرة واحدة)فقال له على الفور سنحتفظ بأحد النورين وشطب إسمي ولما كلمته قال: نحتفظ بسي البشير وأنت للمرة القادمة، فقلت له لو أعلمتموني حينما وصل إسمي إلى اللجنة الوطنية لنسحبت قبل نشر القوائم في الصحافة وتقديمها للتصويت بل وظهور النتائج، ويضيف قائلا: "ربما صراحتي هي التي سببت لي المتاعب."[1]

2- عبد القادر نور مدير الثقافة الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية.

يقول عبد القادر نور عن نشاطه كمدير الثقافة الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية: "بعد أخذي التقاعد من الإذاعة كمدير للقناتين الأولى والثانية عينت بمرسوم في وزارة الشؤون الدينية كمدير للثقافةالإسلامية لأن تكويني كان في الأصل في العلوم العربية والإسلامية ولذلك إستدعوني لدف إعطاء دفعة جديدة للثقافة الإسلامية في هذه الوزارة. فأنشأت عدة محاضر وبرامج وأول برنامج قمت بإنشائه كان ناجحا وهو برنامج محاربة الآفات الإجتماعية في الثانويات بسبب تفشي الآفات الاجتماعية وقد كونت أولا لجنة تتكون أولا من إمام ثم محامي أو شخص مخصص للشؤون الإجتماعية وطبيب وكنا نحدد مواعيد مع الثانويات وكانوا يقدمون لنا الأولوية فيما يخص الحديث مباشرة والنقاش مع الطلبة و هذا المبرنامج كان مهم ً ا جد ً ا والمطلب كان أن يستمر لأننا وجدنا الطلبة الثانويين في حاجة إلى الحوار مباشر للإجابة على تساؤلام التي لم يجدولها سواء من عائلام أوغيرها ولذلك فقد وجدو متنفس لهم في هذا المال وقد بقيت حوالي سنتين ثم إستقلت لأنه لم يكن في مقدوري المواصلة."[2]

3- مؤلفات عبد القادر نور:

3-1- كتاب حوار حول الثورة:

صدر هذا الكتاب المكون من ثلاثة أجزاء عن المركز الوطني للوثائق والصحافة والإعلام، وليس هذا الكتاب عمل تاريخي بالمفهوم العلمي، إنما هو حوصلة لتجارب تاريخية سعت الإذاعة الوطنية إلى إضفاء الديمومة على ما سبق لها بثه عبر الأثير من حصص برنامجها(حوار حول الثورة)فحولت المنطوق إلى مكتوب وأسفرت الجهود

(1) عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص120.

(2) مقابلة مع عبد القادر نور: (أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، تسجيل، أولاد عدي القبالة، الجزائر، 2014/05/01، 17:30.

المبذولة في النقل والصياغة والتنقيح عن هذه المدونة بأجزائها الثلاثة لوضعها في متناول الناس.[1] يتكون كتاب حوار حول الثورة على ثلاث أجزاء(الجزء الأول يتربع على مساحة تتكون من:538صفحة، الجزء الثاني يتكون من563صفحة، الجزء الثالث يتكون من:450صفحة)من الحجم الكبير.

أستهل الإصدار بتصدير من(بشير رويس) العضو الإضافي في المكتب السياسي وزير الإعلام. حيث أكد على أن فائدة هذا المؤلف يدريها من أحب إستقاء تاريخ الثورة من الرواية الحية على لسان أبنائها،...ولايدري أحد فائدة هذا العمل حق درايتها سوى ذلك الذي إستوعب وفهم مغزى كل ما أفاد الأخ الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية... من أفكار وتوجيهات حول كتابة تاريخ ثورتنا ايدة. كما تضمن الكتاب توطئة من المدير العام للمركز محمد لوبير حيث قال عن الكتاب:" حوار حول الثورة، إذن يأتي لسد هذه الثغرة إذ يعتبر مجمع لشهادات تفيد بشكل أو بآخر، عملية كتابة تاريخ الثورة التي إ نطلقت نشاطاا الواسعة عبر التراب الوطني، ويعتبر هذاالعمل ثمرة جهد شيق قامت به القناة الأولى للإذاعة والتلفزة الجزائرية، كما ساهم في إعداده أيضا نخبة من الجامعيين والماهدين الذين عايشوا أحداث هذه الثورة." وقد سجل هذا الكتاب أحداث مهمة في تاريخ الثورة المسلحة التي بقيت محفورة في جبين هذا الشعب الأبي.

مقدمة هذا الكتاب بقلم الدكتور الجنيدي خليفة وقد ذكر في مستهلها أنه:" هناك عدد كبير من الكتب والدراسات الأجنبية التي صدرت حول ثورة التحرير الجزائرية قبل الإستقلال وبعده، وهي بطبيعة الحال تختلف قيمة وتجاهً ا كما تختلف في مدى شموليتها أو عدد المواضيع والمحاور التي تناولتها،[2] وعلى المستوى الوطني وأثناء الثورة لم يكن الإنتاج أقل غزاره فقد لعب الإعلام (خاصة) دورا في النشاط للتعريف ا والدفاع عن قضاياها ولكن منذ الإستقلال وحتى الفترة المنتهية بحواليسنة1980، ظل ما أصدره الجزائريون حولها مقصورا على مواضيع جزئية أو جانبية تمليها بعض المناسبات أو أغراض محددة من البحث الأكاديمي"، كما تطرق الدكتور الجنيدي خليفة إلى الظروف الصعبة التي صاحبت في بعض الأحيان إعداد البرنامج وبخاصة أوقات التسجيل لكن رغم ذلك على حد قوله فإن:" التسجيل سار في أحسن الظروف بفضلما وفره الأستاذ نور عبد القادر من مرونة في العمل...حيث لم يكن يغدر الإذاعة في ساعة متأخرة إلا وقد اطمأن على كل شيء ولم يكن يعمل مع الإخوة المشاركين بأقل تفهمً ا وسماحة لطبيعة البرنامج وأسلوب الحوار فيه وما يقتضيه ذلك من تنسيق وتسيير.."، وقوله"...لكن الأستاذ نور بتصميمه قد ذلل كل هذه الصعوبات، مجند اما عنده من إمكانيات _بشرية ومادية_و جر معه بعض المشاركين في الحوار إلى عملية تصحيح مضنية لا تكاد تنتهي". وختم مقدمته بتقديم الشكر إلى الأستاذ نور عبد القادر الذي لولاه (على حد قول الدكتور الجنيدي خليفة) لما كان_الحوار ولاكتابه_ والشكر إلى باقي المشرفين والمشاركين في العمل.[3]

(1) مقابلة مع عبد القادر نور: (أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، بمنزلي بأولاد عدي القبالة، 2014/05/10، 17:00.

(2) عبد القادر نور: حوار حول الثورة، المصدر السابق، ص9.

(3) عبد القادر نور: حوار حول الثورة، المرجع السابق، ص17_21.

وعن الكتاب يقول نور:" لقد قضيت في تصحيح الكتاب حوالي أربع سنوات ساعدني في ذلك الأستاذ الماهد محمد الصالح بن الطامة، والأستاذ الماهد أحمد زياد. ولا أنسى فضل جبهة التحرير الوطني في تصفيف الكتاب في مطبعة الحزب خاصة الدكتور البشير خلدون رحمه الله والأستاذ درياس الذي كان مسؤولا عن التصفيف."[1]

3-2-مظاهر المقاومة الجزائرية: (للأستاذ محمد الطيب العلوي رحمه الله)

الكتاب كان عبارة عن برنامج في شكل حوار ثنائي بين الأستاذ محمد الطيب العلوي وعبد القادر نور تحت عنوان: المقاومة في مواجهة الإحتلال ، لكن الأستاذ العلوي غير إسمه عند طبعه في شكل كتاب إلىمظاهر المقاومة الجزائرية[2].وفي مقدمة الكتاب ذكر الأستاذ العلوي أن الفضل في إخراج هذا العمل إلى الوجود يرجع إلى مدير الإذاعة الوطنية الأخ عبد القادر نور.[3]

يشمل هذا الكتاب جميع مراحل كفاح الشعب الجزائري المسلح بداية من ثورتي الأمير عبد القادر والحاج أحمد باي، وما تلاهما من ثورات وانتفاضات إلى آخر مقاومة مسلحة والدخول في معترك الكفاح السياسي أو السلمي.[4]

3-3-كتاب شاهد على ميلاد صوت الجزائر ذكريات وحقائق:ط1(2006)،ط2(2008)

صدر هذا الكتاب عن دار هومه للنشر والتوزيع وهو كتاب تاريخي يتحدث عن وثيقة للإعلام المسموع أثناء ثورة التحرير من سنة1956إلى1962ويؤرخ ل15إذاعة كانت ناطقة باسم الثورة الجزائرية المباركة.[5] يعتبر هذا الكتاب شهادة توثيقية دقيقة وثمينة على صوت الجزائر، لا يمكن أن يستغنى عنها كل مهتم بتاريخ الإعلام أثناء ثورتنا ايدة ضد الإستدمار الفرنسي. وهو الكتاب الذي ينطبق عليه إسم(شهادة بطل من أبطال الجزائر على ميلاد صوت الجزائر)[6]

الكتاب وثيقة هامة من الوثائق التي تؤرخ للحركة الإعلامية للإعلام السمعي أثناء ثورة التحرير من1956إلى غاية1962، حيث يقدم عبد القادر نور المدير العام السابق للإذاعة الوطنية من خلاله مادة تاريخية ثرية حول الإعلام السمعي الجزائري أثناء الثورة التحريرية. ويرصد هذا الكتاب في طبعته المنقحة والمزدانة بالصور، أبرز اللحظات في تاريخ الإعلام المسموع الجزائري أثناء ثورة التحرير والدعائم العربية لهذا الإعلام

(1) عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص147.

(2) مقابلة مع عبد القادر نور: (أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(3) محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية، دار البعث، الجزائر، [د ت]، ص9.

(4) عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص142.

(5) فاطمة الزهراء طبة: "ع القادر نور أمين وصية الشيخ الغزالي ل الشعب:(صوت الجزائر) كتاب تاريخي عن وثيقة الإعلام المسموع أثناء الثورة"،**جريدة الشعب**، ع15913، 29سبتمبر2012، ص25.

(6) محمد سيف الإسلام بوفلاقة: المرجع السابق.

وإنشاء أجهزة الإعلام المسموعة الناطقة باسم (ج ت و)ولاسيما الإذاعة الجزائرية السرية التي بدأت البث في ديسمبر1956لإسماع صوت الجزائر الحرة ومواجهة الدعاية الإستعمارية.[1]

يتربع كتاب شاهد على ميلاد صوت الجزائر على مساحة تتكون من:217صفحة من الحجم المتوسط، ويتوزع على تسعة أقسام رئيسية في كل قسم مجموعة من الحقائق والمعلومات الثمينة التي تتصل بجملة من وقائع الإعلام الثوري.

أستهل الكتاب بتصدير من الدكتور أبو القاسم سعد الله، وقد ذكر في مستهلها "أنه حدث عظيم أن يعود المرء إلى ذكريات خمسين سنة مضت من حياته، والأعظم منه أن تكون الذكريات هي ذكريات الثورة الجزائرية عندما كان صوتا يخترق الأثير ليصل إلى أسماع الدنيا. لقد كان(صوت الجزائر) يزلزل الأرض من تحت أقدام المستعمرين كما كان الرصاص يزلزل السماء من فوق رؤوسهم. ويرجع الفضل في فتح هذه الذكريات إلى أحد شهود ذلك الزلزال وهو الأستاذ عبد القادر نور".[2] ويضيف الدكتور أبو القاسم سعد الله قائلا: "..واليوم يقدم لنا الأستاذ عبد القادر نور عينة من ذلك الإعلام الثوري المسموع عبر الإذاعة الوطنية السرية ثم عبر الإذاعات الرسمية للبلاد العربية الشقيقة وهو إذ يفعل ذلك إنما يقدم لنا أيضا تجربة شخصية عايشها بكل جوارحه وليس بحثا محايدا استنطق من خلاله التقارير والشهادات." وختم تقديمه هذا بقوله:" ونعتقد أن الأستاذ نور قد أسهم بعمله هذا في تصحيح الصورة عن تطور الإذاعة الوطنية الثورية بالكشف عن معلومات إضافية تتعلق بإنشاء المحطات الإذاعية وتواريخها وأسماء الذين شاركوا في تغذيتها عبر السنوات الصعبة. كما قام بتصحيح الحكم عن دور الإعلام العربي في الثورة الجزائرية."

أما فيما يخص تقديم الكتابفقد كان بقلم الأستاذ عبد الحميد مهري، حيث أشار في مستهله "..في الجهد الذي يبذله اليوم الأستاذ عبد القادر نور، لذه السلسلة الهامة من المقالات محاولة لرسم صورة المعركة التي خاضها المناضلون الجزائريون في ميدان الإعلام وتذكير بالمساعدة الكبيرة التي وجدها لدى إخواننا العرب على إختلاف أقطارهم." [3]

وتضمن الكتابكلمة للمدير العام للإذاعة الجزائرية عز الدين ميهوبي الذي تطرق فيها لتفاصيل لقائه بالأستاذ عبد القادر نور وعرضه إمكانية تنشر الكتاب باسم الإذاعة وكيف شرعا في إنجاز هذا الشروع التوثيقي، حيث يقول :"...شرعنا في إنجاز هذا المشروع التوثيقي الهام الذي يأتي في وقت شرعت فيه الجزائر في إ ستعادة حضورها في التاريخ بالتصالح مع ذاا والإنسجام مع شخصيتها وتاريخها، وإعادة ترميم ذاكرا الممتدة في أعماق الزمن." ويضيف قائلا:" لا أعرف إن كنت سأتحدث عن الكاتب أم الكتاب. فكل واحد منهما يحتاج إلى وقفة تأمل. فالأستاذ نور هذا الرجل المناضل الذي يبدي إرتباطا عميقا بكل ما له صلة

(1) منتديات ستار تايمز: المرجع السابق.

(2) عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر ، المرجع السابق، ص 7.

(3) عبد القادر نور: المرجع نفسه، ص 8_12.

بالوطن والتاريخ والثوابت والعمل الإعلامي الجاد والنزيه. يسعى دائما إلى تصويب ما يراه غير قويم، وينبه إلى الأخطاء والإختلالات. والأستاذ نور الطالع من بيئة ثقافية أصيلة، إستطاع خلال مسار نضالي ومهني طويل أن يكون واحدا من الكتيبة الطيبة المنبت، التي عملت على إنتاج سلاح الثورة السري والسحري، ألا وهو الإذاعة التي كانت تبث منعواصم عربية ومناطق مخبأة داخل الجزائر.."

وعن تصدير الكتاب يقول: "إختار الأستاذ عبد القادر نور لتصدير كتابه رجلين لهما إسهام كبير ومتميز في الحركة الوطنية وتدوين الذاكرة الجزائرية، هما الأستاذ عبد الحميد مهري والدكتور أبو القاسم سعد الله وقد أبدى الرجلان تقديرا كبيرا لجهد الأستاذ عبد القادر نور، وثمنا عطاءه في حفظ جزء هام من ذاكرتنا الوطنية، التي إن لم نتعهدها بالرعاية والتوثيق فإنا ستؤول إلى زوال، ولا يكون من مجد ثورتنا وتضحيات شعبنا إلا ما كتبه ذوو الأقلام السامة من المتاجرين بالتاريخ، والعاملين على تزويره وتشويهه." وختم كلامه بقوله:" إن الإذاعة الجزائرية تسعد بإصدار هذا الكتاب الهام في تاريخها،وتاريخ الجزائر المعاصر ، وتعتبره مساهمة صادقة في سبيل كتابة جزائرية نزيهة لتاريخ شعب مناضل وأصيل. وتتقدم بجزيل الشكر والإمتنان للأستاذ عبد القادر نور المدير الأسبق للإذاعة الجزائرية ..."[1]

ويقول عبد القادر نور أن الدافع لتأليف كتابه هو "عدم وجود أي مصدر من المصادر يؤرخ لهذه الحركة الإعلامية الكبيرة والواسعة التي امتدت إلى 15إذاعة من طنجة[2] إلى بغداد وكل هذه الإذاعات أدت دورا كبيرا أثناء ثورة التحرير المباركة وإستطاعت أن تحاصر الإعلام الفرنسي وأن تقهره وقضت على وجوده تقريبا في المشرق العربي" مشيرا إلى أنه "في فرنسا نفسها كان صوت الجزائر يدوي داخل الجمهور الفرنسي الذي خصص له برنامجا بعنوان "جزائري يخاطب الفرنسيين" .

وعن الوثائق والشهادات، يقول الأستاذ نور :" كنت في صوت القاهرة ومعي زملائي أسجل وأقيد وأحتفظ بكل تلك المعلومات والوثائق المهمة لأنني كنت أدرك تمام الإدراك أن لهذا قيمة وثمنا في يوم من الأيام ولكي يبقى هذا الهود حيا لأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال تضييع ما قام به رجال الصحافة في ذلك الوقت فبالرغم من أنهم لم يكونوا مختصين إلا أنهم كانوا طلبة وثوارا، وقد إحتفظت بتلك الوثائق وجمعتها ".[3]

ويضيف قائلا: "وقد لقي كتاب صوت الجزائر صدى كبير لدى القراء، والمفاجأة الكبيرة أن أحد ممثلي الكونغرس الأمريكي في الشرق الأوسط المدير الإقليمي (وليام كوباكي)الذي أخذ الكتاب وقرأه بإمعان وقدم لمناقشة ما جاء فيه من أفكار وإعتبره وثيقة هامة متوفرة حاليا في الوطن العربي ككل."[4]

(1) عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر، المرجع السابق، ص13_15.

(2) مقابلة مع عبد القادر نور: (أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(3) مقابلة مع عبد القادر نور: (أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

(4) فاطمة الزهراء طبة: "صوت الجزائر كتاب تاريخي للإعلام المسموع أثناء الثورة"، **جريدة الشعب**، ع خاص، 03نوفمبر2012، ص 14 ، 15.

3-4- كتاب حديث الاثنين للشيخ محمد الغزالي2011:

يضم هذا الكتاب جملة من الأحاديث التي سجلها الداعية الراحل الشيخ محمد الغزالي للإذاعة والتلفزيون التي قام بجمعها وإعدادها أمين الوصية الأستاذ عبد القادر نور المدير الأسبق للإذاعة الجزائرية. إن أحاديث الإثنين هو ذلك الحديث المقنع الممتع الذي كان يلقيه كل يوم إثنين من الإذاعة والتلفزيون الجزائري الشيخ محمد الغزالي عندما كان مقيما في قسنطينة رئيسا للمجلس العلمي لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. ولقد سبق لمعد الكتاب الأستاذ عبد القادر نور أن حول مجموعة أحاديث إذاعية مرتجلة عن الثورة الجزائرية إلى كتب إستفاد منها الناس، وأراد أن يكرر التجربة مع أحاديث الشيخ الغزالي، فتوجه إلى قسنطينة لزيارة الشيخ وإستئذانه في طبع أحاديثه المرتجلة في كتاب، فأذن له الشيخ ودعا له بالتوفيق.[1] وقد سأل الكاتب الشيخ الغزالي عن حقوقه، فأجابه: أتبرع ا للمعاقين الجزائريين أما أنا من أغنياء المسلمين، لقد أغناني الله وكتب الإمام الغزالي إقرار ً ا بذلك.[2]

يتربع كتاب حديث الإثنين على مساحة تتكون من:259صفحة من الحجم المتوسط،أستهل بتمهيد تطرق فيه الكاتب للقائه بالشيخ الغزالي، وتمخض فكرة إصدار كتاب يضم أحاديثه، وتبع التمهيد بوثيقة تنازل الشيخ محمد الغزالي عن حقوقه المادية في الأحاديث للمعاقين عن الحركة بالجزائر،[3] وكلمة للشاهد على الوصية نائب مدير التراث الإسلامي بوزارة الشؤون الدينية محمد الهادي الحسني حيث قال في تقديمه :" لقد أبى الأستاذ عبد القادر نور إلا أن يحملني_حسن ظنٍ منه بي_قولاً ثقيلاً ، وهو أن أكتب لهذا الكتاب ما سماهتفضلا منه مقدمة في حين _كما يقول الدكتور عبد الصبور شاهين: "إن كتابا يوضع على غلافه إسم الأستاذ الغزالي لا يحتاج إلى تقديم...حتى إن عصرنا هذا يمكن أن يطلق عليه في مجال الدعوة عصر الأستاذ الغزالي"، ولأنه: _كما يقول شيخ الأزهر الدكتور عبد الحليم محمود _ "ليس لدينا إلا غزالي الأحياء والإحياء". والمقصود بغزالي الأحياء محمد الغزالي، والإحياء أبو حامد الغزالي صاحب كتاب (إحياء علوم الدين)".[4]

(1) نادية سعد عوض: "حديث الاثنين"، من موقع 18:15 18/02/2014
http://www.wsatiaonline.net/news/details.php?data/1467

(2) عبد القادر نور: وثيقة تنازل الدكتور الشيخ محمد الغزالي عن حقوقه المادية للمعاقين حركيا بالجزائر، الجزائر،1989.

(3) هيبة داودي: "ربعه مهدى للمعاقين حركيا بالجزائر أخيرا. أحاديث الاثنين للشيخ الغزالي في كتاب"، **جريدة الخبر**، [د ع]، 13أكتوبر 2011 ، ص19.

(4) محمد الغزالي: حديث الاثنين، إعداد: عبد القادر نور، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص ص7.16.

ويقول عبد القادر نور عن سبب إصدار هذا الكتاب: "حضرت محاضرة للشيخ محمد الغزالي غي قصر الثقافة وكنت آنذاك مدير ًا للإذاعة الوطنية، ورأيت العشرات من الشباب والشابات في عمر الزهور ينصتون إليه، فتعجبت من ذلك لذلك قررت نشر تلك الأحاديث تعميما لفائدة الشباب، وكلمته فرحب بالفكرة."[1]

وأرجع الأستاذ عبد القادر نور تأخر طبع الكتاب إلى عائق مادي، إلى أن جاء على حد قوله الفرج بعون الله من قبل بعض المحسنين ممن سمعوا عن المشروع.[2]

3-5-شاهد على ميلاد الحركة الطلابية أثناء الثورة الجزائرية(1954_1962)"أحداث، آراء، شهادات، تعاليق، وذكريات"2011

يعتبر الكتاب مجهر قرب كثير ًا الأحداث المنسية إلى من يريدها، وأعاد التذكير بشخصيات جزائرية كبيرة، فهو شهادة عن سيرة جيل عاش في أحلك الظروف ولكنه صنع أحسن بطولاا، وقد تطرق الكتاب ولأول مرة لنظرة شاملة على جميع شرائح الطلاب في الثورة فمنهم طلاب معهد إبن باديس، ومدارس جمعية العلماء، ومعهد الكتانية، وطلبة الزوايا، والطلبة الأحرار عموم ًا.[3]

يتربع الكتاب على مساحة تتكون من:217صفحة من الحجم المتوسط يحتوي على مجموعة كبيرة من الحقائق والمعلومات الثمينة التي تتصل بجملة من الحقائق عن مساهمات الطلبة في العديد من المالات التي كانت الثورة في حاجة إليها.

أستهل الكتاب بتقديم على غير العادة كما يذكر عبد القار نور فقد تم من طرف كبار الجيل الجديد وهو من رفاق نور في مهنة المتاعب الأستاذ خليفة بن قارة الذي إستهل تقديمه للكتاب بقوله:"أصر الأستاذ عبد القادر نور على تشريفي بتقديم كتابه الحركة الطلابية الجزائرية من عام1954إلى غاية1962 ربما كان يريد أن يعرف رأي جيلي فيما قام به جيله ونظرته إليه، أكثر من مجرد اختبار مدروس أو عاطفي" ويضيف قائلا:"أجدني مع ذلك أنظر إلى الكتاب من زاويتين: زاوية الكاتب: وهنا لا يمكنني إلا أن أبارك شجاعته في فك أسره من دائرة الثقافة الشفوية، التي تكاد تكون ميزة جيل الثورة بكامله حتى أضحت مشكلة كوا أهملت فأضاعت كثير ًا من حقائق مرحلة هي من أهم مراحل الدولة الحديثة وأخطرها ... الزاوية الثانية هي زاوية المضمون: وهي أشبه ما تكون فيما أرى بالذاكرة التي فتحها الأستاذ عبد القادر نور فراحت تروي بدون ضوابط المنهجية، أما من حيث مستوى الأحداث وفيه تعرض لما يمكن أن نسميه باللحظة المفصلية في حياة الأمة الجزائرية...حيث ركز فيه على دور الطلاب الجزائريين الذين كانوا يتابعون دروسهم في الدول العربية الشقيقة...مستوى الشهادات حيث اجتهد في تجميع ما أمكنه جمعه من شهادات...أما من حيث مستوى

(1) عبد الحكيم قماز: "الأستاذ عبد القادر نور للخبر: قال لي الغزالي: لقد أغناني الله وأتبرع بحقوقي للمعاقين عن الحركة في الجزائر"، جريدة الخبر، [د ع]، 13أكتوبر2011، ص19.

(2) هيبة داودي: المرجع السابق، ص19.

(3) فاطمة الزهراء طبة: "صوت الجزائر كتاب تاريخي عن وثيقة الأعلام المسموع أثناء الثورة"، المرجع السابق، ص14.

الذكريات وفيه نزه قوتان متوازيتان من جهة قوة ذلك الطالب الشاب الثائر الذي يثور في وجه رفاق يتهمهم بكتمان شهادلم عن تلك المرحلة."[1]

وختم كلامه بقوله:" كان الأستاذ عبد القادر نور في كتابه مجهرا قرب كثيرا من الأحداث المنسية وأعاد التذكير بشخصيات جزائرية كبيرة من كبر الجزائر فكان كله شهادة عن مسيرة جيل عاش في أحلك الظروف ولكنه صنع أحسن بطولاا يهديه صاحبه إلى جيل آخر يعيش في زمن مغاير ويرى الأشياء بعين فيها الكثير من الحقيقة". أما فيما يخص مقدمة الكتاب فقد كانت بقلم صاحب الكتاب عبد القادر نور وقد ذكر في مستهلها" الحركة الطلابية أثناء الثورة الجزائرية لم تستوف حقها من البحث والدراسة، بإظهار مساهمات الطلبة في العديد من المالات، التي كانت الثورة في حاجة إليها وبناء على ذلك حاولت إظهار بعض مساهملم في الثورة وتعرضت بصورة خاصة إلى ما قام به الإتحاد من جهد في صفوف الطلبة الذين كانوا موزعين في العالم العربي في روابط عبر أجزاء من العالم دون أي تنظيم".[2] ويضيف قائلا:" هذا الكتاب يجسد هذا الطموح إضافة إلى ذلك، أنني طلبت من الأخوة المساهمين في إثراء هذا الكتاب تقديم سيرهم الذاتية لما في ذلك من فائدة للباحثين من طلبة اليوم، وغيرهم من المهتمين بتاريخ الثورة الجزائرية من أمثال عميد المؤرخين الجزائريين الدكتور أبو القاسم سعد الله."[3]

3-6- كتاب صوت الإمام الإبراهيمي في الثورة أحاديث عن الثورة في إذاعة صوت العرب2013:

يضم كتاب صوت الإمام الإبراهيمي(أحاديث الإبراهيمي) جملة من المقالات التي قالها الإمام البشير الإبراهيمي في فترة من أهم الفترات وفي مرحلة من أهم المراحل تاريخ الجزائر والتي ألقاها في إذاعة صوت العرب بالقاهرة والمزدان بمجموعة من صور نشاطات الإمام الإبراهيمي. وقد قام بجمعها وإعدادها الأستاذ عبد القادر نور وهي المقالات التي تثبت وبحق البعد الثوري لجمعية العلماء المسلمين ودور روادها في ثورة التحرير وتدحض الأقوال الباطلة التي تمس مصداقية الجمعية وهي أحاديث جاءت من رجل ليس كبقية الرجال ، رجل يعرف عنه القاصي والداني ويشهد له العالم كله وبخاصة العالم العربي لبلاغته وحنكته وأسلوبه الراقي. ومما هو معروف عن الأستاذ عبد القادر نور أنه قد عمل على تحويل أحاديث إذاعية مرتجلة إلى كتب_ الكتب سابقة الذكر_ وقد أراد أن يكرر التجربة من أجل المصلحة العامة مع أحاديث الشيخ البشير الإبراهيمي لهذا إتصل بالدكتور أحمد طالب الإبراهيمي نجل الإمام البشير الإبراهيمي وطلب منه أن يسمح له بنشر الأحاديث في

(1) عبد القادر نور: شاهد على ميلاد الحركة الطلابية، المرجع السابق، ص 3_7.

(2) عبد القادر نور: المرجع نفسه، ص9، 10 .

(3) عبد القادر نور: (أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

شرائط سمعية فوافق على الفور وأهدى مدخولها للمعاقين عن الحركة بالجزائر وبعد ذلك إقترحعليه طبعها في كتاب مثلما فعل بأحاديث الشيخ محمد الغزالي فبعث له الموافقة مع الأستاذ محمد خمار.[1]

يتربع الكتاب على مساحة تتكون من180صفحة من الحجم الصغير، أستهل الكتاب بوثيقة تنازل الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي نجل المرحوم الإمام محمد البشير الإبراهيمي عن حقوقه المادية في الأحاديث لفائدة المعاقين الجزائريين[2] وتبعت بمقدمة كتبها محمد الهادي عبد الوهاب الحسني تطرق فيها الكاتب إلى شخصية الإمام الإبراهيمي وجهوده التعليمية والدينية ووطنيته وإيمانه الراسخ أن الجزائريين لن يسترجعوا حقوقهم ولن يستعيدوا كرامتهم ووطنهم بغير القوة...وعن الأحاديث يقول:"إن هذه المقالات التي كتبها الإمام الإبراهيمي وهذه البيانات التي أصدرها في الأيام الأولى والأشهر الأولى لإعلان الجهاد تسفه كل جحود، وتفضح كل حقود، وتلقم حجرا كل مدع، وتكشف كل من يحب أن يحمد بما لم يفعل، ويسعى أن يبخس الناس أشياءهم، وذه المقالات يتبين للناس الرشد من الغي، ويعرفون جمعية العلماء وإمامها الإبراهيمي لا تتاجر بالقضية الوطنية ، لأا من الدين، ولا تجارة عندها في الدين...فرحم الله البشير الإبراهيمي ذا العقل الرشيد، والرأي السديد، والبصر الحديد، والعمل ليد، وجعل روحه للخلد و إسمه للخلود."

و إحتوى الكتاب على تمهيد وكان بقلم معد الكتاب الأستاذ عبد القادر نور الذي تطرق فيه إلى تفاصيل الحصول على الإذن من نجل الإمام محمد البشير الإبراهيمي الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي كما تضمن التمهيد التعريف بالشيخ الإبراهيمي وما عاناه في الجزائر وسفره إلى المشرق وتمثيله لأصالة الشعب الجز ائري في العروبة والإسلام كما تضمن التأييد المطلق لثورة ومساهمة الإمام عمليا في العديد من المرات في خدمة الثورة برغبة من الوفد الخارجي مثل ترأسه وفد ج ت و إلى باكستان. ويختم قائلا: "إن ما قدمه الشيخ للثورة الجزائرية لا تسعه هذه الأسطر التي لا تمثل إلا نقطة من بحر من أعمال شيخنا الماهد في سبيل الشعب الجزائري وثورته."[3]

4- المشاركة في الملتقيات والنوادي والمقابلات الإذاعية والتلفزيونية:

إضافة لما يكتب عبد القادر نور له عدة نشاطات ، يشارك في الحصص الإذاعية والتلفزيونية ويلقي المحاضرات في المناسبات الوطنية بالجامعات والنوادي ودور الثقافة مذكر ً ا هذا الجيل بالتضحيات التي قدمها أسلافنا كي تعيش الجزائر حر ة مستقلة.وهي كثيرة ولكن عدد صفحات الرسالة لا تسمح بذكر كل النشاطات التي قام ا عبد القادر نور بعد التقاعد من الإذاعة ومن أمثلة هذه النشاطات نذكر:

(1) عبد القادر نور: صوت الإمام الإبراهيمي في الثورة أحاديث الإمام عن الثورة في إذاعة صوت العرب، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص15،16.

(2) عبد القادر نور: وثيقة تنازل الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي عن حقوقه المادية للمعاقين الجزائريين، الجزائر، 12سبتمبر2013.

(3) عبد القادر نور: صوت الإمام الإبراهيمي في الثورة، المرجع السابق، ص8_20.

4-1- الملتقيات والمحاضرات بالجامعات والنوادي ودور الثقافة:

4-1-1-تدشين مؤسسة تحمل اسم شاعر الثورة مفدي زكريا:

وقد ألقى عبد القادر نور هذه الكلمات ذه المناسبة و إسترجع ذكرياته عن الشاعر العبقريمفدي زكريا كما وصفه عبد القادر نور عن اللقاء الأول الذي جمعهما وعن لحظات عملهما معا لإنتاج مجموعة من البرامج الأدبية للإذاعة، وغاص نور في ذكرياته ليعودبنا إلى الوقت الذي تشرف فيه بالإشراف على تسجيل جزء مهم من رائعته الخالدة(611بيتا)من إلياذة الجزائر التي ألقاها بصوته في الملتقى السادس للفكر الإسلامي في صائفة1972بنادي الصنوبر. وختم كلامه بقوله:" الآن قد تغير الوضع أيها الغائب الكبير عن الأرض التي دفعت من أجلها زهرة شبابك، فأنت الآن إذن حي بيننا فكلما إشتقنا إليك سيكون قبلتنا هذا المعلم الذي يدشن اليوم لمؤسسة تحمل إسمك تكريما لك وتخليدا لذكراك فلن يغيب ذكراك عنا بعد اليوم."[1]

4-1-2-نماذج من الخطاب الديني أثناء ثورة نوفمبر:(الإمام الإبراهيمي نموذجً ا)

وقد ألقى عبد القادر نور هذه المحاضرة في معهد البحرية بمدينة بو إسماعيل ذكر فيها بأول ظهور لشيخ البشير الإبراهيمي في الساحة الإعلامية وتطرق في هذه المحاضرة إلى الإعلان الأول لتأييد البشير الإبراهيمي للثورة الجزائرية في الصحف المصرية و وكالات الأنباء العربية والعالمية وأذيع على أمواج صوت العرب بالقاهرة في اليوم الثالث من نوفمبر1954.[2] كما إستعرض مقتطف من بيان التأييد للثورة من إذاعة صوت العرب الذي ألقي سنة1955.وختم كلامه بقوله:" وله مقالات عديدة نشرت في الصحافة المصرية وغيرها...إقتصرت على بعض النماذج مما أذيع في إذاعة صوت العرب."[3]

4-1-3-وقفة في ذكرى الإمام43(الإمام الشيخ محمد البشير الإبراهيمي الرئيس الثاني لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في معركة التحرير):

إستعرض عبد القادر نور في هذه الوقفة الفترة التي عاشها مع الأمام والتي دامت سبع سنوات ونصف من1954إلى1962بالقاهرة، كما تطرق نور لأهمية وجود كوكبة من رجالات العلم، والفكر والأدب الجزائريين، في القاهرة في دعم الثورة الجزائرية(التعريف بالجزائر في أوساط كبار الأدباء والمفكرين والكتاب المصريين والعرب) وأول هؤ لاء الشيخ البشير الإبراهيمي، وقد تعرض عبد القادر نور في هذه الوقفة إلى

(1) عبد القادر نور: "ذكرياتي مع شاعر الثورة الجزائرية سنة1984بداية لكسر جدار الصمت"، محاضرة ألقاها بمناسبة تدشين المؤسسة، الجزائر، 07أفريل2005.

(2) عبد القادر نور: "نماذج من الخطاب الديني أثناء ثورة نوفمبر(الإمام الإبراهيمي نموذجً ا)"، محاضرة ألقاها بمعهد البحرية بمدينة بو إسماعيل، الجزائر، 2005/10/26.

(3) عبد القادر نور: "نماذج من الخطاب الديني أثناء ثورة نوفمبر(الإمام الإبراهيمي نموذجً ا)" ، نفسه.

نشاطات الإمام لمساندة الثورة وتأييدها حتى قبل إندلا ع لهيبها كما وقد تعرض لسلبيات الكاتبة عن الثورة الجزائرية(هل الثورة عندنا هي حمل السلاح فقط؟)فالبشير الإبراهيمي من الذين عبروا عن الذين حملوا السلاح بكل صدق بل بأقوى سلاح ألا وهو الإعلام المسموع كما إستعرض نور مقتطفات من بيان التأييد لثورة نوفمبر الجزائرية، كما أن جولته في بعض دول المشرق العربي وإلى السعودية مع محمد خيضر أثناء الثورة كان لها أثر كبير في مسيرة الثورة الجزائرية وينهي عبد القادر نور حديثه بقوله:"ويتحقق حلم الشيخ في قوله: عشت لا أملك فيك شبرا فهل يكتب لي أن أحوز في ثراك قبرا وتصعد روحه الطاهرة إلى بارئها في الأرض التي أفنى عمره من أجل حريتها و إستقلالها...وتوليت الإعلان أنا والهادي حمدادو الإعلان عن وفاته بعد إلقائنا النظرة الأخيرة على جثمانه الطاهر وقد شارك في تشييع جنازته هواري بومدين الذي كان وزير للدفاع ونائبا للرئيس، وعبد العزيز بوتفليقة الذي كان وزيرا للخارجية، وقبل أن يوارى جثمانه الطاهر في ثرى هذه الأرض الطيبة ألقى الشاعر الكبير محمد العيد آل خليفة قصيدته الرائعة أفاض ا دموع الحاضرين."[1]

4-1-4-محاضرة بعنوان" عودة إلى الباخرة (أتوس) والهادي حمدادو في الجاحظية والرابطة الجزائرية للحركة الطلابية أثناء الثورة"(فاعً ا عن تاريخ الثورة):

إستهل عبد القادر نور المحاضرة بالتنويه إلى كثرة الكلام عن الباخرة "أتوس" من الذين ليس لهم حضور ولا مشاهدة ولا حتى رواية صحيحة تؤرخ لهذا الحدث الهام أو ذاك، في غياب صانعي الحدث وبذلك يتركون ال مفتوحا للذين يصطادون في الماء العكر ويبالغون في تزيين الحدث ليبرزوا على حساب الحقائق التاريخية الصحيحة لا يهمهم سوى الشهرة مثل ما حدث مع القصة الخيالية عن الباخرة أتوس.. كما دعى عبد القادر نور الذين لا يريدون إظهار الحقائق التاريخية التي عاشوها أو ساهموا فيها بقوله:" ليس لكم الحق في الإحتفاظ ا مهما كانت الأسباب والمبررات وقد يكون منكم من يتوفر على وثائق مكتوبة، هذا من منطق الروح الوطنية على الأقل لأنه من حق الشعب الجزائري الإطلاع عليها. كما وقد تقدم نور بالشكر الجزيل لسيد محمد الهادي حمدادو لإستجابته الدائمة لدعوته لحضور هذه المحاضرة والإدلاء بشهادته خاصة وأنه من الفاعلين في هذا الحدث بدعوة من الروائي الكبير الطاهر وطار.[2]

4-1-5-الملتقى الوطني مولود قاسم وحوار الحضارات والديانات ونشر اللغة العربية من خلال ملتقى الفكر الإسلامي:

تعرض عبد القادر نور بدايتا لشخص الأستاذ مولود قاسم نايت بلقاسم رحمه الله وطيب ثراه، كما إستعرض دور منطقة القبائل مسقط رأس الأستاذ مولود قاسم نايت بلقاسم وفضلها الكبير في تخريج ثلة كبيرة

(1) عبد القادر نور: "وقفة في ذكرى الإمام43 الإمام الشيخ محمد البشير الإبراهيمي الرئيس الثاني لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في معركة التحرير"ردً ا على من يقول إن جمعية العلماء لم تشارك في الثورة، محاضرة ألقاها بنادي عيسى مسعودي، الجزائر، 30جوان2008.

(2) عبد القادر نور: "عودة إلى الباخرة(أتوس) والهادي حمدادو في الجاحظية والرابطة الجزائرية للحركة الطلابية أثناء الثورة"،محاضرة ألقاها بدعوة من الروائي الطاهر وطار، 02ديسمبر2008.

من حفظة القرآن الكريم منذ وطئت أقدام الاستعمار أديم هذه الأرض الطيبة المعطاء ولها الفضل الكبير في الحفاظ على اللغة العربية كذلك وقد كانت قبلة وملاذا لطلبة العلم و هو واحد منهم لأن ثروته اللغوية كنزها فيها. فمولود قاسم يعتبر فلتة من فلتات الزمان من هذه المنطقة.[1]

4-1-6-رسالة تأبين لشيخ عبد الرحمن شيبان من عبد القادر نور:

إستهل فيها عبد القادر نور بقوله:" بقضاء الله وقدره ينتقل إلى الرفيق الأعلى شيخنا وأستاذنا الشيخ عبد الرحمن شيبان أستاذ الجيل في هذا الشهر العظيم وفي يوم الجمعة وهذا رضى من الله سبحانه وتعالى على عبده الصالح خليفة عبد الحميد بن باديس والإبراهيمي وحامل لواء رسالة جمعة العلماء لإحياء لد الذي صنعته للجزائر" كما وقد تطرق عبد القادر نور لدور جمعية العلماء التي إختارت تحرير الجزائر بالمدرسة ردا على الإستعمار الذي قرر إستعباد الجزائر بالمدرسة، فكانت مدارسها ومعاهدها ودار حديثها مصانع لتخريج الرجال والنساء من الذين أعدوا و إستعدوا لخضوع معارك الشرف يوم الزحف الأكبر وبذلك هيئة الأرضية للثورة الجزائرية المباركة .وكما يقول نور: "وهو هدف من أهداف الجمعية المعلنة وأقول هذا إرضاء لروح أستاذي وحبيبي الشيخ عبد الرحمن شيبان فقيد الجزائر اليوم، الذي رد علي في كلمة التي ألقيتها في نادي الترقي والتي قلت فيها بأن الجمعية إستعملت التقية في عدم الإعلان عن جميع أهدافها. فقال بل هي صريحة وواضحة. "ويختم رسالته قائلا: "الشيخ شيبان يغادر هذه الساحة بجسده ولكن روحه ستبقى ترفرف دائما على ربوع هذا الوطن الذي أحبه وقدم من أجله الكثير.."[2]

4-1-7-رسالة إلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس _أبو مازن_ :

توجه عبد القادر نور في رسالة معاتبةموجهة إلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي كان صديقه أثناء الدراسة في مصر... إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة حيث إستهل عبد القادر نور الرسالة بقوله: "سيادة الرئيس! هل بقي لكم ذرة من أمل في نجاعة أسلوب المفاوضات لحل المشاكل العالقة والمفتعلة من جانب الكيان الصهيوني، وما إليها من أسلوب المراوغات الإسرائيلية والأمريكية؟ هل بقي لكم شك في نوايا إسرائيل التدميرية لمحو شعب فلسطين من الوجود؟ بعد ازرة الرهيبة التي إ رتكبتها العصابات الصهيونية ارمة في غزة! وماسبقها من مجازر في دير ياسين وصبره وشتيلة والقائمة طويلة... ودعى عبد القادر نور الرئيس محمو د عباس للإلتحاق بإخوانه في غزة قبل أن يبقى لاجئا لدى العصابات الصهيونية على حد قول نور فالمنطق الذي يستعمله ثوار غزة اليوم هو المنطق الذي يسمع الآذان الصم ويفتح الأعين المغمضة. كما قال الإبراهيمي. "فلا يفل الحديد إلا الحديد". وقد ذكر عبد القادر نور الرئيس بمواقف وقفاها معا لما كانا طلبة وقد إستعرض

(1)عبد القادر نور: "في ذكرى مولود قاسم"،الملتقى الوطني مولود قاسم وحوار الحضارات والديانات ونشر اللغة العربية من خلال ملتقى الفكر الإسلامي، جمعية مولود قاسم نايت بلقاسم، 2009.

(2)عبد القادر نور: "أحد أقطاب جمعية العلماء الشيخ عبد الرحمن شيبان يختاره الله إلى جواره في شهر الرحمة"، رسالة تأبين ألقاها بمناسبة وفاة الشيخ شيبان، الجزائر، 20أوت2011.

له كلمته التي ألقاها في ذكرى استشهاد البطل عبد القادر الحسيني في معركة القسطل يوم8أفريل1956المصادف ليوم الشهيد في فلسطين وختم رسالته بقوله:" سيادة الرئيس الآن إكتملت الرسالة وفي هذه الساعة بالذات تظهر الحلقة المفقودة أحد مؤسسي فتح السيد فاروق القدومي أبو اللطف يدبي بالحقيقة وهو الرجل الثاني في منضمة فتح بعد أن تأكد من تصرفاتكم مع العدو الصهيوني بوقوفكم إلى جانبه أثناء عدوانه على غزة، حاولنا أن نجد تفسيرا لتصرفاتكم لكي نلتمس لكم الأعذار."[1]

4-1-8-الندوة الفكرية" الوفد الجزائري بالخارج ودوره في الثورة بواد سوف":

تطرق عبد القادر نور في هذه الندوة إلى علاقة ج ت و بالشيخ البشير الإبراهيمي ومساهماته في التعريف بالثورة في دول المشرق العربي وبخاصة السعودية التي كانت له علاقات طيبة ا و التعريف بالثورة بالقاهرة في أوساط الأدباء والمفكرين ا وتعرض عبد القادر نور إلى مقتطفات من البلاغات التي أصدرها الشيخ تأييدا للثورة وهذا تكذيبً ا لكل الذين يقولون أن جمعية العلماء كانت بعيدة عن جبهة ت و ...كما وقد نوه نور إلى الدور الريادي الذي تمتع به الوفد الخارجي بالقاهرة خاصة في مجال التسليح الذي إستطاع أن يمد الثورة بما تحتاجه.[2]

4-1-9-ملتقى الوطني تاريخ أعلام منطقة المسيلة:

بدعوة من الدكتور بيرم كمال أستاذ محاضر بجامعة المسيلة ورئيس اللجنة العلمية للملتقى لبى عبد القادر نور الدعوة وشرف الملتقى الوطني "تاريخ أعلام المسيلة" في طبعته الأولى بحضوره المتميز، فهو من أعلام المنطقة التي تفتخر م ولهذا فقد أبى والي ولاية المسيلة أن لا يفوت الفرصة لتكريم فخر الولاية ورافع رأسها عبد القادر نور أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون مع السيد صالح بلقبي الذي كان دبلوماسيا وإعلاميا متميزا إبان الثورة التحريرية فقد كان لهما الفضل في كتابة إسم المنطقة في سجلات التاريخ عرفانا منه وتقديرا لما قدماه من أجل الجزائر عموما والمنطقة خصوصا.[3]

4-3- المشاركة في الحصص التلفزيونية والإذاعية

زيادة على هذه الندوات والملتقيات شارك عبد القادر نور في العديد من المقابلات التلفزيونية والإذاعية الجزائرية ومن أهم هذه المقابلات: المشاركة في حصة لقاء اليوم من تقديم الأستاذ سليمان بخليلي[4] في قناة beurTV في ذكرى استرجاع السيادة الوطنية على الإذاعة الوطنية في يوم28أكتوبر2011، ومشاركة عبد القادر نور في ريبورتاج عن الإعلام والثورة في قناة نوميديا نيوز من تقديم الإعلامي عبد الرزاق الجبالي في

(1) عبد القادر نور: "رسالة إلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس _أبو مازن_"، الجزائر، 2007-2008.

(2) عبد القادر نور: "الندوة الفكرية الوفد الجزائري بالخارج ودوره في الثورة"، شريط مصور، الجلسة الرابعة في الندوة19، واد سوف الجزائر. [د ت].

(3) بوضياف أحمد الأمين: "الملتقى الوطني تاريخ وأعلام المسيلة"، **مجلة القلعة الثقافية**، ع01، إصدار دار الثقافة الشهيد قنفود الحملاوي لولاية المسيلة، 2012، ص 23.

(4) عبد القادر نور:" ذكرى استرجاع السيادة الوطنية على الإذاعة الوطنية"، المرجع السابق.

سبتمبر2013[1]...إلخ بالإضافة إلى الحصص الإذاعية في الإذاعة الوطنية بالقناة الأولى، و المشاركة في حصص بإذاعة ولاية المسيلة وقد حضي عبد القادر نور بالعديد من التكريمات منها: أول تكريم من الرئيس الشاذلي بن جديد مع شهادة وسام المقاوم وتكريمات عديد من مجموعة من الولايات والجامعات والمراكز والدور الثقافية، والإذاعات منها إذاعة المسيلة التي كرمته عدة مرات، وكذلك مشعل الشهيد الذي كرمه في ولايته بالمسيلة وولاية واد سوف، وجامعة بسكرة، وجامعة الأغواط، ودار الثقافة بتندوف وجامعة تندوف، وولاية الجزائر، ولاية تيبازة، دائرة زرالدة عرفانا له بالجميل [2].

(1) عبد القادر نور: "الإعلام والثورة"، المرجع السابق.

(2) المقابلة مع عبد القادر نور: (أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون)، المقابلة نفسها.

خاتمة

بعد هذه الدراسة البسيطة للمسيرة النضالية للمناضل الفذ الإعلامي الكبير عبد القادر نور توصلت إلى عدة استخلاصات ونتائج أهمها:

— أ ن الثورة إستطاعت ونجحت بالرغم من كل التحديات الفنية والبشرية والعلمية، ليس فقط بفضل العمل العسكري الذي لاأنكر أهميته ولكن بفضل تفطنها لأهمية الإعلام واعتباره سلاح من الأسلحة المهمة التي يجب كسبه لصفها من أجل كسب الحرب ضد الاحتلال الفرنسي وبفضل دعم أشقائها العرب.وأيضا بتبني الثورة للبعد العربي مما أدى إلى التفاف الشعوب وجل الحكومات العربية حولها وتبنيهم للقضية الجزائرية ودعمها في شتى المالات خاصة إعلاميا فقد لعب الإعلام العربي خاصة المصري دور ً ا كبير ً ا في التعريف بالقضية الجزائرية. وبفضل أصوات أبنائها بالمشرق العربي التي كانت تنادي الشعوب والحكومات العربية لدعم الثورة الجزائرية، ومن هذه الأصوات صوت ابنها البار عبد القادر نور.

— صوت عبد القادر نور كان صوتً ا يشعل لهيب الحماس في قلوب الجزائريين، كان صوتً ا يبعث الخوف في نفوس الأعداء، كان صوتً ا يهدد استقرار فرنسا المزعوم، صوتً ا حمل الأمل في غد أفضل، صوتً ا يعلن الجزائر حرة مستقلة.فقد غزا صوته كل البيوت خاصة الجزائرية منها.

— كل من يراه ويتحدث إليه يكتشف فيه حماسة الشباب وحكمة الرجال وحنكة المسؤول، عبد القادر نور مؤسسة متحركة اختار الطريق الصحيح والإيجابي في مواصلة العمل من خلال مؤلفاته التي شهد لها مؤرخي تاريخ الجزائر بأهميتها من أمثال أبو القاسم سعد الله رحمه الله، ومن خلال مشاركته الئمة في المحاضرات والملتقيات ّ ودور الثقافة.

— عبد القادر نور هرم من أهرامات الإعلام الجزائري والإذاعة الجزائرية تحديد ً ا. الرجل المتواضع رغم إنجازاته الكبرى يبقى يردد:"ما كنت أصبوا إليه لم أستطع تحقيقه كنت أريد الجزائر دائما في القمة لا أريد أن تكون الجزائر في الأحداث الدولية وغيرها هي الأخيرة كنت أريد الجزائر أن تكون في الطليعة باستمرار".

أ- ملحق النصوص والوثائق:

الملحق(01): رسالة من الشهيد عيسى بن لمنور المناضل والقاضي الكبير من منطقة الطلبة إلى السيد نعمان لبيدي ابن الشيخ العمري إبن الشيخ الدراجي وهو الذي كان يؤمن المؤن والغذاء للمجاهدين من أمثال السيد عيسى"الرسالة سنة1944"

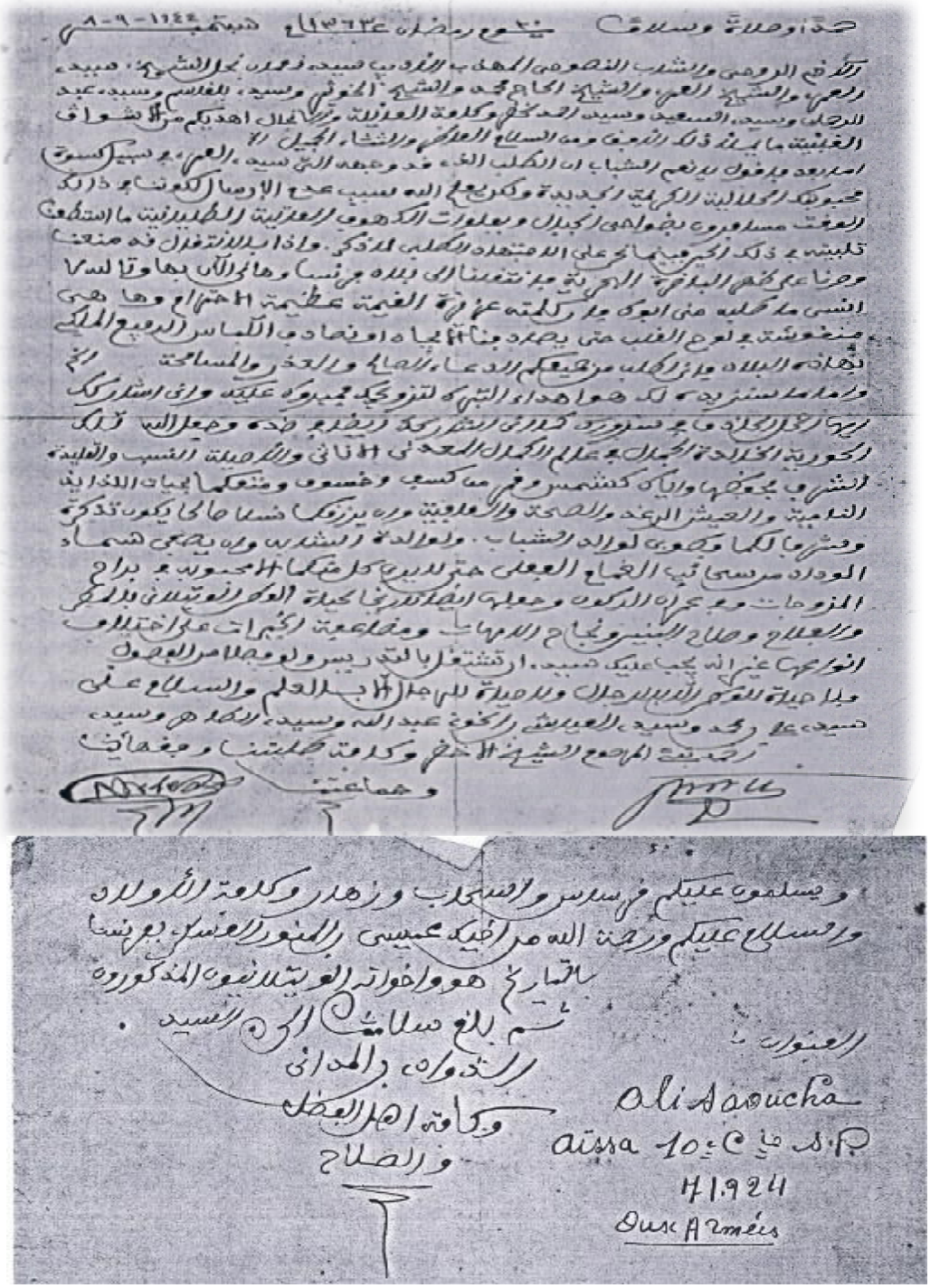

سلمها لي الأستاذ محمد لبيدي يوم 24 ماي2014

الملحق(02): شهادة علمية من المعهد القاسمي بالهامل لحاملها السيد نعمان لبيدي ابن الشيخ العمري ابن الشيخ الدراجي تخوله الحصول على الشهادة الأهلية في علم الشريعة الإسلامية.

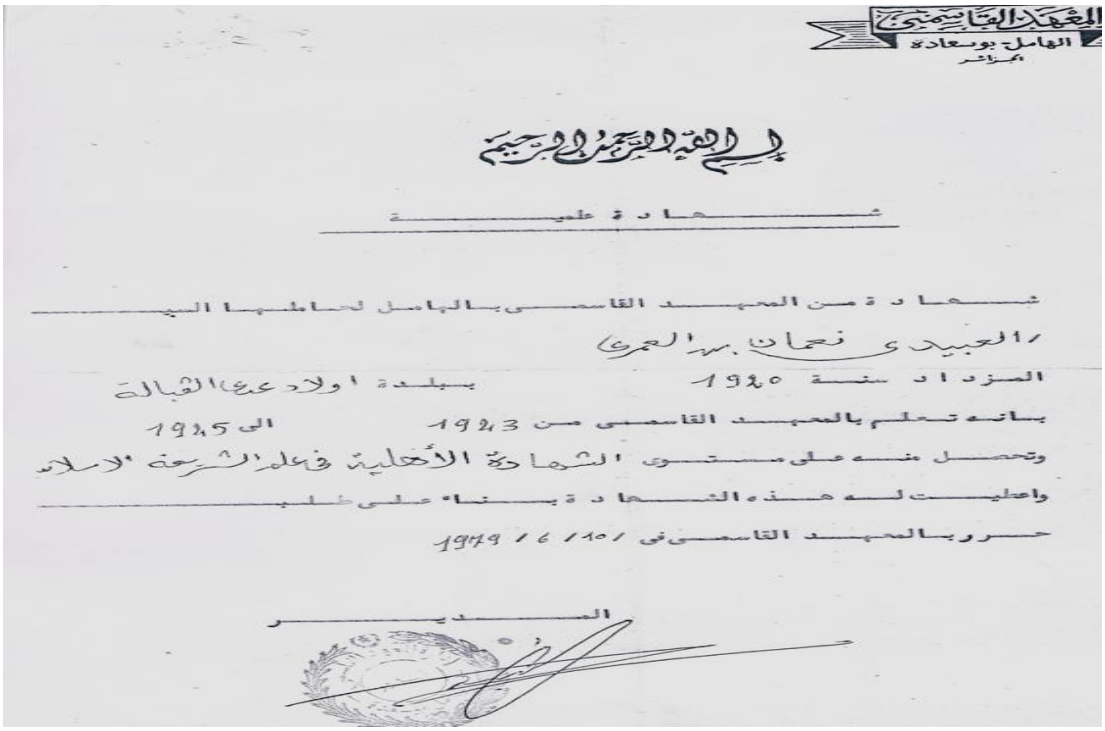

المعهد القاسمي
الهامل بوسعادة
الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة علمية

شهادة من المعهد القاسمي بالهامل لحاملها السيد
/العبيدي نعمان بن العمري
المزداد سنة 1920 ببلدة اولاد عيغ القبالة
بدأ تعلمه بالمعهد القاسمي من 1943 الى 1945
وتحصل منه على مستوى الشهادة الأهلية في علم الشريعة الاسلامية
واعطيت له هذه الشهادة بناء على طلبه
حرر بالمعهد القاسمي في 1949/6/10

المدير

الملحق(03): رسالة من شيخ زاوية الهامل إلى الحاج محمد لبيدي ابن الشيخ الدراجي يهنئه فيها عن عودته من الحج

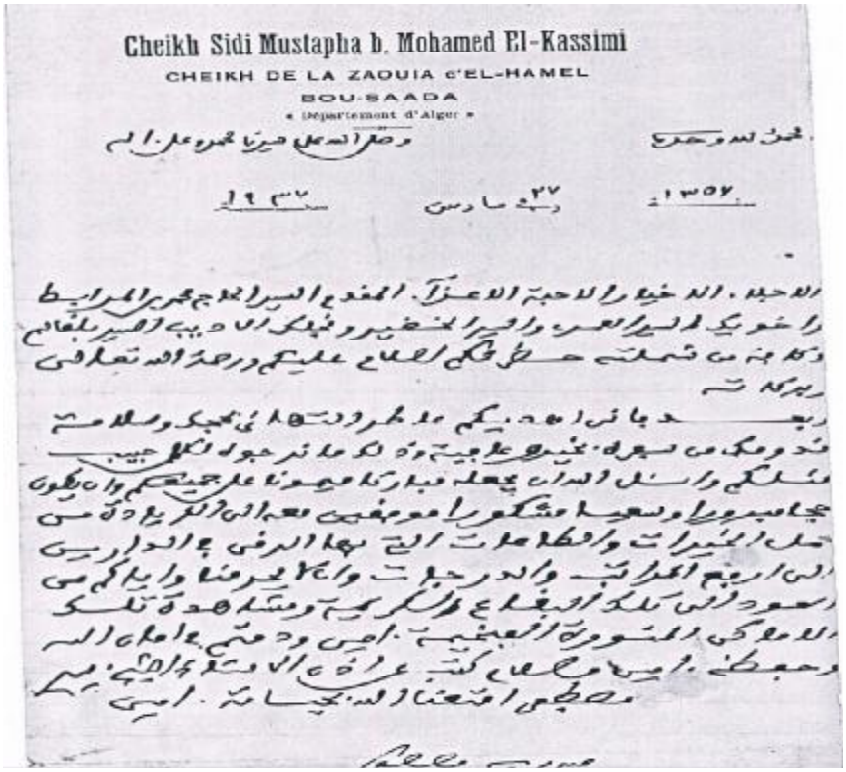

Cheikh Sidi Mustapha b. Mohamed El-Kassimi
CHEIKH DE LA ZAOUIA d'EL-HAMEL
BOU-SAADA
« Département d'Alger »

سلمها لي الأستاذ محمد لبيدي يوم 24 ماي2014

الملحق(04): شهادة ميلاد عبد القادر نور الصادرة من بلدية أولاد عدي القبالة يوم 12 مارس2014

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

شهادة الميلاد

نسخة كاملة

في يوم ① الثالث و العشرون اكتوبر عام ألف وتسعمائة وواحد وثلاثون

وبتاعة على الساعة الرابعة مساءا

ولد ② نور عبد القادر

الجنس ذكر ابن صارية بن احمد

و لبيدي زينب بنت الدراجي

الساكنين ب اولاد عدي لقبالة

حرر في ① الرابع و العشرون اكتوبر الف وتسعمائة وواحد وثلاثون

الساعة

بإعلان أدلى به الشهيد ③

الاختصاءات

نسخة مطابقة للأصل

اولاد عدي لقبالة يوم 2014/04/22

رئيس البلدية

ولاية المسيلة

دائرة اولاد دراج

بلدية اولاد عدي لقبالة

الحالة المدنية

رقم 00833

1931/10/23

① بعناصل الحروف

② لسم و لقب الوالد

③ الأب، السليب، أو القاتل، أو

غيرهم ممن شهد الولادة.

المكانة الثابتة للجسم واللقب

NOUR Abdelkader

الملحق(05):عبد القادر نور يوم وصوله إلى القاهرة 1954.

الملحق(06):بطاقته في أسبوع الجزائر لجمع التبرعات عام 1957بالقاهرة.

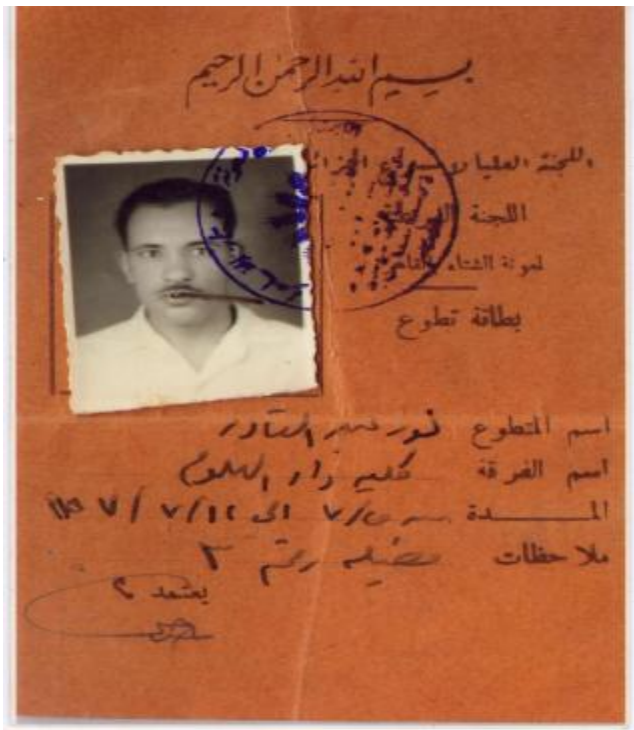

ب- ملحق الصور:

الملحق(07): مؤتمر إتحاد عام طلاب الجمهورية العربية المتحدة- صورة للوفود مع أعضاء الإتحاد بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية 1960 عبد القادر نور الثاني من اليسار. الأول هو وزير الشؤن الدينية غلام الله.

الملحق(08): في حفل أقامه سفير الجزائر بمصر العقيد علي كافي وفيه سلمت برقية الأمر بالعودة إلى أرض الوطن لعبد القادر نور وهو الثالث من اليمين إلى اليسار بعد العقيد علي كافي.

الملحق(09): حفل من حفلات تكريم نور عبد القادر في إذاعة المسيلة بحضور والي ولاية المسيلة سنة 2006.

الملحق(10): منتدى القناة الوطنية إحتفالاً بمرور 50سنة على إنشاء أول إذاعة وطنية سنة2006 بحضور عبد القادر نور.

الملحق(11): عبد القادر نور في حوار مع محمد حسين الطلبي وهو من قرية الطلبة. لة دبي الثقافية سنة2006.

الملحق(12): عبد القادر نور في ندوة مباشرة للقناة الأولى.

الملحق(13): ندوة في البقاع المقدسة يديرها عبد القادر نور رئيس أول بعثة إعلامية إلى البقاع المقدسة عام 1966.

الملحق(14): الأخضر الإبراهيمي يهنئ عبد القادر نور على إصدار كتابه صوت الجزائر .

الملحق(15):الإجتماع التمهيدي للطلاب الجزائريين لإنتخاب وفد طلاب القاهرة للمشاركة في المؤتمر العام للإتحاد العام للطلاب المسلمين الجزائريين الذي سيعقد في تونس. عبد القادر نور الثالث من اليسار إلى اليمين .

الملحق(16):عبد القادر نور رئيس لجنة البرامج الإذاعية والتلفزيونية الخاصة بإتحاد الدول العربية الثالث من اليسار.

الملحق(17): الإمام الغزالي وعبد القادر نور بعد تسليم الوصية التي طبع ـا أحاديث الاثنين.

الملحق(18): عبد القادر نور مع عبد الحميد مهري إثر ندوة فكرية

الصور سلمها لي الأستاذ عبد القادر نور يوم 06 ماي 2014

أولا- المقابلات:

1-مقابلة مع زين العابدين لبيدي: (معلم متقاعد وهو ابن الشيخ بلقاسم بن الشيخ الحاج محمد بن الشيخ الدراجي لبيدي)، في منزله بقرية الطلبة بلدية أولاد عدي القبالة، المسيلة، 2014/02/23، 14:00.

2-مقابلة مع عائشة نور: (زوجة الماهد محمد الطاهر نور)، بمنزلها في حي الجعافرة بالمسيلة، الجزائر، في30 ديسمبر2013، 16:39.

3-مقابلة مع محمد لبيدي:(أستاذ في التعليم الثانوي وهو من أحفاد الشيخ الدراجي)،في منزله بحي النصر،المسيلة، 2014/02/24، 16:00.

4-مقابلة مع نعمان لبيدي: (الشهادة الأهلية في علم الشريعة الإسلامية متقاعد حاليا وهو إبن العمري ابن الشيخ الدراجي)، في منزله بحي النصر، ولاية المسيلة، 2014/05/18، 14:30.

5-مقابلة مع عبد الرزاق زلاقي: (مدير مدرسة متقاعد وابن الشيخ عبد ايد زلاقي)، في منزله حي 50مسكن أولاد عدي القبالة، المسيلة، 11جانفي2014، 14:40.

6- مقابلة مع عبد القادر نور: (أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون):

6-1- بمنزلي بأولاد عدي القبالة، المسيلة، 2014 /05/10 ، 17:00.

6-2- تسجيل، أولاد عدي القبالة، الجزائر، 2014/05/01، 17:30.

6-3- تسجيل، أولاد عدي القبالة، الجزائر،2014/03/30 ، 18:00.

6-4- تسجيل، أولاد عدي القبالة ،الجزائر ،2014/04/24 ،17:00.

7- مقابلة مع عبد القادر نور:(معلم متقاعد)، في منزله ببرج الغدير، برج بوعريريج، الجزائر، 2014/04/08، 11:30_13:30.

8- مقابلة مع عبد الله نور:(مفتش التوجيه الديني والتعليم القرآني وإمام مسجد أسامة ابن محمد الطاهر نور)، مديرية الشؤون الدينية لولاية المسيلة،الجزائر، 2014/03/17،الساعة10:00.

ثانيا- الوثائق:

1- رسالة نئة بمناسبة الرجوع من الحج من شيخ زاوية الهامل للسيد الحاج محمد لبيدي، 1937.

2- شهادة علمية: "شهادة من المعهد القاسمي بالهامل لحاملها السيد لبيدي نعمان بن العمري"، بوسعادة، الجزائر، 1979.

3-وثيقة تنازل الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي عن حقوقه المادية للمعاقين الجزائريين، الجزائر، 12سبتمبر2013.

4- وثيقة تنازل الدكتور الشيخ محمد الغزالي عن حقوقه المادية للمعاقين حركيا بالجزائر، الجزائر،1987.

ثالثا- الكتب:

1- الإبراهيمي محمد البشير: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي ، تق:أحمد طالب الإبراهيمي ،ج5، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997.

2-جويبة عبد الكامل: الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة(1954_1962)، ط1، دار الواحة للكتاب، 2012.

3- حمدي أحمد:الثورة الجزائرية والإعلام دراسة في الإعلام الثوري ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،[د ت].

4- ريان قدور: "الإذاعة السرية صوت الجزائر الحرة والمكافحة"، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية56 _62 ، م و د ب ح و ث ، الجزائر،2001.

5- كليمون مور هنري: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين،دار القصبة للنشر،الجزائر،2012.

6- مالك رضا: الجزائر في إيفيان تاريخ المفاوضات السرية1956_1962 ، تر: فارس غضوب، م و ت ن ش، الجزائر.

7- منصور أحمد:الرئيس أحمد بن بله يكشف عن أسرار ثورة الجزائر، دار الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر.

8- ميرل روبير: مذكرات أحمد بن بله ، تر:العفيف الأخضر ،ط3 ،دار الآداب ،لبنان ،1981.

9- نور عبد القادر: "الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية"، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، منشورات م و د ب ح و ث ، الجزائر، 1988.

10- نور عبد القادر: حوار حول الثورة، ج1، تق: الجنيدي خليفة، موفم للنشر، الجزائر، 2009.

11- نور عبد القادر:صوت الإمام الإبراهيمي في الثورة أحاديث الإمام عن الثورة في إذاعة صوت العرب، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

12- نور عبد القادر: شاهد على الحركة الطلابية أثناء الثورة الجزائرية ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر،2011.

13- نور عبد القادر:شاهد على ميلاد صوت الجزائر ذكريات وحقائق،ط2،دار هومة،الجزائر،2008.

14- العلوي محمد الطيب: مظاهر المقاومة الجزائرية، دار البعث، الجزائر، [د ت].

15-العمامرة سعد بن البشير: هواري بومدين الرئيس القائد ،قصر الكتاب ،الجزائر ،1997.

16- بن عميمور محي الدين:أيام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات أخرى، ط4، م ن ت، الجزائر، 2005.

17- بن عميمور محي الدين:نظرة في مرآة عاكسة على عتبة الألفية الثالثة، م و ف م ،الجزائر ،2001.

18- عقيب محمد السعيد:دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال ثورة التحرير1955 _1962، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع،2008.

19- الغزالي محمد: حديث الاثنين، إعداد: عبد القادر نور، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
20- فافرود شارل أنري: الثورة الجزائرية، تر:كابوية عبد الرحمان و سالم محمد ، منشورات دحلب ، الجزائر، [د ت].
21- قارة مبروك بن صالح: تاريخ مدن وقبائل الجزائر، ط2، م م ص م،الجزائر، 2012.
22-قليل عمار:ملحمة الجزائر الجديدة،ج2،دار البعث للطباعة والنشر،الجزائر،1991،ص105.
23- سعد الله أبو القاسم:أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج2،م و ك، الجزائر، 1986.
24- سعد الله أبو القاسم : تاريخ الجزائر الثقافي،ج9، عالم المعرفة، الجزائر،2011.
25- سعد عثمان :التعريب في الجزائر كفاح شعب ضد الهيمنة الفرانكفونية، ط1، الجزائر، 1993
26- سيدي موسى محمد الشريف:"الثورة الجزائرية في وسائل إعلام العالم الثالث والكتلة الشرقية" ،الإعلام ومهامه أثناء الثورة، منشورات م و د ب ح و ث، الجزائر ،1988.
27- هلال عمار:نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير1954،ط2،دار هومة،الجزائر،2008.
28- ولد حسين محمد الشريف:من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،2010.

رابعا-المقالات :

1-بن عياد سعيد: "استرجاع ذاكرة بسط السيادة الوطنية على الإذاعة والتلفزيون"، **جريدة الشعب**، ع15632، 29أكتوبر2011.
2- بوجمليين وردة: "الطالب محمد بوخروبة كان خادما وفيا لكل الجزائريين في القاهرة"، **جريدة الشرو ق**، ع4250، 08جانفي2014.
3- بوجمليين وردة: "المدير الأسبق للإذاعة الوطنية عبد القادر نور: "الطالب محمد بوخروبة كان خادما وفيا لكل الجزائريين في القاهرة"، **جريدةالشرو ق**، ع4250، جانفي 2014 .
4- بوجمليين وردة:"علي بوهزيلة ابن خال الرئيس الراحل هواري بومدين في حوار ل الشروق"، **جريدة الشروق** ، ع4239 ،28 ديسمبر2013.
5- بوضياف أحمد الأمين: "الملتقى الوطني تاريخ وأعلام المسيلة"، **مجلة القلعة الثقافية**، ع01، إصدار دار الثقافة الشهيد قنفود الحملاوي لولاية المسيلة، 2012.
6- حمروش أحمد: "من يوليو إلى نوفمبر"، **مجلة روز اليوسف**، [د ع]، [د ت].
7- حمودي سعيد :"حوار مع رابح تركي:بومدين سجن الإبراهيمي لأنه رفض الاشتراكية"،**جريدة الخبر**، 22ماي2006.

8- داودي هيبة: "ربيعه مهدى للمعاقين حركيا بالجزائر أخيرا. أحاديث الاثنين للشيخ الغزالي في كتاب"، **جريدة الخبر**، [د ع]، 13أكتوبر2011.

9- رمضاني مسعود :"شهود على ميلاد صوت حر"،**مجلة أمواج** ،العدد الأول ،ديسمبر2006 .

10- طبه فاطمة الزهراء: "صوت الجزائر كتاب تاريخي عن وثيقة الإعلام المسموع أثناء الثورة"، **جريدة الشعب**،عدد15913 ،29سبتمبر 2012.

11- طبة فاطمة الزهراء: "صوت الجزائر كتاب تاريخي للإعلام المسموع أثناء الثورة"، **جريدة الشعب**، ع خاص، 03نوفمبر2012.

12- طبة فاطمة الزهراء: "ع القادر نور أمين وصية الشيخ الغزالي ل الشعب:(صوت الجزائر) كتاب تاريخي عن وثيقة الإعلام المسموع أثناء الثورة"،**جريدة الشعب**، ع15913، 29سبتمبر2012.

13- طلبي محمد حسين:" إذاعة الجزائر تاريخ النضال ايد _عبد القادر نور يروي تاريخ إذاعة الجزائر-"، **مجلة دبي الثقافية** ، ع19، ديسمبر2006.

14- لميش صالح: "الثورة الجزائرية في الإعلام العربي مصر نموذجـاً_"، **مجلة المصادر**، ع10، م و د ب ح و ث، الجزائر، 2004.

15- منصوري رابح: "خصائص ثورة التحرير الجزائرية"، **مجلة الجيش**، ع204، سبتمبر_أكتوبر 1989.

16-مشحود رابح: "يوم الطالب وتشويه التاريخ"، **جريدة الصباح الجديد**، ع46، 25 ماي1997.

17- نور عبد القادر: "توضيح حول إضراب19ماي"،**مجلة الوحدة**، ع466، 30ماي1980.

18- نور عبد القادر: "د.سعد الله كان يُعد لنا الطعام بيديه"، **جريدة الشروق**، ع4229، 18ديسمبر 2013.

19- نور عبد القادر: "ذكرياتي مع شاعر الثورة سنة1984 بداية لكسر جدار الصمت" ،**الشروق اليومي**، ع1357، 18أفريل2005.

20- قارة مبروك بن صالح :"الشيخ محمد الطاهر نور(1914_1983)".**جريدة البصائر**، ع634 ،21 _27جانفي2012.

21- قدور دليلة: "أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون و المدير السابق للإذاعتين الأولى والثانية وأحد قادة تحرير الإذاعة من رقبة الاستعمار الفرنسي في28أكتوبر1962 الأستاذ عبد القادر نور"، **جريدة الأمة العربية**، [د ع]،أكتوبر2011.

22- قدور دليلة: "عبد القادر نور يروي تفاصيل استعادة السيادة على الإذاعة والتلفزيون الوطنيين"، **جريدةالأمة العربية** ، ع893 ،29أكتوبر2011.

23- القسم الثقافي :"عبد القادر نور يكشف للخبر بوصوف هو المؤسس الفعلي للإذاعة السرية بحضور هواري بومدين".**جريدة الخبر**، [د ع]، 4جانفي 2012.

24- قماز عبد الحكيم: "الأستاذ عبد القادر نور للخبر: قال لي الغزالي: لقد أغناني الله وأتبرع بحقوقي للمعاقين عن الحركة في الجزائر"، **جريدة الخبر**، [د ع]، 13أكتوبر2011.

25- سعيد أحمد: "عن الجزائر والثورة- موجز في الكتابات المصرية المسموعة والمقروءة-"، ع03، **مجلة متخصصة تصدر عن المكتبة الوطنية الجزائرية**، 2007.

26- شفيق أحمد علي: "سر تكشفه الوثائق بعد ثلاثين عاما"، **مجلة روز اليوسف**،[د ع]، [د ت].

خامسا- المحاضرات:

1- نور عبد القادر: "أحد أقطاب جمعية العلماء الشيخ عبد الرحمن شيبان يختاره الله إلى جواره في شهر الرحمة"، رسالة تأبين ألقاها بمناسبة وفاة الشيخ شيبان، الجزائر، 20أوت2011.

2- نور عبد القادر: "ذكرياتي مع شاعر الثورة الجزائرية سنة1984بداية لكسر جدار الصمت"، محاضرة ألقاها بمناسبة تدشين المؤسسة، الجزائر، 07أفريل2005.

3- نور عبد القادر: "رسالة إلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس _أبو مازن_"، الجزائر، 2007-2008.

4- نور عبد القادر: "نماذج من الخطاب الديني أثناء ثورة نوفمبر(الإمام الإبراهيمي نموذجا)"، محاضرة ألقاها بمعهد البحرية بمدينة بو اسماعيل، الجزائر، 2005/10/26.

5- نور عبد القادر: "عودة إلى الباخرة(أتوس) والهادي حمدادو في الجاحظية والرابطة الجزائرية للحركة الطلابية أثناء الثورة"،محاضرة ألقاها بدعوة من الروائي الطاهر وطار، 02ديسمبر2008.

6- نور عبد القادر: "في ذكرى مولود قاسم"،الملتقى الوطني مولود قاسم وحوار الحضارات والديانات ونشر اللغة العربية من خلال ملتقى الفكر الإسلامي، جمعية مولود قاسم نايت بلقاسم، 2009.

7- نور عبد القادر:"وقفة في ذكرى الإمام43 الإمام الشيخ محمد البشير الإبراهيمي الرئيس الثاني لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في معركة التحرير"ردا على من يقول إن جمعية العلماء لم تشارك في الثورة، محاضرة ألقاها بنادي عيسى مسعودي، الجزائر، 30جوان2008.

سادسا- الرسائل الجامعية:

1- خيشان محمد: "مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة1947_1957".(رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة الجزائر،2001_2002).

2-مريوش أحمد: "الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير".(رسالة لنيل الدكتوراه، جامعة الجزائر،2005_2006).

3- سلطاني عزيزة وجبار بوسبولة:"المذيع عبد القادر نور من أوتاد الإذاعة الجزائرية"،(بور تري مصور لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال،جامعة بن يوسف بن خده،2007/2008).

4- سعد الدين سهام: "من أعلام منطقة الحضنة ودورهم في الحركة الوطنية وثورة التحرير "،(مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة المسيلة،2012_2013).

سابعا- الندوات:

1-نور عبد القادر: "الندوة الفكرية الوفد الجزائري بالخارج ودوره في الثورة"، شريط مصور، الجلسة الرابعة في الندوة19، واد سوف الجزائر. [د ت].

ثامنا- الموسوعات:

1-الكيالي عبد الوهاب:الموسوعة السياسية ،ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، لبنان، [د ت].

تاسعا- المواقع الإلكترونية:

1-بوفلاقة محمد سيف الإسلام: "وقفة مع كتاب شاهد على ميلاد صوت الجزائر ذكريات وحقائق يرويها لماهد عبد القادر نور".من موقع http://sawt-alahrar.net/ara/index 11/03/2014 10:00

2- تومي.عوجميلة.ش وآخرون:" الشروق تكرم عبد القادر نور احد صانعي الحدث التاريخي".من موقع http://www.echoroukonline.com/articles146265.html 14/02/2014 17:45

3- حميدي سارة : "28 أكتوبر الإذاعة الجزائرية تشعل شمعتها ال49في مشوار الريادة والتألق". من موقع http://www.radioalgerie.dz/ar/2010-04-29-13-30-51/118 17/02/2014 18:30

4- منتديات ستار تايمز: "لا يوجد تحدي عشناه اكبر من تحدي تحرير الإذاعة والتلفزيون".من موقع http://www.startimes.com/f.aspx?t=31678897 17/02/2014 18:00

5- منتديات ستار تايمز: "عبد القادر نور أول رئيس تحرير للإذاعة والتلفزيون (هناك من لم يغفر لي إنزالي العلم الفرنسي)".من موقع http://www.startimes.com/f.aspx?t=31678897 11/03/2014 10:15

6- الموقع الرسمي لجبهة الإسلامية للإنقاذ: "الدكتور أبو القاسم سعد الله في ذمة الله"، من موقع:

http://www.fisdz.com/?q=ar/node/344 11/03/2014 12:00

7- سعد عوض نادية: "حديث الاثنين"، من موقع

http://www.wsatiaonline.net/news/details.php?data/1467 18/02/2014 18:15

عاشر ً ا- الحصص التلفزيونية:

1-بلجدوي راضية وجمال قربوع : "إنجازات رؤساء الجزائر "،إنتاج قناة Lindex الجزائرية ،أفريل2014، 21:00.

2- نور عبد القادر:"الإعلام والثورة "،ج2، قناة نوميديا نيوز، سبتمبر 2013 ،21:00 .

3- نور عبد القادر:"ذكرى استرجاع السيادة الوطنية على الإذاعة الوطنية"، **برنامج لقاء اليوم**، قناة beurTV، 28أكتوبر2011 ، 21:00.

فهـرس الموضوعـات

فهرس الموضوعـــــــــات

الصفحة

البسملة الإهداء	
كلمة شكر	
قائمة المختصرا ت.....	
مقدمة	أ- د
مدخل	6
الفصل الأو ل: تنشأة عبد القادر نور	26-15
تمهيد	15
المبحثالأو ل:المولد والنشأة.....	16-15
المبحث الثاني: تعليمه.....	18-16
المبحث الثالث:نشاطه الطلابي.....	26-18
1-تشكيل رابطة الطلاب الجزائريين المسلمين.....	20-18
2-دور طلبة المشرق العربي (مصر) في الثورة.....	25-20
3-مساهماتالطلبة في جلب السلاح.....	26
4-شروط الإنضمام إلى الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.....	26
الفصل الثاني: دور عبد القادر نور الإعلامي خلال الثورة(1954-1962).....	43-28
تمهيد	28
المبحث الأو ل:إنضمام عبد القادر نور إلى إذاعة صوت العرب(54-62)..	32-28
1-التغطية الإعلامية أثناء الثورة.....	32-31
2- الإذاعة الجزائرية السرية.....	32

فهرس الموضوعـــــــــات

3- إنطلاق صوت الجزائر من القاهرة.....	35-32
المبحث02:ذكريات عبد القادر نور الجهادية.....	37-35
المبحث03: عبد القادر نور وشخصيات جزائرية.....	43-37
الفصل الثالث: إسهاماته بعد الإستقلال(1962-2013).....	72-45
المبحث01: نور عبد القادر رئيس تحرير الإذاعة والتلفزيون.....	58-45
1-إلتحاق عبد القادر نور بالإذاعة في الجزائر.....	51-45
2-مشروع تكوين أو ل مجلس للإذاعة في عهد الإستقلال.....	53-52
3-أهم البرامج التي أنتجها عبد القادر نور للإذاعة والتلفزيون.....	56-53
4-مغادرة عبد القادر نور للإذاعة سنة1986.....	58-57
المبحث02:نشاطات عبد القادر نور بعد التقاعد من الإذاعةسنة1986.....	72-59
1- عبد القادر نور في الإنتخابات التشريعية لسنة1987.....	59
2-عبد القادر نور مدير الثقافة الإسلامية بوزارة الشؤو ن الدينية.....	59
3- مؤلفات عبد القادر نور.....	67-59
4- المشاركةفي الملتقيات والنولد ي والمقابلات الإذاعية والتلفزيونية.....	72-68
خاتمــة **الملاحق** **قائمة المصادر والمراجع** **فهرس الموضوعات**	